



الموسم الثاني
للانصات المركزي

حصريا في المرصد..الرئيس بافل يحذر من جر الكورد الى طليعة الصراعات

المرصد

AL-MARSAD

marsaddaily.com

السنة 32

الاحد

2026/03/15

No. : 8083

في رثاء صالح مسلم..

أيقونة النضال ومهندس الدبلوماسية الملتزمة



رؤية عامة

المركز، مجلة نخبوية عربية الكترونية عامة وورقية، توزع كتداول خاص، تصدر عن مكتب اعلام الاتحاد الوطني الكردستاني وتعتبر الموسم الثاني والامتداد ليومية «الانصات المركزي» والتي صدر العدد الاول منها في ١٢ اذار ١٩٩٤. تتناول القضايا والموضوعات السياسية والاقتصادية والقانونية والاجتماعية والإعلامية والأمنية. ويأتي إطلاق المجلة في إطار الاهتمام بمجال تحليل السياسات والإسهام في توثيق المواقف ورصد اتجاهات الاحداث ومآلاتها وتأثيراتها.

الأهداف..

تسليط الضوء بشكل مهني على القضايا الاستراتيجية التي تهم الواقع العراقي والكردستاني والاقليمي والعالمي والمسار الديمقراطي والعدالة والحريات السياسية والمجتمعية، اضافة الى التحديات الاستراتيجية الآنية، والتهديدات المحتملة في مجالات اهتمام المجلة . الجمهور المستهدف بصورة عامة هم النخبة السياسية والاعلامية ومراكز الأبحاث والتوثيق والجامعات ووسائل الإعلام والخبراء والمتخصصون في مجالات اهتمام المجلة. تلتزم المجلة وضع معايير نشر تتناسب مع مكانتها وتاريخها الطويل والطموح الذي تسعى إلى تحقيقه مستقبلاً.

للمجلة موقع الكتروني(marsaddaily.com) يمثل موسوعة اخبارية وتحليلية وبحثية على مستوى المنطقة والعالم من حيث تصنيف وتبويب نوافذ الرصد اليومي، حيث يسهل على الباحث العمل في مجال تخصصه، اضافة الى منصاتنا على الفيسبوك وتيلكرام و تويتر و واتساب لتسهيل الوصول الى مواضيع المجلة اضافة الى اهم الاخبار والتقارير . وتوجه المراسلات الخاصة بالمجلة على البريد الإلكتروني الآتي:ensatmagazen@gmail.com

رئيس التحرير
محمد شيخ عثمان
٠٧٠١٥٦٤٣٤٧

هيئة التحرير

دياري هوشيار خال ... ههلو ياسين حسين ... ليلي رحمن ابراهيم
حسن رحمن ابراهيم

المطبعة
احمد غريب قادر

الاشراف الفني
شوقي عثمان امين

في هذا العدد



العراق واقلية كردستان

نحن أمام شهيدٍ مرفوع الرأس، ورمزٍ من رموز حرية كوردستان الرئيس بافل يحذر من جر الكورد الى طليعة الصراعات في المنطقة قوباد طالباني: هذه ليست حربنا وهذه رسالتنا للجماعات الكردية الإيرانية قوباد طالباني: نريد إدارة إقليمنا والعيش بسلام وقواتنا لن تتورط تحت أي ظرف كوسرت رسول علي يدعو الى وحدة الاطراف في ظل الاوضاع الراهنة قوباد طالباني... بين نبض الثقافة وضرورات الاقتصاد رئيس الجمهورية يهنئ المرشد الأعلى الجديد للجمهورية الإسلامية الإيرانية هذه الأعمال العسكرية غير المبررة تزعزع الأمن والاستقرار في العراق لقاءات الفخامة: هذه الاعتداءات تمس سيادة البلد،

قضايا كردستانية

عماد أحمد : زهرة اخرى تغيب عن بستان النضال: في رثاء صالح مسلم صالح مسلم... أيقونة النضال الكردي ومهندس الدبلوماسية الملتزمة د.عدالت عبدالله : القضية الكردية في إيران، ورقة صراع أم فرصة تسوية؟ القضاء الفرنسي يعيد فتح ملف إبادة الإيزيديين

رؤى وتحليلات سياسية حول العراق

تواصل الغارات في العراق يكشف انقسامات سياسية وأمنية د. جاسم حسين الخالدي: هل يقود العراق مسار التهدئة في لجة النار؟ حسين احمد السرحان: مأزق السلطة السياسية في العراق المرصد التركي و الملف الكردي اردوغان: العالم بأسره يستعد لدفع ثمن هذه الصراعات بكيرهان: كردستان جسر للسلام والدبلوماسية

المرصد الإيراني ..تغطية تحليلية توثيقية

الحرب على إيران تعرقل إمدادات النفط والغاز البيت الأبيض: عملية "الغضب الملحمي"، القوة الأمريكية الحاسمة النص الكامل لأول بيان للمرشد الإيراني الجديد حسن فحص : المرشد الجديد يغازل الداخل مع تأكيد الثوابت الاستراتيجية فورين بوليسي: حرب ايران قد تشعل عصرا جديدا من التطرف الشيعي العالمي CSIS : تقديرات تكلفة الحرب مع إيران 3 مستويات من النصر في إيران بمتناول ترامب.. والخطر الأكبر هو التوقف الآن هشام ملحم: الحرب التي ستغير ملامح الشرق الأوسط



نحن أمام شهيدٍ مرفوع الرأس، ورمزٍ من رموز حرية كوردستان

ودّع الألاف الجمعة ٢٠٢٦/٣/١٣، في مدينة قامشلو، جثمان السياسي البارز وعضو الهيئة الرئاسية في حزب الاتحاد الديمقراطي، صالح مسلم، حيث نُقل الجثمان إلى مدينة كوباني ليواري الثرى هناك، كما أُلقيت خلال المراسيم كلمة السيد بافل جلال طالباني رئيس الاتحاد الوطني الكوردستاني. واحتشد الألاف من أبناء الشعب الكوردي والعربي والسرياني في روج آفا، داخل ملعب ١٢ آذار في مدينة قامشلو لإلقاء النظرة الأخيرة على جثمان الفقيد صالح مسلم. حضر المراسم، التي نظّمها مجلس عوائل الشهداء في قامشلو، شخصيات سياسية كوردية وعربية، وممثلون عن العشائر الكوردية والعربية، إلى جانب ممثلين عن الاتحاد الوطني الكوردستاني وأحزاب سياسية من شمالي وجنوبي كردستان.

الرئيس بافل: سيبقى خالدًا في ذاكرة النضال الكوردي

ووجّه رئيس الاتحاد الوطني الكوردستاني بافل جلال طالباني رسالة خلال مراسم تشييع الشهيد صالح مسلم، قال فيها: «إننا أمام شهيدٍ مرفوع الرأس، ورمزٍ من رموز حرية كوردستان. لقد قدّم حياته من أجل قضية شعبه، وسيبقى اسمه خالدًا في ذاكرة النضال الكوردي».

وجاء في رسالة الرئيس بافل جلال طالباني، التي قرأها نيابة عنه لقمان وردى عضو المجلس القيادي للاتحاد الوطني:

«صالح مسلم رمز من رموز الكوردايته في روج آفا، رفيق مناضل، ورفيق خالد. شعبنا فقد قائداً عظيماً مثل صالح مسلم، الذي كرّس حياته من أجل نضال شعبه حتى النهاية. لقد كان أباً لشهيد، مناضلاً، ورائداً لشعبنا. هذا النضال لن يُنسى أبداً.

نحن في الاتحاد الوطني الكوردستاني نرى في صالح مسلم قائداً عظيماً، لم يكن مجرد قائد، بل كان أيضاً صديقاً ورفيقاً عزيزاً للرئيس مام جلال طالباني.

نقدم تعازينا الحارة لعائلته، رفاقه، شعب روج آفا، ولكل أجزاء كردستان. صالح مسلم وُلد في كوباني، لكنه ناضل أيضاً من أجل شمال وجنوب وشرق كردستان. لذلك فهو قائد قومي في الوقت نفسه.

هناك العديد من الشخصيات الكوردية البارزة في التاريخ، ومن بينهم صالح مسلم الذي وهب حياته من أجل الحرية، شعبه، وأرضه. لقد كان مخلصاً لشعبه، شهيداً مرفوع الرأس، ورمزاً لحرية كردستان.»

هذا وبدأت المراسم بالوقوف دقيقة صمت، ثم استذكر الرئيس المشترك لمجلس عوائل الشهداء في قامشلو، عبيد عته، مسيرة الشهيد صالح مسلم النضالية التي امتدت لأكثر من خمسين عاماً من أجل القضية الكردية، مؤكداً أنه ناضل طوال تلك السنوات دون تردد أو مقابل.

من جانبها، قدمت عضو الهيئة الرئاسية في حزب الاتحاد الديمقراطي فوزة يوسف، التعازي باسم الحزب للشعب الكوردي، وثمنت تضامن الكورد في مختلف أجزاء كردستان، ووجهت التحية من قامشلو إلى أربيل والسليمانية وآمد ومهاباد.

وأشارت إلى أن المناضل صالح مسلم امتلك تاريخاً طويلاً في النضال من أجل الحرية، حيث عمل دون كلل، منذ ثمانينيات القرن الماضي على نشر فكر وفلسفة عبد الله أوجلان، دفاعاً عن حقوق الشعب الكردي في الأجزاء الأربعة من كردستان.

وخلال المراسم، وضع وفد ممثل الاتحاد الوطني الكوردستاني أكاليل من الورود على نعش الشهيد. بدورها، رحبت نجلة الشهيد بروين مسلم بالحضور، وقدمت الشكر لمسؤولي جنوب كردستان على حسن الاستقبال وتقديم الخدمات الطبية لوالدها، مؤكدة العهد بمواصلة النضال على خطاه.

وفي ختام المراسم، حُمل جثمان الشهيد صالح مسلم على الأكتاف من قبل رفاقه ومحبيه، وانطلق موكب كبير من قامشلو باتجاه مدينة كوباني لإقامة مراسم تشييع تليق بمسيرته النضالية.

ضرورة إبعاد الإقليم عن الصراعات

الى ذلك استقبل السيد بافل جلال طالباني، رئيس الاتحاد الوطني الكوردستاني، السبت ٢٠٢٦/٣/١٤ في دباشان، أدريان آيسلستين، القنصل العام لهولندا في إقليم كردستان.

وخلال اللقاء، جرى بحث آخر المستجدات المتعلقة بالحرب في المنطقة وتأثيراتها على إقليم كردستان والعراق. وأكد الرئيس بافل على ضرورة إبعاد إقليم كردستان عن الصراعات، قائلاً: «جميع مساعيها تنصب في الحفاظ على استقرار الإقليم وحماية شعبنا العزيز».



**PIERS
MORGAN**
UNCENSORED

FOLLOW US    @piersmorganuncensored

الرئيس بافل يحذر من جر الكورد الى طبيعة الصراعات في المنطقة

نص حوار مع «بيرس مورغان بدون رقابة»

* الترجمة والتحرير: محمد شيخ عثمان

أكد رئيس الاتحاد الوطني الكردستاني بافل جلال طالباني ، الجمعة ٢٠٢٦/٣/١٣ أنه لا ينبغي وضع الشعب الكوردي في صدارة الصراعات الإقليمية، محذرا من أن مثل هذا الدور ستكون له عواقب وخيمة على المنطقة.

وفي مقابلة مع بيرس مورغان في برنامج «بيرس مورغان بدون رقابة» - Piers Morgan Uncensored ، تحدث الرئيس بافل جلال طالباني عن الحرب الدائرة بين إيران من جهة والولايات المتحدة وإسرائيل من جهة أخرى، مسلطا الضوء على المخاطر التي تواجه العراق وإقليم كردستان.

وقال رئيس الاتحاد الوطني الكردستاني لمورغان: «إن شعب كردستان يعيش في رعب شديد، والعراق يبرز تحت ضغوط هائلة».

**** فيما ياتي تنشر المرصد نص الحوار:****العراق يتعرض لضغوط كبيرة**

***بيرس مورغان:السيد بافل جلال طالباني، رئيس الاتحاد الوطني الكردستاني ، شكرا جزيلاً لانضمامك الي في برنامج «بيرس مورغان غير الخاضع للرقابة».اعلم انك تحدثت مع الرئيس دونالد ترامب قبل بضعة ايام. ما تقييمك للوضع الحالي لهذه الحرب؟**

-**بافل جلال طالباني:**بداية، يسعدني ان اكون معكم، اما تقييمي للوضع في الحرب حتى الان، فيمكن القول ان كثيرا من الاهداف العسكرية للولايات المتحدة قد تحققت، لقد تراجعت القدرة على تنفيذ الضربات بشدة ، كما ان الحكومة ضعفت الى حد ما، واعتقد ايضا انه لم تعد هناك قدرة حقيقية على انتاج اي نوع من الاسلحة النووية. ومع ذلك، لا يزال هناك الكثير من القصف. شعب كردستان يعيش حالة خوف شديدة. العراق يتعرض لضغوط كبيرة. كما ترون ما يحدث في الامارات وفي الدول العربية، والنظام الايراني لا يظهر في الواقع اي مؤشرات على التصدع او الانهيار. كما انه لم تحدث حتى الان اي انتفاضة حقيقية، ولا تظاهرات، ولا حتى مؤشرات على حدوث ذلك.

اسباب رئيسية للقلق

***بيرس مورغان:**نعم، هذا هو الامر الذي كنت ابحث عنه، وهو: اين انتفاضة الشعب؟ كان هناك اعتقاد بان الكرد ربما سيقودون التمرد وما الى ذلك. لكنني اتخيل ان كثيرا من الناس، ليس الكرد فقط بل عموم السكان المدنيين، ما زالت لديهم ذكريات عما حدث في يناير عندما قُتل آلاف المتظاهرين، واثانيا، هناك قنابل تتساقط في جميع انحاء البلاد، وهذا يجعل مجرد الخروج الى الشارع امرا بالغ الخطورة وربما يهدد الحياة.

فضلا عن ذلك، ماذا قد يفعل الحرس الثوري او الميليشيات الاخرى اذا وجدوك في الشارع. لذلك يبدو لي ان هناك تهديدا مزدوجا يواجهه الناس اذا خرجوا الى الشوارع، والخطر حقيقي للغاية في الوقت الراهن؟
-**بافل جلال طالباني:**اتفق معك في ذلك، لكنني اضيف عاملا اخر. اعتقد ان هناك ثلاثة اسباب او جوانب رئيسية للقلق.

احدها يتعلق بالموقع الجغرافي الذي تقع فيه ايران. انظر فقط الى السنوات الاخيرة: ايران تقع في جوار افغانستان وارمينيا وسوريا وتركمانستان والعراق.

الفرس شعب متعلم جدا وشعب جميل، وهو شعب عريق وقديم جدا، ومن الصعب عليهم ان يروا انفسهم يمررون بما مرت به هذه الدول من حولهم.

وهذا يشكل مصدر قلق حقيقي وكبير. في المرة السابقة لم تنخرط شريحة كبيرة من الطبقة الوسطى والطبقة المهنية في اي من التظاهرات، بغض النظر عن مواقفهم السياسية، بسبب هذا الخوف. وهذا الخوف لم يتراجع على الاطلاق، وما زال قائما داخل ايران.

خطر التحول الى جرح اكسكاليبور

***بيرس مورغان: اذا بقي النظام في السلطة، وهو ما يبدو الان اكثر احتمالاً، فقد تحدث دونالد ترامب في وقت مبكر عن رغبته في تغيير النظام، لكنه اوضح انه يريد ان يقود الشعب ذلك. اذا لم يحدث ذلك، فهل يمكن للولايات المتحدة ان تدعي تحقيق النصر بشكل مشروع؟**

-بافل جلال طالباني: اذا حكمنا على ذلك من خلال بعض التصريحات التي صدرت، يمكن القول ان بعض الاهداف العسكرية الاولى قد تحققت. اما ما اذا كان ذلك يعد نصراً للسيد ترامب، فيمكن النظر اليه من زاويتين. اما رأيي الشخصي فهو ان انتهاء هذا الامر-الحرب- في اقرب وقت ممكن سيكون افضل. كما لا ينبغي التقليل من حجم الصدمة والاثار الذي خلفه اغتيال المرشد الاعلى على نفسية البلاد ككل. اعتقد ان هذا امر لا يجب التقليل من اهميته. هناك خطر من ان يتحول ذلك الى جرح يشبه جرح اسطورة اكسكاليبور، جرح لا يلتئم ابداً، واعتقد ان هذا العامل يجب ان يؤخذ بعين الاعتبار.

امر غير صحيح على الاطلاق

***بيرس مورغان: كانت هناك تقارير تشير الى ان جماعات كردية مسلحة، التي حاربت النظام الايراني لفترة طويلة، تعمل انطلاقا من قواعد على طول الحدود العراقية، وان وكالة الاستخبارات المركزية الامريكية تدعم بعض هذه الجماعات لشن توغلات برية داخل ايران. هل يمكنك ان تقول شيئاً عن ذلك؟**

-بافل جلال طالباني: هذا الامر غير صحيح على الاطلاق، على الاقل في هذا الجانب من كردستان العراق. كما يجب التذكير بان الكرد يشكلون اقل من عشرة بالمئة من سكان ايران الذين يبلغ عددهم نحو اثنين وتسعين مليون نسمة. ومن بين هذه النسبة من الكرد، هناك اكثر من ستين بالمئة منهم من الشيعة والكثير منهم يعملون في الادارات وفي مؤسسات الدولة والحكومة وغير ذلك. اما النسبة المتبقية، فكم عدد الذين ينتمون فعلاً الى هذه الجماعات؟

ثم ماذا سيحدث اذا وقع هجوم كردي على ايران؟ على سبيل المثال، تركيا اوضحت لنا بشكل واضح ان هذا الامر غير مقبول تماماً، ولديها مخاوفها المشروعة الخاصة. ثم هناك ايضاً الخشية من رد فعل عكسي من قبل الايرانيين انفسهم، وهم شعب معتز بنفسه وقد يخشى النزعات الانفصالية او تقسيم البلاد. لهذا السبب انا اؤمن بقوة بان جعل الكرد رأس الحربة في هذا الصراع سيكون كارثة مطلقة. ومن خلال تواصلنا مع مختلف المجموعات الكردية، اعتقد ان كثيراً منهم يدركون ذلك.

حول المكالمة مع الرئيس الامريكي

***بيرس مورغان: هل اوضحت ذلك بشكل مباشر للرئيس ترامب عندما تحدثت معه؟**

-بافل جلال طالباني: كلا، المكالمة مع السيد ترامب لم تتطرق فعلياً الى هذا الموضوع. ومن الطريف انني عندما تحدثت معه تذكرت، لانك غالباً ما تشير الى جانب اخر من شخصيته الذي لا يراه الناس.

وقد لمست ذلك فعلا. شعرت بوجود اهتمام حقيقي. اعتقد ان السيد ترامب ليس مؤيدا للحرب في الاساس. وقد اشار الى انه اضطر الى اتخاذ هذا القرار. واعتقد ان هذا صحيح. كما بدا انه يملك اهتماما حقيقيا بالعراق وبالشعب الكردي، وكان ممتنا بوضوح لسنوات التعاون العسكري بيننا، وكذلك لدورنا في محاربة تنظيم داعش وفي اسقاط نظام صدام حسين وغير ذلك.

كان طريقا طويلا. والشرق الاوسط عانى كثيرا.

***بييرس مورغان: من المثير للاهتمام انك ذكرت صدام حسين، لانه شاهد من زنزانتة في السجن كيف اصبح والدك جلال طالباني اول رئيس منتخب للعراق بعد سقوط صدام حسين. لقد كانت لحظة تاريخية لافتة بالفعل، وكنت حينها رئيس تحرير صحيفة ديلي ميرور في بريطانيا، وقد اتخذت الصحيفة موقفا قويا ضد تلك الحرب، ولفترة طويلة شعرت ان موقفنا كان مبررا تماما.**

لكن احدهم قال هذا الاسبوع شيئا مثيرا للاهتمام عن العراق اليوم، وهو انه اذا نظرت الى العراق الان، فهو في وضع افضل بكثير مما كان عليه منذ فترة طويلة. ويمكن القول انه رغم ان الطريق للوصول الى هذه المرحلة كان مضطربا للغاية، فان الثمن ربما كان يستحق ذلك. ماذا تقول في ذلك؟

-**بافل جلال طالباني:** في الواقع انا اتفق مع هذا التقييم. اعتقد انه وصف دقيق. في مرحلة ما، اصدر صدام حسين عفوا عن الجميع في العراق باستثناء والدي. وعندما جاء وقت التوقيع على قرار اعدامه، رفض والدي التوقيع. قال: لقد سُفك ما يكفي من الدماء. لكننا احتجنا الى عشرين عاما من الصراع القاسي حتى نصل الى ما نحن عليه اليوم. لقد كان طريقا طويلا. والشرق الاوسط عانى كثيرا.

***بييرس مورغان: نعم، هذا صحيح. ومن المحزن جدا ان نرى الامور تتصاعد مجددا بالشكل الذي يحدث الان. وآمل ان يسود صوت العقل. السيد طالباني، شكرا جزيلًا لانضمامك الي. اقدر ذلك.**

-**بافل جلال طالباني:** شكرا جزيلًا.

***برنامج Piers Morgan Uncensored هو برنامج حوارى سياسى وإعلامى يقدمه الصحفي والإعلامى البريطانى Piers Morgan. يعتمد البرنامج على المقابلات المباشرة والنقاشات السياسية الحادة مع قادة سياسيين ومسؤولين وشخصيات عامة من مختلف دول العالم. ويبث البرنامج عبر شبكة الإعلام الدولية TalkTV التابعة لمجموعة News UK.**

بدأ بث البرنامج عام ٢٠٢٢ بعد مغادرة مورغان لقناة ITV البريطانية، ويعرض مقابلات حصرية وتقارير تحليلية حول القضايا السياسية والإعلامية المعاصرة.



قوباد طالباني: هذه ليست حربنا وهذه رسالتنا للجماعات الكردية الايرانية

نص حوار مع قناة «Channel 4» البريطانية

*** الترجمة والتحرير: محمد شيخ عثمان**

في حوار خاص مع قناة «Channel 4» البريطانية، تحدث قوباد طالباني، نائب رئيس وزراء إقليم كردستان، عن موقف إقليم كردستان من الحرب الحالية بين الولايات المتحدة وإسرائيل مع إيران، مؤكداً أن هذه «ليست حربنا»؛ وأشار إلى أنهم على تواصل مع كل من الولايات المتحدة وطهران، كما وجهوا رسائل إلى أحزاب كردستان إيران (شرق كردستان) بضرورة «توخي الحذر»

*** فيما ياتي تنشر «المرصد» نص حوار:**

*** هل يمكن ان تشرح لنا لماذا لم ترغبوا حقا في الانخراط في هذا الصراع؟**

-لانه ليس حربنا، لقد خضنا حروبا كثيرة جدا.

*** بعيدا عن الحديث مع ترامب، وحتى في الاتصالات غير العلنية، هل طلب منكم الامريكيون شيئا؟ هل طالبوكم بشيء او حاولوا استطلاع موقفكم بشأن السماح للقوات الكردية الايرانية بعبور الحدود؟**

-لم يطلبوا منا اي مساعدة فيما يتعلق بدفع او السماح لجماعات المعارضة الكردية الايرانية بدخول ايران انطلاقا من كردستان.

لم تكن هناك اي مطالب او طلبات من نوع: قدموا لنا خدمة او هل يمكن ان تدعمونا بشكل غير مباشر؟ اطلاقا لم يحدث شيء من هذا القبيل.

*** وبالنسبة لتلك الجماعات الكردية الايرانية، ما هي الرسالة التي وجهتموها اليهم؟**

-لدينا علاقة قديمة وطويلة معهم، وهم موجودون هنا منذ زمن طويل وكانت رسالتنا لهم رسالة حذر. قلنا لهم: كونوا حذرين، كونوا اذكياء، وتصرفوا بطريقة استراتيجية وافهموا طبيعة المشهد، افهموا ما يوجد على الجانب الاخر من هذه الحدود.

ولا تتسرعوا في اي خطوة قد تسبب لكم ضررا كبيرا، او قد تلحق اضرارا كبيرة بالمناطق الكردية في ايران.

*** اعلم انه من الصعب التكهن، كما انك لا تتحدث باسمهم، لكن لو انهم دخلوا فعلا، كيف كنت تتوقع ان تتطور الامور؟**

-لو كانوا قد دخلوا في المراحل الاولى من هذا الصراع، فلا اعتقد ان الامر كان سينتهي بشكل جيد بالنسبة لهم. ولا اعتقد انه حتى مع دعم امريكي محتمل، او دعم جوي امريكي، او دعم اسرائيلي، كان الامر سينجح. لا اعتقد ان ذلك كان سيؤدي الى انتفاضات وطنية واسعة ولا اعتقد انه كان سيخدم اجندة اي طرف. انا اتعاطف معهم، لانها قضيتهم، ولانها وطنهم، ولان هذا هو الامر الذي ناضلوا من اجله طوال هذه السنوات. لكنني اعتقد انهم كانوا بالفعل حذرين واستراتيجيين في مواقفهم، وهذا امر جيد.

*** هل جميعهم يدركون ذلك؟**

-الذين تحدثنا معهم يدركون ذلك، نعم.

*** هل ينظر العالم دائما الى الكرد من زاوية امنية؟ وهل هذا جزء من المشكلة هنا؟**

-اعتقد انه من غير العادل ان ينظر الينا فقط باعتبارنا مقاتلين جيدين، نسمع هذا الكلام طوال الوقت، ويقال لنا على سبيل المجاملة.

يقال ان الكرد مقاتلون جيدين، وان البيشمركة شجعان ويواجهون الموت. نعم، هذا جزء كبير من تاريخنا ونحن فخورون به. لكن على العالم ان ينظر الينا باعتبارنا اكثر من مجرد مقاتلين، لسنا مجرد بنادق للايجار.

*** هناك صورة نمطية راسخة، اليس كذلك، وكأن هذا هو الوصف الثقافي الافتراضي للكرد؟**

-نعم، هي صورة نمطية، وبصراحة كان يمكن ان تكون هناك صور نمطية اسوأ من ذلك. لكننا اكثر من مجرد مقاتلين، نحن دبلوماسيون. نحن مفاوضون.

نحن نتعامل مع تعقيدات كثيرة هنا في قلب الشرق الاوسط الاسلامي، الكرد غالبا ما يكونون الطرف الذي يبني

الجسور ويحاول ايجاد ارضية مشتركة.

نعم، سنقاتل اذا اضطررنا لذلك، لكننا ايضا قادرون على حل المشكلات عبر الحوار والدبلوماسية.

لماذا خاض ترامب هذه الحرب؟ وما الهدف النهائي منها؟

-في الحقيقة هذا امر غير مهم. ليس مهما لماذا نعتقد انه فعل ذلك. لقد حدث الامر بالفعل، نحن الان في حالة حرب. واذا عدنا الى بيانه في اليوم الاول للحرب، سنجد ان الاهداف كانت واضحة فيه.

هل تعتقد ان الحرب اوشكت على الانتهاء؟

-اعتقد انه اذا خرجت الولايات المتحدة غدا وقالت: دخلنا هذه الحرب ولدينا اربعة اهداف، وقد حققنا هذه الاهداف الاربعة، فيمكنها حينها ان تنسحب من هذه الحرب.

سألتك عما تريده واشتطن من هذه الحرب، فماذا تريد القدس منها؟

-تقديرنا انهم يريدون ببساطة تدمير ايران بشكل كامل.

هل الفوضى هي الهدف؟

-ربما يستطيعون التعايش مع الفوضى في ايران، لقد تعايشوا مع الفوضى في سوريا. طالما ان التهديدات الموجهة الى اسرائيل تبقى مشوشة وضعيفة ومشتتة وغير منظمة، فربما يخدم ذلك الاهداف المباشرة لاسرائيل، لكن الفوضى في ايران ليست جيدة للعراق. والفوضى في ايران ليست جيدة لكردستان. والفوضى في ايران ليست جيدة لدول الخليج. والفوضى في ايران ليست جيدة للاسواق العالمية. الفوضى هي فوضى، ونحن نريد الاستقرار.

هل كنتم على تواصل مع النظام في طهران؟

-نعم، انا على تواصل مع الايرانيين. وقد طلبوا منا بشكل واضح عدم تقديم اي دعم لاي جهة تريد الحاق الاذى بهم انطلاقا من مناطقنا وكانوا صريحين جدا في هذا الامر.

هل نقلوا اليكم اي رسائل حول مسار الحرب او ما اذا كان النظام سيبقى متماسكا ويستمر؟

-لم اشعر بوجود فقدان للسيطرة لديهم.

هل سيكون المرشد الاعلى الجديد اكثر سهولة ام اكثر صعوبة في التعامل مقارنة بسلفه؟

-لو انك قتلت والدي وعائلتي، فلا اعرف ان كنت سأكون مرنا ومتعاوننا وسعيدا بالتعامل معك، لذلك لن استغرب اذا كانت التصريحات الاولى التي ستصدر عن المرشد الاعلى قاسية، لكن دعونا نحكم على الافعال بعد بضعة اشهر.

اخيرا، ماذا كان يمكن لوالدك جلال طالباني ان يقول عن كل ما يجري؟

-كان سيشعر بخيبة امل من هذا الصراع، وكان سيتحرك بين الاطراف المختلفة لمحاولة خفض التصعيد وكان سيحاول نقل حكيمته ونصائحه الى جميع الاطراف المعنية.



قوباد طالباني:

نريد إدارة إقليمنا والعيش بسلام وقواتنا لن تتورط تحت أي ظرف

نص حديثه مع محطة NPR الاخبارية

* الترجمة والتحرير: محمد شيخ عثمان

مقدم البرنامج ستيف إنسكيب: يأخذنا تقريرنا التالي حول الحرب في إيران إلى الحدود الغربية لذلك البلد، ومن المفيد أولاً فهم الجغرافيا.

يعيش الكرد على جانبي الحدود. ففي أحد الجانبين هم جزء من إيران، بينما يسيطر الكرد في الجانب الآخر على إقليمهم داخل العراق. وقد تمركزت بعض جماعات المعارضة الكردية الإيرانية المسلحة على الجانب العراقي منذ عقود. وكانت الولايات المتحدة قد تحدثت عن احتمال تشجيع هؤلاء الكرد على مهاجمة إيران. وفي الأيام الأخيرة ألمح الرئيس الأمريكي إلى أنه قد يؤيد ذلك، ثم عاد لاحقاً وقال إنه يعارضه.

مراسلتنا جين عراف موجودة على الجانب العراقي من الحدود في إقليم كردستان العراق. وقد تحدثت يوم الأحد مع نائب رئيس وزراء الإقليم قوباد طالباني. وهي الآن في مدينة السليمانية.

مرحبا جين ماذا يقول القائد الكردي العراقي بشأن الجماعات الكردية الإيرانية التي تبدو مقيمة على أراضيهم؟

- **جين عراف:** كما تعلمون، كان الكرد منذ فترة طويلة حلفاء أقوياء للولايات المتحدة، بما في ذلك خلال الحرب ضد تنظيم داعش. وكانت هذه أول مقابلة يجريها طالباني مع وسائل إعلام غربية منذ اندلاع الحرب. وقد حرص على التأكيد بوضوح أن الكرد العراقيين أو الإيرانيين الموجودين هنا لن يكونوا جزءا من هذا القتال. ويقول قوباد طالباني: «لقد أوضحنا بعض أوجه القصور في فكرة استخدام الكرد الإيرانيين كرأس حربة لإطلاق أي انتفاضات محتملة داخل إيران».

طالباني هو نائب رئيس وزراء إقليم كردستان بأكمله، لكنه يقول إن شقيقه بافل جلال طالباني، الذي يقود الحزب الذي يسيطر على هذه المنطقة من الإقليم، تحدث مع الرئيس الأمريكي الأسبق ونقل هذه الرسالة. ويضيف قوباد طالباني قائلا: «قواتنا لن تتورط في ذلك تحت أي ظرف. هذه ليست حربنا، وقد أوضحنا ذلك بشكل كامل».

ويشير طالباني إلى أن إيران دولة بحجم أوروبا الغربية تقريبا ويبلغ عدد سكانها نحو تسعين مليون نسمة، وتضم مجموعات قومية متعددة، وأن أي فوضى هناك ستكون كارثية.

*** إنسكيب: إشارتك إلى أنها بحجم أوروبا الغربية توضح حجم التحدي الذي يعنيه غزو بلد كهذا. دعيني أسألك أيضا عن وضعكم. إقليم كردستان العراق انفصل فعليا عن الحكومة العراقية منذ سنوات عديدة، لكنه لا يزال جزءا من العراق. إلى أي مدى هو معرض للانجرار إلى هذه الحرب حتى لو لم يرغب في ذلك؟**

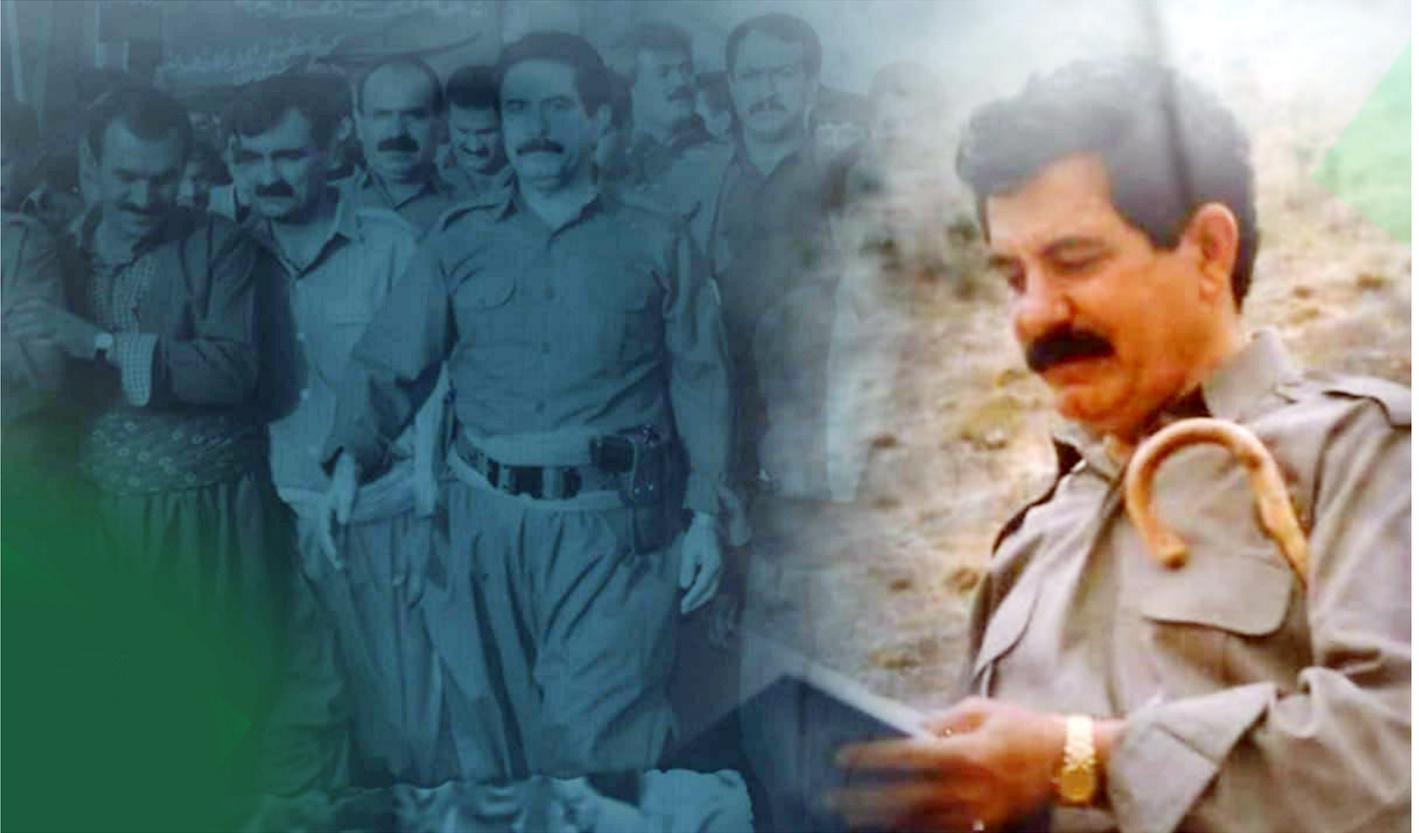
- جين عراف: الإقليم بالفعل عالق في المنتصف. فمن جهة هناك إيران، ومن جهة أخرى الحكومة العراقية القريبة من إيران. القواعد العسكرية الأمريكية في أربيل، عاصمة الإقليم، كانت الأكثر تعرضا للهجمات من قبل إيران والميليشيات العراقية المدعومة منها. لكن محافظة السليمانية، حيث نحن الآن، تعرضت أيضا لهجمات بطائرات مسيرة وصواريخ. وهذا ما قاله قوباد طالباني بشأن تلك الهجمات العراقية ويضيف: «هذه جماعات تتلقى رواتب من الدولة وتطلق النار علينا. ما الذي يحدث هنا؟

*** إنسكيب: هل كانت هناك اتصالات بين إيران والكرد خلال هذه الحرب؟**

- جين عراف: نعم. يقول إن آخر اتصال كان قبل بضعة أيام، عندما وصلت وفود رفيعة المستوى من طهران، بعد تقارير إعلامية تحدثت عن أن الولايات المتحدة تضغط على جماعات المعارضة المسلحة هنا لعبور الحدود. ويقول قوباد طالباني: كانوا يحاولون فهم حقيقة هذه التقارير، وهل نحن على وشك غزو إيران أم لا. وقد أوضحنا لهم بجلاء: لا. ليس لدينا أي اهتمام بذلك ولا القدرة عليه، وهذا ليس جزءا من سياستنا. ويقول طالباني إن هناك تصورا خاطئا في الولايات المتحدة بشأن الكرد ويؤكد: «غالبا ما يتم وصفنا بأننا مقاتلون جيدون كل رئيس أمريكي تقريبا منذ بيل كلينتون تحدث بطريقة أو بأخرى عن مدى كفاءة المقاتلين الكرد. لكننا لسنا مرتزقة».

ويقول إنهم يريدون ببساطة إدارة إقليمهم وبناء اقتصادهم والعيش بسلام.

*** كانت هذه مراسلة NPR جين عراف من مدينة السليمانية في إقليم كردستان العراق. شكرا جزيلا لك.**



كوسرت رسول علي يدعو الى وحدة الاطراف في ظل الاوضاع الراهنة

وجه السيد كوسرت رسول علي، الاربعاء ٢٠٢٦/٣/١١ رسالة تهنئة بمناسبة الذكرى السنوية لتحرير مدينة اربيل من ازام النظام البعثي البائد في العام ١٩٩١.

وقال السيد كوسرت رسول علي في رسالته: بمناسبة الذكرى السنوية للانتفاضة وتحرير مدينة اربيل، اتقدم بالتهاني لجميع ابناء شعب كوردستان بشكل عام وابناء اربيل الابطال بشكل خاص، واتمنى ان تصيح هذه الذكرى عاملا لتقوية الوحدة بين القوى والاطراف السياسية.

واضاف: قبل ٣٥ عاما، اوكلت الجبهة الكوردستانية وبفخر واعتزاز مهمة اشراف تحرير اربيل على عاتقنا، وفورا وضعنا خطة دقيقة بمشاركة التنظيمات السرية والخلايا المسلحة والبيشمركة الابطال وابناء اربيل الابطال والمناضلين، واستطعنا ان نسطر التاريخ بانجاز هذه المهمة الكبيرة وتطهير مدينة اربيل في وقت قياسي، وقد احتفالنا بالنصر امام قلعة اربيل الشامخة.

واوضح السيد كوسرت رسول علي: اليوم ونحن نحيي هذه الذكرى، تمر منطقتنا باوضاع عصيبة، من واجب جميع القوى والاطراف السياسية ان تكون موحدة وان تعمل بروح الانتفاضة والجبهة الكوردستانية لحماية تجربتنا وادامة النضال لحين الوصول الى اهدافنا العليا.



قوباد طالباني...

بين نبض الثقافة وضرورات الاقتصاد: رؤية لإبقاء السليمانية في الصدارة

في سلسلة من اللقاءات والزيارات الميدانية التي تعكس تداخلا بين الاهتمام بالشأن الثقافي والاقتصادي والاجتماعي، يواصل قوباد طالباني حضوره في مدينة السليمانية عبر لقاءات مع مثقفين وتجار وعلماء دين ومناضلين قدامى، إضافة إلى متابعته ملفات خدمية حيوية كقطاع الطاقة. هذه اللقاءات تكشف عن مقاربة تسعى إلى ربط التنمية الاقتصادية بالحيوية الثقافية والاستقرار الاجتماعي، انطلاقا من رؤية تعتبر السليمانية ليس مجرد مدينة، بل مركزا فكريا وثقافيا له تأثير يتجاوز حدود إقليم كردستان.

وفي هذه الحوارات والزيارات المتعددة، يبرز تأكيد قوباد طالباني على ضرورة الحفاظ على دور السليمانية الريادي، سواء عبر دعم المؤسسات الثقافية، وضمان استقرار الأسواق وتأمين احتياجات المواطنين، أو من خلال الاستماع إلى نصائح علماء الدين وتكريم المناضلين الذين أسهموا في مسيرة النضال الكردي، فضلا عن متابعة مشاريع تطوير الطاقة وتنويع مصادرها.

وتشكل هذه اللقاءات، التي تأتي في سياق مسؤولياته الحكومية وارتباطه بإرث الرئيس الراحل جلال طالباني، نافذة لفهم رؤية سياسية وإدارية تسعى إلى تعزيز الاستقرار والخدمات والتنمية، مع الحفاظ على الدور الثقافي والتاريخي لمدينة السليمانية بوصفها إحدى العواصم الفكرية في المنطقة.

زيارة مؤسسة (سردم) للطباعة والنشر

زار قوباد طالباني نائب رئيس وزراء إقليم كردستان، الخميس ٢٠٢٦/٣/١٢، مؤسسة (سردم) للطباعة والنشر في مدينة السليمانية، واستقبل من قبل رئيس المؤسسة الأستاذ رؤوف بيكر، وعدد من الكتاب والمثقفين البارزين

العاملين في المؤسسة.

وحول الزيارة، نشر قوباد طالباني تويينة قال فيها: «المدينة ليست عبارة عن الشوارع والأسواق والعمارات فقط، إذا كان ما ذكر جسد المدينة، فإن الثقافة والأدب والنشاطات الفكرية هي روحها».

وأضاف قوباد طالباني: «الشوارع والعمارات يصيبها الدمار والتشوه بمرور الوقت، إلا أن الثقافة والأدب والأفكار والابداعات النيرة، هي التي ترسم الرؤية الى العالم ونمط الحياة والأفعال والتصرفات».

وأكد نائب رئيس الوزراء، قائلاً: «من واجبنا أن ندعم مؤسسة سردم، التي قدمت خدمات جلييلة لتطوير مجالات الأدب والثقافة، جنباً الى جنب المراكز الثقافية الأخرى».

وأوضح قوباد طالباني، أنه «من الآن فصاعداً، وبالتعاون مع مؤسسة سردم والمراكز الثقافية الأخرى، سنكتشف الجهود لإحياء وتفعيل النشاطات الثقافية، لأن السليمانية كعاصمة الثقافة، يجب أن تكون دوماً في الريادة، ليس على صعيد كوردستان فحسب، بل على مستوى المنطقة برمتها».

مع التجار: المواد الأساسية متوفرة ولن يتم السماح برفع الأسعار

بهدف الاطلاع على أوضاع الأسواق وتأمين الاحتياجات الأساسية للمواطنين، اجتمع قوباد طالباني نائب رئيس وزراء اقليم كوردستان، الخميس ٢٠٢٦/٣/١٢، مع مجموعة من تجار المواد الغذائية في السليمانية.

وأكد قوباد طالباني خلال الاجتماع، أنهم سيتخذون جميع الاجراءات اللازمة لتأمين المواد الغذائية والاحتياجات الأساسية للمواطنين، مشدداً على أنه لن يتم السماح برفع الأسعار.

وبعد مناقشة الإجراءات الضرورية، طمأن التجار نائب رئيس الوزراء، أن هناك كميات كافية من الأغذية والمواد الأساسية الأخرى في مخازن السليمانية، وليست هناك أي مخاوف من شح المواد في السوق، ومن جهته أعرب قوباد طالباني عن استعداد حكومة الاقليم لتقديم الدعم والتسهيلات اللازمة الى التجار لتوريد المواد الغذائية والمستلزمات الأخرى في المستقبل.

كما تطرق الاجتماع الى ضرورة العمل على زيادة الانتاج المحلي وإنشاء معامل جديدة لصناعة الأغذية، حيث تقرر إتخاذ مجموعة من الخطوات اللازمة، بالتعاون بين الحكومة والقطاع الخاص، بهدف إنشاء عدد من المعامل، حيث أبدى قوباد طالباني استعداده وحكومة الاقليم لتقديم التسهيلات اللازمة الى التجار والمستثمرين بهذا الصدد.

نصائح علماء الدين يساعدنا في خدمة كوردستان بشكل افضل

استقبل قوباد طالباني مسؤول مكتب سكرتارية الرئيس مام جلال، الاربعاء ٢٠٢٦/٣/١١ عدداً من الأساتذة وعلماء الدين، وذلك خلال مأدبة إفطار رمضان.

وذكر قوباد طالباني في منشور على صفحته في موقع التواصل الاجتماعي فيسبوك، أنه «سعد بلقاء مجموعة من العلماء والأساتذة الدينيين خلال إحدى أمسيات شهر رمضان، مشيراً إلى أن اللقاء شهد نقاشات غنية حول سبل تقديم المزيد من الخدمات للمواطنين».

وأكد أن «الاستماع إلى نصائح وملاحظات هذه الشريحة المهمة يساهم في توضيح الطريق نحو خدمة كوردستان بشكل أفضل».

الإشادة بدور المناضلين القدامى في حماية المكتسبات

زار قوباد طالباني، مسؤول مكتب سكرتارية الرئيس مام جلال، الاربعاء ٢٠٢٦/٣/١١ بشكل منفصل ثلاثة من القادة والمناضلين القدامى في الاتحاد الوطني الكوردستاني، وهم السادة ملازم عمر، وعمر فتاح، وعثمان حاجي محمود. وعقب الزيارات، نشر قوباد طالباني رسالة أكد فيها أنهم «يعتزون دائماً بالقادة والمناضلين القدامى، أولئك الذين كانوا أبطال الأيام الصعبة والمليئة بالمخاطر، مشيراً إلى أن تاريخ نصف القرن الماضي لشعبنا يبقى ناقصاً من دون ذكر دور وتأثير كل واحد منهم».

وفي جزء آخر من رسالته، أشار مسؤول مكتب سكرتارية الرئيس مام جلال إلى أن «هؤلاء القادة الثلاثة كانوا رفاق درب وأوفياء للرئيس مام جلال، وأن آراءهم ونصائحهم تبقى ذات قيمة كبيرة ودليلاً لاتباع الطريق الصحيح في حماية مكتسبات شعبنا، وهي المكتسبات التي تحققت بدماء الشهداء وتضحيات وكفاح المناضلين القدامى».

نسعى الى تنوع مصادر الطاقة الكهربائية

ترأس قوباد طالباني، نائب رئيس مجلس الوزراء، الاثنين ٢٠٢٦/٣/٩ اجتماعاً في المديرية العامة لكهرباء السليمانية، وأكد انه يسعى جاهداً لتنوع مصادر إنتاج الكهرباء، كي لا يتعرض المواطنون لانقطاع التيار في الظروف الطارئة. وذكرت مديرية كهرباء السليمانية في بيان، أن قوباد طالباني زار المديرية لمتابعة مشكلات الكهرباء، حيث تفقد خلال الزيارة مختلف أقسام المديرية العامة، وقدم الشكر والتقدير للمديرين والمهندسين والموظفين على أدائهم مهمهم خلال الفترة الماضية بكفاءة وبروح وطنية.

وأضاف البيان أنه عقد لاحقاً اجتماعاً مع المهندس أنور حمه سعيد المدير العام لكهرباء السليمانية، ونائب المدير العام، ومديري أقسام التخطيط والتقنيات في المديرية. وخلال الاجتماع أوضح قوباد طالباني أنه رغم انخفاض مستوى إنتاج الكهرباء بشكل مؤقت بسبب الحروب والتوترات، إلا أن أوضاع الإنتاج ستعود إلى طبيعتها، مؤكداً في الوقت ذاته ضرورة العمل على تنوع مصادر الإنتاج، لضمان عدم تعرض المواطنين مستقبلاً لأزمة انقطاع الكهرباء في حال تكرار ظروف مشابهة.

وفي هذا الإطار، جرى بحث خطة تطوير نظام الطاقة الشمسية، إذ ارتفع مستوى إنتاج الكهرباء عبر منظومة الطاقة الشمسية ضمن حدود المحافظة بشكل ملحوظ، كما ازداد طلب المواطنين على تركيب هذه الأنظمة. وبحسب بيانات قسم الطاقات المتجددة في المديرية العامة، فقد تجاوز إنتاج الكهرباء من منظومات الطاقة الشمسية ٨٤ ميغاواط.

كما ناقش الاجتماع خطة تحديث منظومة إنتاج الكهرباء في السدود، والتي تهدف إلى رفع مستوى إنتاج الطاقة الكهرومائية بشكل كبير من خلال استخدام أحدث التقنيات. وفي هذا الصدد أعرب قوباد طالباني عن دعمه لتنفيذ هذه الخطة.

وفي جانب آخر من الاجتماع، تم التطرق إلى المراحل الأخيرة من مشروع الإنارة العامة وتوسيع نظام العدادات الذكية. ووفقاً لبيانات المديرية العامة للكهرباء، فإن نصب العدادات الذكية كان له تأثير كبير في تقليل الهدر في استهلاك الكهرباء من قبل المواطنين، كما ساعد جمع البيانات الدقيقة والعلمية عبر النظام في تحديد مصادر المشكلات ومعالجتها.

كما جرى التأكيد على أهمية توسيع نظام العدادات الذكية لما يوفره من تسهيلات كبيرة للمواطنين.



رئيس الجمهورية يهنئ المرشد الأعلى الجديد لجمهورية الإسلامية الإيرانية

المرشد الأعلى للجمهورية الإسلامية الإيرانية سماحة السيد مجتبي علي الخامنئي

السلام عليكم ورحمة الله..

نتقدم بأصدق التهاني والتبريكات اليكم وإلى الجمهورية الإسلامية الإيرانية قيادةً وشعباً بمناسبة انتخابكم مرشداً أعلى للجمهورية الإسلامية الإيرانية، متمنياً لكم التوفيق في أداء هذه المهمة.

وفي الوقت الذي نجدد خالص التعازي والمواساة باستشهاد المرشد الأعلى للجمهورية الإسلامية الإيرانية السيد علي الخامنئي « قدس سره» وعدد من القادة والمسؤولين والمواطنين الإيرانيين تغمدهم الله برحمته الواسعة، نؤكد تضامن العراق مع الشعب الإيراني الصديق في هذا المصاب الأليم، آمليين بأن تشهد المرحلة المقبلة وقفاً للحرب وتغليب للغة الحكمة والحوار، بما يضمن للشعب الإيراني الصديق الأمن والاستقرار والازدهار.

نغتئم هذه المناسبة لنجدد موقف العراق الداعم لكل الجهود الإقليمية والدولية الرامية إلى وقف النزاعات وتهدة التوترات، والعمل المشترك من أجل تثبيت وتقوية الأمن والسلام والاستقرار في عموم المنطقة.

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته..

الدكتور عبد اللطيف جمال رشيد

رئيس جمهورية العراق

١٠ آذار ٢٠٢٦



هذه الأعمال العسكرية غير المبررة تزعزع الأمن والاستقرار في العراق

تستنكر رئاسة الجمهورية القصف العسكري الذي استهدف الأماكن الحيوية والمنشآت المدنية والمقرات الأمنية في مناطق متفرقة من العراق، ولا سيما في مدينتي أربيل والسليمانية في إقليم كردستان العراق، إذ أن هذه الأعمال العسكرية غير المبررة من شأنها زعزعة الأمن والاستقرار في العراق والمنطقة بالكامل.

ومن هذا المنطلق ندعو إلى وقف التصعيد واللجوء إلى الحوار والحلول السياسية والدبلوماسية لمعالجة الأزمات. وفي ظلّ هذه الظروف الدقيقة، تبرز الحاجة الماشّة إلى توحيد الصف الوطني وتعزيز التماسك السياسي، وترسيخ التعاون والتنسيق بين الحكومة الاتحادية وحكومة إقليم كردستان، بما يساهم في تجاوز التحديات الراهنة وصون أمن البلاد واستقرارها.

كما تشيد رئاسة الجمهورية بتضحيات قواتنا الأمنية بصنوفها كافة في مختلف أنحاء البلاد، والتي تؤدي واجبها الوطني بمسؤولية عالية في حماية الحدود وصون سيادة العراق وسلامة أراضيه.

خالص التعازي والمواساة إلى عوائل الشهداء في محافظات البلاد وإقليم كردستان الذين ارتقوا نتيجة هذه الظروف المؤلمة، سائلين المولى عز وجل أن يتغمدهم بواسع رحمته، وأن يمنّ على الجرحى بالشفاء العاجل.

رئاسة الجمهورية

١٣ آذار ٢٠٢٦



حراك متواصل للفخامة في الاوضاع الحالية..

هذه الاعتداءات تمس سيادة البلد، وتزعزع الأمن والاستقرار

بحث فخامة رئيس الجمهورية الدكتور عبد اللطيف جمال رشيد، مساء يوم الجمعة ١٣ آذار ٢٠٢٦، خلال اتصال هاتفي مع الرئيس الإيطالي سيرجيو ماتاريلا، التطورات التي تشهدها المنطقة وانعكاساتها على السلم الدولي. وأكد فخامته خلال الاتصال، ضرورة تكثيف الجهود الدولية لاحتواء الأوضاع في المنطقة، بما يصون الاستقرار، ويحفظ الأمن والسلم الإقليميين، مشدداً على موقف العراق الرافض لانتهاك سيادته أو استخدام أجوائه وأراضيه في أي صراعات. بدوره، أكد السيد ماتاريلا دعم بلاده الكامل لجهود العراق في حفظ سيادته، مؤكداً أن إيطاليا تتابع عن كثب التطورات في المنطقة وتأثيراتها الحالية، وتشدد على أهمية التهدئة والحوار ووضع حد للتصعيد الذي يهدد السلم والاستقرار الإقليمي.

مباحثات مع سلطان عُمان

بحث فخامة رئيس الجمهورية الدكتور عبد اللطيف جمال رشيد، الثلاثاء ١٠ آذار ٢٠٢٦، في اتصال هاتفي، مع صاحب الجلالة السلطان هيثم بن طارق آل سعيد سلطان عُمان، الأوضاع في المنطقة وتداعيات الحرب على الأمن والاستقرار الإقليميين.

وأكد الجانبان أهمية وقف الحرب فوراً، وتكثيف الجهود الدبلوماسية لاحتواء التوتر ومنع اتساع رقعته. كما جرى التأكيد على ضرورة احترام سيادة الدول، وتغليب منطق الحكمة واعتماد الحلول السياسية بما يجنب المنطقة مزيداً من التصعيد ويحفظ أمنها واستقرارها.

التعازي باستشهاد عدد من مقاتلي هيئة الحشد الشعبي

قدّم فخامة رئيس الجمهورية الدكتور عبد اللطيف جمال رشيد، التعازي باستشهاد عدد من مقاتلي هيئة الحشد الشعبي .

جاء ذلك خلال اتصال هاتفي أجراه مع رئيس هيئة الحشد الشعبي السيد فالح الفياض الخميس ١٢ آذار ٢٠٢٦. وأكد السيد الرئيس أن هذه الاعتداءات تمس سيادة البلد، وتعمل على زعزعة الأمن والاستقرار، لافتاً إلى أن الحشد الشعبي جزء أساسي من المنظومة الأمنية العراقية وله دور كبير في الدفاع عن الوطن ومواجهة الإرهاب، معرباً عن خالص التعازي

والمواساة إلى ذوي الشهداء بهذا الحادث الأليم. وأشار فخامته إلى ضرورة توحيد الصف الوطني في هذا الظرف الدقيق، والعمل المشترك من أجل حماية أمن العراق واستقراره، وعدم جر البلاد إلى نزاعات تهدد المصالح العليا للبلد والمواطنين. من جانبه، ثمن السيد فالح الفياض مواقف رئيس الجمهورية الداعمة لحماية أمن البلاد واستقراره وسلامة مواطنيه، والعمل على وحدة الصف وترسيخ السلم المجتمعي والأهلي.

مباحثات مع رئيس ائتلاف دولة القانون

استقبل فخامة رئيس الجمهورية الدكتور عبد اللطيف جمال رشيد، الأربعاء ١١ آذار ٢٠٢٦، في بغداد، رئيس ائتلاف دولة القانون السيد نوري المالكي. وجرى خلال اللقاء، بحث مجمل الأوضاع على الساحة المحلية وضرورة الوصول إلى توافق وطني يفضي إلى حسم الاستحقاقات الدستورية، فضلاً عن الوضع الإقليمي وما تشهده المنطقة من تطورات متسارعة، وانعكاساتها على العراق، حيث جرى التأكيد على ضرورة توحيد المواقف بين القوى السياسية وبما يحفظ أمن البلاد ويصون سيادتها، ويضمن مواجهة التحديات المختلفة بروح التعاون والمسؤولية الوطنية.

ويعزي الأمة الإسلامية

في منشور لفخامته على موقع (X)، عزى السيد رئيس الجمهورية الأمة الإسلامية بذكرى استشهاد الإمام علي بن أبي طالب (عليه السلام). وفي ما يلي نص التعزية: «نتقدم بخالص العزاء والمواساة إلى الأمة الإسلامية جمعاء بذكرى استشهاد الإمام علي بن أبي طالب (عليه السلام)، مستحضرين سيرة قائد عظيم جسّد أسمى معاني العدالة والإنسانية والتضحية في سبيل الحق، حتى غدا رمزاً للحكمة والشجاعة ونصرة المظلوم، ونموذجاً للحاكم العادل الذي جعل من خدمة الناس وإحقاق الحق نهجاً ثابتاً وسبيلاً لا يحد عنه. وفي هذه المناسبة نستذكر القيم السامية التي جسدها الإمام علي في العدل والتسامح والإصلاح، ونستلهم من سيرته الدروس والعبر التي تدعونا إلى ترسيخ مبادئ الحق والإنصاف، وتعزيز روح الوحدة والتآخي بين أبناء شعبنا، بما يسهم في توطيد السلم والتعايش المشترك وتحقيق العدالة الاجتماعية».

استقبال السفير التركي

استقبل فخامة رئيس الجمهورية الدكتور عبد اللطيف جمال رشيد، الإثنين ٩ آذار ٢٠٢٦ في قصر السلام ببغداد، السفير التركي لدى العراق السيد أنيل بورا إينان. وجرى، خلال اللقاء، بحث مستجدات الأوضاع في المنطقة في ظل التوترات والتحديات السياسية والأمنية، وانعكاساتها على الأمن والاستقرار الإقليمي، حيث أكد رئيس الجمهورية أهمية تكثيف الجهود الدبلوماسية وتعزيز التنسيق لمعالجة الأزمات، واعتماد الحوار والتفاهم المشترك لتجنب التصعيد ونتائج السلبية على دول وشعوب المنطقة، مجدداً موقف العراق الثابت في حفظ الأمن والاستقرار ورفض استخدام أراضيها منطلقاً للاعتداء على أي دولة في المنطقة. من جانبه أكد السفير التركي حرص بلاده على توطيد علاقاتها مع العراق والاستمرار في توسيع آفاق التعاون والتنسيق بما يدعم تطلعات الشعبين الجارين في التطور والرفاه.

قضايا كردستانية



عماد أحمد :

زهرة اخرى تغيب عن بستان النضال: في رثاء صالح مسلم

ترجمة : نرمين عثمان محمد/ عن موقع صحيفة كوردستاني نوى

لا تنتهي حياة شخص واحد فحسب، بل يحدث فراغ في ذاكرة ونضال شعبٍ بأكمله، ويعمّ الحزن الأمة، ورحيل صالح مسلم هو من هذا النوع من الرحيل. لقد كان إنسانا لم يخض نضاله بروح التشدد والعنف، بل

في تاريخ الشعوب يوجد أناس لا تكون حياتهم ملكا لشخص واحد فحسب، بل تصبح جزءا من تاريخ أمتهم، هؤلاء يلمعون في اللحظات الحساسة من التاريخ، كالمصاييح، ويضيئون دروب شعوبهم، وعندما يرحلون،

الوقت الذي يبتسم فيه النرجس وتلَوّن شقائق النعمان
الحمراء الجبال، يمتلئ قلب شعْبٍ بالحزن على رحيل
شخصيةٍ مناضلة.

لذا أقول:

(جاء الربيع، لكن قلبي كأنه شتاء، لأن زهرة نقصت
من بستاننا.)

كان صالح مسلم تلك الزهرة التي نمت في بستان
النضال، لكن بستان الكفاح، مع الأسف والأسى، حُرِمَ من
جمال تلك الزهرة النادرة وعطرها.

وأملنا الكبير أن تستمر حركة تحرر كوردستان وحركة
الديمقراطية في المنطقة على النهج نفسه، فنضال الشعوب
لا يتوقف برحيل الأفراد، لأن الفكر والعقيدة لا يموتان.
وتقول حكمة قديمة:

(الإنسان يموت، لكن الطريق الذي يبدأ يصبح طريق
الأجيال.)

(إن نضال الشعوب لا يجفُّ برحيل الأفراد،
لأن الفكر والهدف ينتقلان دائماً من جيل إلى جيل)
وفي الختام نسأل الطمأنينة والسكينة لروح ذلك
الإنسان المناضل، ونرجو أن يكون له مقام كريم في جنات
الله، كما نقدم تعازينا للجميع في هذا الرحيل المؤلم.
وكما يقول الشاعر الكردي الكبير (حاجى قادرى كۆيى)
الاسم الطيب يبقى دائماً، فالربيع يعود دائماً،
وتزهو شقائق النعمان الحمراء في الجبال، ويستمر نضال
الشعب.

لقد رحل صالح مسلم، لكن فكره ونضاله يعيشان دائماً
في قلب كوردستان. لقد كان ثائراً بكل معنى الكلمة، وكما
يقول الشاعر الكوردي الكبير (نالى)

كل إنسان يموت، لكن الاسم الطيب
يبقى في قلوب الناس

كما يقول الشاعر (حاجى قادرى كۆيى) أيضاً:

(الموت طريق محتوم للإنسان، لكن الاسم الطيب لا
يموت أبداً)

رحم الله روح صالح مسلم وأسكنه فسيح جناته.

كان يدرك أن النضال القومي لا يستمر بالعنف وحده

اختار طريق الكفاح بهدوء، وبفكر عميق وبُعد نظرٍ سياسي،
وفي خضم التحولات الكبرى التي شهدتها المنطقة، سعى
دائماً إلى أن يكون صوت العقل والاعتدال، فبالنسبة له لم
تكن السياسة مجرد ساحة صراع، بل طريقاً لخدمة شعبه.
كان صالح مسلم إنساناً بسيطاً متواضعاً، ومناضلاً ثابتاً
لا يخشى، وسياسياً بعيد النظر هادئ الطبع، كثيرون
يشتدّون في حرارة السياسة، لكنه كان يحافظ على هدوئه
وسط نار الصراعات، وكان يدرك أن النضال القومي لا
يستمر بالعنف وحده، بل يبلغ أهدافه بالحكمة والتفكير
بعيد المدى.

يقال:

(عظمة الإنسان لا تقاس بعدد السنوات التي يعيشها،
بل بعدد المصائب التي يوقدها في طريق شعبه.)

لقد كان صالح مسلم نفسه مصباحاً من تلك
المصابيح، ولم يكن الوقت مناسباً ليرحل في هذا العصر
المليء بالتحولات الكبرى في المنطقة، فالمنطقة ما زالت
بحاجة إلى صوت الحكمة والاعتدال، ولذلك فإن رحيله
المبكر حزنٌ ثقيل، لأن مثل هذا الفراغ لا يُملأ بسهولة.

بعض الناس يشبهون أزهار الربيع؛ يرحلون، لكن
عطرهم يبقى في الحدائق، وإذا كان الربيع رمزاً لتجدّد
الحياة وجمالها، فإن صالح مسلم كان كزهرةٍ ازدهرت في
جبال كوردستان، وخرجت من ترابها مع النرجس وزهور
شقائق النعمان الحمراء، فزادت الجبال لونا وجمالاً حينها
يشعر الإنسان أن الحياة تتجدد من جديد، لكن القدر،
للأسف، يجعل المآسي تقع أحيانا في الربيع ذاته؛ ففي



محمد أرسلان علي :

صالح مسلم... أيقونة النضال الكردي ومهندس الدبلوماسية الملتزمة

كمنصب أو وجهة، بل كمسؤولية تاريخية تتطلب أثمانا باهظة. ولم تكن طريقه يوما مفروشة بالورود؛ فقد اختبر مبكرا قسوة زنازين النظام السوري السابق. ورغم مرارة الاعتقال والملاحقات الأمنية المستمرة، لم تلن إرادته ولم تُكسر عزمته، بل زادت السجون إيماننا وتصلبا في الدفاع عن عدالة قضيته. ولم يكتف بتوجيه الجماهير من الخلف، بل كان في قلب المعاناة . وقد تجلى نبيل تضحيته عندما قدم ابنه شهيدا في معارك الشرف ضد قوى الإرهاب والتطرف. هذا الفقد القاسي لم يدفعه للانزواء أو المساومة، بل منحه شرعية الأمل المشترك مع آلاف العوائل الكردية التي قدمت

فقدت الساحة السياسية الكردية والشرق أوسطية قبل أيام قامة من قاماتها التاريخية، برحيل السياسي والمناضل المحنك صالح مسلم. لم يكن رحيله مجرد غياب لقيادي بارز، بل طي لصفحة مشرقة من صفحات التضحية وإنكار الذات. لقد جسّد في مسيرته الطويلة روح المقاومة الكردية، حاملا على عاتقيه هموم شعبه، ومحترفا للنضال في أقسى الظروف وأعقدها، ليتحول بمرور السنين إلى أيقونة وطنية وقدوة للأجيال الباحثة عن الحرية.

مسيرته معبدة بالتضحيات، من زنازين الاعتقال إلى دماء الشهادة. لم ينظر صالح مسلم إلى العمل السياسي

أبناءها قرايين على مذبح الحرية.
تميز الراحل بشخصية كاريزماتية استثنائية، مزجت بين
صلابة المناضل الجبلي وحنكة الدبلوماسي البراغماتي. حيث
كان صوت القضية العابر للحدود. وفرض حضوره الرصين والمقنع
في المحافل والمؤتمرات المحلية، والإقليمية، والدولية. لقد
كان الصوت الهادئ والعميق الذي كسر طوق العزلة عن القضية
الكردية، ناقلا إياها ببراعة من دوائر التهميش إلى طاولات القرار
العالمي.

وكان جسرا للتلاحم الكردي - العربي. حيث أدرك بوعيه
السياسي المتقدم أن حرية الكرد لا تنفصل عن استقرار المنطقة
ككل، فعمل بجد على بناء وتوطيد جسور الثقة مع المكون العربي
وباقى شعوب المنطقة، مؤمنا بأن الديمقراطية وأخوة الشعوب
هما الضمانة الحقيقية لمواجهة مشاريع الإقصاء والتهميش.
إرادته كانت تتحدى الجسد، النضال حتى الرمق الأخير.
حيث في سنواته الأخيرة، ورغم وطأة المرض الشديد الذي أثقل
كاهله، رفض صالح مسلم الركون إلى الراحة أو الاستسلام لآلام
الجسد. استمر في رحلاته المكوكية ولقاءاته السياسية وإدارة دفة
الحوارات، متجاهلا تراجع صحته في سبيل إيصال صوت شعبه
المظلوم. كان إنكار الذات لديه عقيدة راسخة، مفضلا البقاء واقفا
في ميدان العمل السياسي والدبلوماسي على الانسحاب الهادئ،
ليثبت أن المناضل الحقيقي لا يتقاعد إلا برحيله.

إن رحيل صالح مسلم هو خسارة فادحة بلا شك، لكن المآثر
والمواقف التي تركها تحولت إلى مدرسة سياسية ونضالية
متكاملة الأركان. اليوم، وفي وداع هذا القائد الفذ، يتجدد العهد
من كافة أبناء الشعب الكردي ومناصره بأن إرثه لن يندثر.
لقد أصبح صالح مسلم بوصلة ترشد السائرين، ورمزا حيا
يؤكد أن النضال مستمر، وأن المسيرة نحو نيل الكرد لحقوقهم
المشروعة وحريرتهم لن تتوقف، حتى تتحقق الرؤية التي أفنى
من أجلها هو ورفاق دربه أعمارهم.

PYDROJAVA*



لم ينظر صالح مسلم إلى العمل السياسي كمنصب أو وجاهة





د.عدالت عبدالله*

القضية الكردية في إيران، ورقة صراع أم فرصة تسوية؟

مألوف في أدبياتها، أعداء كثر يسعون جاهدين لإستغلال تنوع المجتمع الإيراني وطابعه الفسيفسائي لزرع الفتن والصراعات في البلد وضرب أهداف الثورة. أما على الصعيد الخارجي فمن الواضح أن المشروع الإيراني في منطقة الشرق الأوسط لم يفلح في إقناع الدول العربية والإسلامية وكسب دعمهم لفكرة معاداة الغرب وإسرائيل وتصدير الثورة، نظرا لوجود إختلافات أيديولوجية وعرقية ومذهبية وتاريخية تحول دون أن تنفتح وتتفاعل دول المنطقة بوجه المشروع، بل على العكس من ذلك تماما لم يمر عام واحد على الثورة الإيرانية إلا وأصطدمت بمواجهة غربية وعربية قوية من خلال إشعال نار حرب طويلة الأمد (١٩٨٠-١٩٨٨م) إندلعت بين العراق وإيران، وضُرب بها المشروع لدرجة تراجع إلى التمسك بأهداف ثانوية هي قبل أي شيء إدارة الحرب مع نظام صدام حسين المدعوم عربيا وغربيا لإجهاض المشروع الإيراني. وربما الحرب ذاتها غيرت الحسابات السياسية لدى طهران تماما وأجبرت القادة في الجمهورية الإسلامية على

يمكن في كل الأحوال تفهم أيديولوجية الحكومة والنظام السياسي في طهران اللذان تهتمان بوحدة الشعب الإيراني ومكوناته، وتجد في هذه الوحدة شرطا إستراتيجيا لبناء إيران قوية تواجه التحديات والتهديدات الخارجية، وتدعيم شعوب المنطقة الإسلامية والعربية للتخلص من هيمنة الغرب عامة وضغوطات الولايات المتحدة الأمريكية على وجه الخصوص على دول المنطقة، فضلا عن طموح توسيع دائرة الإستقطاب السياسي ضد إسرائيل التي عادة ما تعتبرها كيانا مغتصبا للأراضي الفلسطينية والعالم الإسلامي.

كما أننا نعي أيضا أن المشروع الإيراني على الصعيد الداخلي حقق نجاحا لافتا في إحتواء المجتمع الإيراني وتوحيده إلى حد كبير، إن كان الأمر يرجع إلى جاذبية وتأثير الأيديولوجية السياسية - الدينية التي تبنتها إيران منذ اندلاع الثورة في عام (١٩٧٩م) إلى يومنا هذا، أو بفعل ممارسة الإكراه والعنف لدرح أي معارضة داخلية للنظام، خصوصا أن لإيران الثورة الإسلامية، كما هو

الحرب غيرت الحسابات السياسية لدى طهران تماما

السوري والحرب الإيرانية - الأمريكية الإسرائيلية، وبدأ استثمارها لأجندات إقليمية ودولية، خصوصا أن الولايات المتحدة الأمريكية تسعى إلى أن يكون للکرد الإيرانيين دورا في الحرب الراهنة ويمثلون جبهة ميدانية لإضعاف النظام السياسي في إيران، في المقابل نلاحظ أن الرئيس الإيراني مسعود بزشكيان يشيد بدور أبناء كردستان إيران، الذين رفضوا الرضوخ للفتنة الداخلية ومواجهة الدولة لصالح أعدائها، الأمر الذي حير حتى الأحزاب الكردية الإيرانية التي تراهن عليها أمريكا للدخول في القتال مع النظام الإيراني، وضيق دائرة خياراتها آخذة بعين الاعتبار إنعكاسات خيار المشاركة في الحرب على أمن وسلامة الكرد في إيران وحتى الكرد في العراق في ظل إستهداف طهران القومي لأي دول أو مناطق تتورط في دعم إسرائيل وأمريكا في الحرب الدائرة حاليا، ما يعني أن ورقة الكرد باتت صعبة جدا في معادلة هذه الحرب، وقد تتغير طريقة التعاطي معها لدى كل من واشنطن وطهران في آن معا. أي أن إيران بدأت تشعر أن مشروع القضية الكردية في المنطقة وتشكيل الكرد لجزء كبير من نسيج المجتمع الإيراني تحتم عليهم إعادة النظر في حل القضية والإعتراف بها تمهيدا لإحراقها نهائيا كورقة سياسية ضد وحدة إيران وشعبه، وهذا يعني أن التحديات التي تواجهها طهران في الحرب ومصادر التهديدات الموجهة لها تستوجب عليها المرونة السياسية مع القضية الكردية في مرحلة ما بعد الحرب والتفكير في إيجاد حلول سياسية ناجعة ترضي الكرد وترتقي إلى خصوصية وحساسية قضيتهم في المنطقة دون أن توجج لها ذلك نزعات عرقية أخرى لدى بقية مكونات الشعب الإيراني، خصوصا بعد أن لمست إصرار واشنطن على دعم الكرد في إيران وإبراز دورهم في الحرب الراهنة.

* عن صحيفة (الزمان) - طبعة لندن و طبعة بغداد..

* باحث في المركز الأكاديمي للدراسات الوطنية

ACNS

دعم جماعات وفصائل سياسية ضد بعض دول المنطقة، التي كانت تدعم بغداد في حربها مع إيران، ومن بين أبرز تلك الجماعات الأحزاب الكردية في العراق وبعض الفصائل الفلسطينية وحركات شيعية معارضة في الخليج وحزب الله اللبناني والجبهة الإسلامية لتحرير البحرين وما إلى ذلك، الأمر الذي دفع دول الغرب بالتعاون مع دول عربية وعراق البعث في المقابل إلى أن تدعم هي الأخرى قوى إيرانية معارضة وتمولهم وتسليحهم لضرب إيران داخليا، وكان من بين الجهات المدعومة أحزاب وحركات سياسية كردية في إيران، التي لها خلفية تاريخية في المطالبة بحقوق المكون الكردي في إيران.

بمعنى آخر، إن القضية الكردية كقضية سياسية مشروعة لشعب يعيش على موطنه منذ آلاف السنين قد أستغلت سياسيا في صراعات المنطقة، لاسيما مع إندلاع الثورة الإسلامية في إيران وسقوط نظام الشاه فيها، ولكن دون أن يكون ثمة إرادة حقيقية، منذ ذلك الحين إلى اليوم، لتسوية هذه القضية لا في العراق ولا في إيران حتى لا تتحول لعامل من عوامل حسم الصراعات والحروب، خصوصا أن الكرد معروفون عنهم بقدراتهم القتالية وتشبثهم أيضا بأي دعم سياسي يحقق لهم حلم الحكم الذاتي وإنهاء المظلومية التاريخية بحقهم كشعب عريق في المنطقة لم ينل حقه في كيان سياسي كبقية شعوب المنطقة والأقوام النظيرة له حتى الآن.

وربما هذه القضية نفسها برزت ثانية على المسرح

الدولي وفي حسابات أطراف الصراع، خصوصا مع الملف



القضاء الفرنسي يعيد فتح ملف إبادة الإيزيديين

مأساة غامرة لا تُنسى بالتقادم

المحاكمة، على أن تدلي إثنتان منهن بشهادتهما. وانضم صبري الصيد الى تنظيم الدولة الإسلامية في سوريا العام ٢٠١٤ ويعتقد أنه قتل في ٢٠١٨ في ظروف غير معروفة.

ومع عدم توافر أي دليل رسمي على وفاته، يعتبر المتهم فارا ويحاكم على هذا الأساس، ولكن أمام محكمة جنائيات تضم ثلاثة قضاة من دون وجود محلفين.

وقال باتريك بودوان محامي رابطة حقوق الإنسان في بيان «انطلاقاً من أن مقاتلين في تنظيم الدولة

باريس- تبدأ الإثنتين في فرنسا، وللمرة الأولى، محاكمة غيابية لشخص يشتبه في مشاركته في الإبادة بحق الأقلية الايزيدية في سوريا، هو الجهادي الفرنسي صبري الصيد الذي يعتقد أنه قتل.

وعلى مدى خمسة أيام، ستحاكم محكمة الجنائيات في باريس هذا الرجل الذي ولد العام ١٩٨٤ في تولوز جنوب غرب فرنسا بتهمة الإبادة وارتكاب جرائم ضد الإنسانية والتواطؤ في هذه الجرائم التي ارتكبت بين ٢٠١٤ و٢٠١٦.

وتمثل ثلاث نساء إيزيديات الجهة المدنية في

الاسلامية عاودوا الظهور بعد اعتبارهم متوفين، من الضروري أن تتم هذه المحاكمة».

واعتبرت كليمانس بيكتارت، محامية المدعيات الثلاث وأطفالهن الثمانية، أن المحاكمة يجب أن «تقدم قراءة مختلفة للجرائم التي ارتكبتها تنظيم الدولة الإسلامية»، والتي تعتبر عادة أفعالاً إرهابية. وشددت المحامية على «ضرورة أن يسلط الضوء على الفظائع الخطيرة التي ارتكبت بحق السكان المدنيين، ولا سيما سياسة الإبادة الجماعية التي نُفذت ضد الإيزيديين».

وفي الثالث من أغسطس ٢٠١٤، شنّ مقاتلو تنظيم الدولة الإسلامية هجوماً منسقاً على منطقة سنجار في العراق، حيث كان يعيش ٤٠٠ ألف شخص من الأقلية الإيزيدية. فقتل هؤلاء أو اعتقلوا أو نزلوا. وعمد المقاتلون إلى ترحيل النساء والأطفال إلى سوريا.

ويقول قضاة التحقيق إن صبري الصيد المعروف في سوريا باسم أبو دجانة الفرنسي، «شارك بشكل كامل في سياسة تنظيم داعش لاستعباد» هذه الأقلية، «ونفذها بنفسه».

ويؤكدون أنه ابتاع عدداً من الأسرى الإيزيديين وأخضعهم «للاستعباد الجنسي» عبر ارتكاب «عمليات اغتصاب متكررة ومنتظمة»، وأساء معاملتهم بحرمانهم من الطعام والماء.

وحكم على الصيد في فرنسا العام ٢٠٠٩ بالسجن خمس سنوات، مع وقف تنفيذ سنة منها، بتهمة التآمر الإرهابي. وهو نجل شريك والدة الجهادي محمد مراح، الذي قتل العام ٢٠١٢ ثلاثة جنود وثلاثة أطفال ومدّرّسا في مدرسة يهودية خلال هجوم دام نفذه بين تولوز ومونتوبان.



تمثل ثلاث نساء إيزيديات الجهة المدنية في المحاكمة



رؤى وتحليلات سياسية حول العراق



تواصل الغارات في العراق يكشف انقسامات سياسية وأمنية

متزايدة للحفاظ على موقف موحد، في وقت تؤكد فيه فصائل مشاركتها في القتال إلى جانب طهران. خلال الأسبوعين الماضيين، دعت الحكومة العراقية مرارا إلى «تمييز الأهداف» وعدم «خلط الأوراق»، في إشارة إلى ضرورة عدم استهداف

الشرق الاوسط-بغداد: حمزة مصطفى:بينما تتواصل الضربات التي تستهدف مواقع لفصائل مسلحة في العراق على خلفية الحرب بين الولايات المتحدة وإسرائيل من جهة وإيران من جهة أخرى، يواجه صانع القرار في بغداد ضغوطا

فصائل تتهم «وشاة زودوا الأعداء بالإحداثيات»

الألوية المرتبطة بفصائل مسلحة. ويرى مراقبون أن استهداف مواقع مرتبطة بـ«الحشد»، إلى جانب مواقع لفصائل أخرى، أدى إلى حالة من الالتباس في الخطاب السياسي حول طبيعة الأهداف، وما إذا كانت الضربات تستهدف فصائل بعينها أم بنية أمنية رسمية. وأصدرت الرئاسة العراقية ورئاسة الوزراء بيانات خلال الأيام الماضية شددت على ضرورة عدم جر العراق إلى الصراع الدائر في المنطقة، مع التأكيد على رفض استخدام أراضيه كساحة لتصفية الحسابات.

انقسامات سياسية

في الوقت نفسه، بدأت الخلافات تتسع بين الفصائل المسلحة نفسها، وبين بعضها والحكومة. ويقول محللون إن هذه التباينات تظهر على مستويين: الأول عسكري يتعلق بدرجة الانخراط في الحرب، والثاني سياسي مرتبط بمستقبل السلطة في بغداد.

فبينما أعلنت بعض الفصائل مشاركتها المباشرة في العمليات العسكرية، اكتفت فصائل أخرى بإصدار بيانات دعم لإيران، في

مؤسسات الدولة العراقية أو قواتها الرسمية. لكن هذا الموقف يتعارض مع إعلان فصائل مسلحة بارزة انخراطها في العمليات العسكرية الداعمة لإيران.

وتشمل هذه الفصائل جماعات مثل «كتائب حزب الله» و«حركة النجباء» و«أنصار الله الأوفياء»، التي تحدثت في بياناتها عن وجود «متعاونين» يزودون من تصفه بـ«العدو» بإحداثيات لمواقعها.

وقال زعيم «حركة النجباء» أكرم الكعبي في بيان إن الضربات الأخيرة جاءت نتيجة معلومات قدمها «وشاة»، دون تحديد هوياتهم.

وفي المقابل، زعم قيادي في أحد الفصائل المسلحة المنخرطة في القتال إلى جانب إيران أن الشخص المقصود قد يكون مرتبطاً بجهاز أمني.

مواقع «الحشد الشعبي»

وبحسب بيانات وتصريحات للفصائل، فإن بعض الضربات التي وقعت خلال الأيام الماضية استهدفت مواقع مرتبطة بهيئة «الحشد الشعبي»، وهي مؤسسة أمنية تضم عدداً من

حالة من الالتباس في الخطاب السياسي حول طبيعة الأهداف

ويرى محللون أن تصاعد التوتر الإقليمي قد يدفع بعض القوى السياسية إلى محاولة استثمار الحرب لتعزيز مواقعها التفاوضية داخل العراق، خصوصا مع تزايد الضغوط على طهران وتراجع فرص التفاهات الإقليمية التي كانت تؤثر في ترتيبات السلطة في بغداد.

تعقيدات إضافية

في موازاة ذلك، يزداد المشهد تعقيدا مع استمرار الخلافات السياسية بين القوى الكردية بشأن تسمية مرشح لمنصب رئيس الجمهورية، وهو منصب يتولى دستوريا تكليف مرشح الكتلة الكبرى بتشكيل الحكومة.

ويقول مراقبون إن تأخر الأحزاب الكردية في الاتفاق على مرشح للرئاسة يعرقل عمليا عملية تشكيل الحكومة الجديدة، في حين تستخدم بعض القوى السياسية هذا التأخير مبررا لتأجيل حسم ملف رئاسة الوزراء.

وزاد التوتر بعد تقارير عن تعرض مناطق في إقليم كردستان لضربات مرتبطة بالتصعيد بين الفصائل المسلحة وخصومها، وهو ما قد يضيف بُعدا جديدا للخلافات السياسية بين بغداد وأربيل.

حين فضلت أطراف ثالثة التزام الصمت وانتظار تطورات المواجهة.

وتنعكس هذه الانقسامات أيضا داخل تحالف «الإطار التنسيقي» الذي يضم القوى الشيعية الرئيسية، خصوصا في ما يتعلق بملف اختيار رئيس الوزراء المقبل.

مسار تشكيل الحكومة

ويقول سياسيون عراقيون إن التصعيد العسكري الإقليمي يزيد من تعقيد المشهد السياسي الداخلي، في وقت لا تزال فيه القوى السياسية عاجزة عن الاتفاق على رئيس وزراء جديد.

ويُعد رئيس الوزراء الأسبق نوري المالكي المرشح المعلن لتحالف «الإطار التنسيقي»، غير أن مصادر تقول إن اعتراضات دولية، بينها اعتراضات أمريكية، تعرقل تكليفه بتشكيل الحكومة.

ووفق هذه المصادر، فإن المالكي يشترط في حال انسحابه من السباق ألا يُعاد تكليف رئيس الوزراء الحالي محمد شياع السوداني، ولا رئيس الوزراء الأسبق حيدر العبادي.



د. جاسم حسين الخالدي:

هل يقود العراق مسار التهدة في لجة النار؟

فروسيا، المنشغلة في صراعها مع الناتو في الساحة الأوكرانية، لم تتجاوز حدود الدعم السياسي والفني المحدود، بينما حافظت الصين على موقف المراقب الحذر انطلاقاً من حساباتها الاقتصادية المرتبطة باستقرار إمدادات الطاقة.

هذا النأي بالنفس من الحلفاء الدوليين وضع طهران أمام خيار المواجهة المباشرة، ما دفعها لتوسيع دائرة الضغط العسكري لتشمل المسارات اللوجستية والمصالح الحيوية، وهو ما أدى بدوره إلى تعثر قنوات الوساطة التقليدية التي كانت تقودها (مسقط) و(الدوحة)، نتيجة تأثر علاقاتهما الميدانية بتطورات الصراع.

هنا، وفي هذه اللحظة الحرجة، يبدو العراق ليس فقط بوصفه جغرافية مجاورة، بل هو مركز ثقل استراتيجي وحيد يمتلك القدرة على التواصل مع الأطراف كافة.

إنَّ العراق، يجد نفسه اليوم أمام مسؤولية إقليمية. فبعد انحسار أدوار الوسطاء الآخرين، يبرزه دوره بوصفه ضرورة لمنع انزلاق المنطقة نحو مواجهة شاملة لا يمكن السيطرة على تداعياتها. بغداد اليوم هي الساحة الوحيدة

لم يعد الحديث عن المواجهة الأمريكية الإسرائيلية ضد إيران مجرد قراءات استراتيجية، بل انتقل إلى مرحلة الصدام المباشر، الذي أعاد صياغة موازين القوى في المنطقة. إنَّ العملية النوعية التي استهدفت العاصمة طهران، وأدت إلى غياب المرشد الأعلى ومجموعة من القيادات العليا، لم تكن مجرد ضربة عسكرية تقنية، بل كانت استراتيجية تهدف إلى تقويض مركز القرار في إيران، وشل قدرة النظام على إدارة الأزمات الإقليمية.

إلا أن الرد الإيراني الذي أعقب العملية، الذي نجحت من خلاله الصواريخ والمسيرات في الوصول إلى العمق الإسرائيلي، أثبت أن المنظومة الدفاعية والعسكرية الإيرانية، تمتلك قدرة على الاستمرار وتجاوز صدمة فقدان القيادة، وهو ما تجلَّى أيضاً في اتساع رقعة الاستهداف، لتشمل المصالح المرتبطة بالطرفين في المنطقة، تأكيداً على معادلة الردع المتبادل.

وفي ظل هذا المشهد، برزت حقيقة جيوسياسية واضحة؛ وهي أنَّ المراهنة على تدخل القوى الدولية الكبرى لها سقف تفرضه المصالح القومية لكل طرف.

المراهنة على تدخل القوى الدولية الكبرى لها سقف تفرضه المصالح

لمرحلة جديدة تكون فيها السيادة والقرار لأهل المنطقة بعيدا عن التدخلات الخارجية المباشرة.

بعيدا عن أزيز الطائرات ودوي الانفجارات، ينتظر هذا الصراع مأل لا يقل خطورة، وهو الانتقال إلى مرحلة (الاشتباك السيبراني الكامل) الذي قد يسبق أو يرافق أي تهديئة سياسية. إن التفوق التقني الذي أظهره الطرفان يشير إلى أن المواجهة القادمة قد تستهدف الأعصاب الحيوية للدول؛ من شبكات الطاقة والمياه إلى النظم المصرفية والملاحة الجوية.

إن أهم المآلات الجوهرية لهذه الحرب، هو التغيير الجذري في مفهوم (الحماية الدولية)؛ حيث أثبتت الوقائع الميدانية أن الاعتماد المطلق على القوى العظمى (سواء الغربية أو الشرقية) لم يعد كافيا لضمان استقرار الدول في لحظات الأزمات الكبرى.

هذا المأل سيدفع دول المنطقة، وفي مقدمتها العراق وإيران ودول الخليج العربي، نحو صياغة أمن ذاتي يعتمد على المصالح المتبادلة بدلا من المظلات الخارجية.

إن نجاح العراق في إدارة هذا الملف المعقد سيجعل منه مركز ثقل في بناء بنية أمنية إقليمية مستقلة، تترك فيها واشنطن وتل أبيب أن المنطقة لم تعد ساحة مفتوحة لتغيير المعادلات بضربات جوية، بل أصبحت محكومة بتوازنات أرضية صلبة، تجعل من التفاوض مع طهران، بوساطة عراقية، الخيار الوحيد القابل للحياة لضمان تدفق الطاقة واستقرار الأسواق العالمية.

***شبكة الاعلام العراقي**

المؤهلة لفتح قنوات اتصال تحت ضغوط العمليات العسكرية، مستمدة قوتها من التوازن في علاقاتها الخارجية والحاجة الدولية لبوابة خلفية تمنع الانفجار الكبير.

إن الوساطة العراقية المطلوبة اليوم تختلف عن سابقاتها؛ فهي دبلوماسية إدارة الأزمات المركبة. فالعراق يدرك تماما أن أي اختلال كبير في أمن إيران سينعكس مباشرة على أمنه القومي، إن المجتمع الدولي ينظر اليوم إلى بغداد بوصفها القناة الأخيرة المتاحة وسط دخان المواجهات، حيث يمكن للدور العراقي أن يحول هذه الأزمة الكبرى إلى نقطة انطلاق لبناء نظام أمني إقليمي جديد، يكون فيه العراق هو الجسر والرابط بين الأطراف المتصارعة.

أما بخصوص المآلات التي تنتظر هذا الصراع، فإن المسار الأول يشير إلى احتمال ولادة نظام إقليمي جديد يتجاوز فكرة الهيمنة الأحادية. فقدرته الجبهة الداخلية الإيرانية على امتصاص الصدمة الأولى، واستمرار الفاعلية العسكرية في العمق، قد يدفع القوى العالمية، وعلى رأسها واشنطن، إلى القبول بالأمر الواقع والاعتراف بإيران بوصفها قوة إقليمية ذات قدرات ردع فوق تقليدية، وفرض شروطها في أي معادلات أمنية قادمة تتعلق بالممرات المائية والطاقة، وهو ما سيعزز من دور العراق بوصفه حليفا استراتيجيا وشريكا في إدارة هذا التوازن الجديد.

أما المأل الآخر فيتمثل في دخول المنطقة في نفق حرب استنزاف مفتوحة تتجاوز الحدود الجغرافية التقليدية، حيث تتحول المصالح الأمريكية والإقليمية إلى أهداف دائمة. هذا السيناريو يفترض أن غياب المسارات الدبلوماسية الجادة سيحول ردود الفعل العسكرية إلى حالة مستدامة تنهك الاقتصاد العالمي وتضع الأطراف كافة في حالة استنزاف بنيوي.

وفي هذا المسار، لن تجد الأطراف الدولية مفرا من البحث عن مخرج آمن للتهديئة، وهو مخرج لا تمر بوابته إلا عبر بغداد، مما يضع الدولة العراقية أمام قدرها التاريخي لتكون المهندس لاتفاق يضمن وقف العدوان ويؤسس



حسين احمد السرطان:

مأزق السلطة السياسية في العراق

تلعب الدور الحاسم في تشكيل الحكومات، بل اصبح للإرادة الدولية الدور الحاسم في تشكيل وهيكل السلطة السياسية في العراق.

ما اوصل العراق الى هذه الحالة، هو بقاءه متأرجحاً بين حالة الدولة والادولة، النظام والانظام، المصالح الوطنية والمصالح الاقليمية، بين المواطنة والانتماءات الفرعية الطائفية والعرقية والحزبية، والحكومات تتقاذفها ارادات الكتل السياسية المتحكمة بالمشهد السياسي وفقاً لمصالحها وتبعيتها الى الخارج. ولهذا لم ينضج مشروع للدولة حقيقي واضح المعالم والرؤية السياسية والرؤية الاقتصادية ومن ثم تتبعها الرؤية الاجتماعية والثقافية.. الخ.

بعد عدة انتخابات تشريعية، من الطبيعي ان يصل الحال بالدولة العراقية الى هذه الحالة الفوضوية الخالية من السلطة انتظاراً لما ستؤول اليه الحالة الاقليمية وجيوسياسية المنطقة.

بعض المراقبين وعناصر الكتل «الشيعية» في الاطار التنسيقي وباقي الكتل السياسية وخارجها - وبسطحية واضحة- تفكر بأن ما سينتج عن الحالة التصارعية في المنطقة سيمثل حالة انفراج لتشكيل السلطة في العراق ويمكن ان ينضج عملية تشكيل الحكومة وباقي الاستحقاقات الدستورية في العراق.

*مركز الفرات للتنمية والدراسات الإستراتيجية

الارادة الامريكية مشخصة الوضع بالعراق بدقة متناهية وترى في حالة اللادولة في العراق انها عامل مساعد بقوة على تعزيز قدرة ايران على اداء دور اقليمي وعالمي التفافاً على العقوبات الاقتصادية المتصاعدة. وهذا يتعارض من ارادة امريكية بإعادة هندسة النظام العالمي من جديد. يحتل ملف إيران موقعا مركزيا في نقاشات...

بعد مرور ما يقارب من اربعة أشهر على الانتخابات البرلمانية الاخيرة في العراق في ٢٠٢٥/١١/١١، والى الان - وحتى قبل الحرب الابرائية مع الولايات المتحدة واسرائيل- لم تبرز صورة واضحة لإدارة السلطات في العراق، سوى هيئة رئاسة مجلس النواب التي واجهت رفضاً امريكياً على النائب الاول لرئاسة المجلس، واتفاقاً على ترشيح نوري المالكي لتشكيل الحكومة، والذي واجه رفضاً امريكياً قاطعاً وتهديداً بالعقوبات عبر اكثر من رسالة مباشرة وتصريح وبيان من الجانب الامريكي.

السلطة السياسية في الحكومات الستة الماضية بعد الاحتلال، والتي تشكلت عبر توافقات محلية معيارها الاساس تقاسم المغانم، ومعادلة خارجية (ايرانية-امريكية) معيارها تقسيم النفوذ، لم تعد كافية لرسم ملامح السلطة وتشكيلها وفق اطار السلطات والمؤسسات، لا بل الانكى من ذلك، ان التوافقات المحلية (تقاسم المغانم) لم تعد

اعادة الهيكلة بين جيوسياسية المنطقة والارادة الامريكية

الى نظام الطاقة العالمي القائم على الدولار. والعراق بات مساهم، وفقا لتقرير دولية وصحفية، في اخراج النفط الايراني وتصديره على انه نفط عراقية وأصبح الامر مكشوفاً لدوائر الاستخبارات الدولية وبالخصوص الامريكية وفقا لما فصلته صحيفة جورنال وول ستريت.

ان الحرب مع إيران، والمخاطر الأمنية الإقليمية، وانتقال تنافس القوى الكبرى إلى المنطقة، كلها عوامل تُنشئ معادلة جديدة. ولهذا السبب لم يعد ملف إيران اليوم مجرد نقاش أمني أو جدل حول البرنامج النووي كما كان ولا يزال يُشاع؛ بل أصبح أيضا إحدى العقد الأساسية في بنية الطاقة والتمويل والجيوسياسة للنظام العالمي الجديد.

ولهذا، لن يكون العراق (ظرفية اللادولة) بمعزل عن ما سيجري في المنطقة وسيواجه ضغوطا عسكرية واقتصادية شديدة لحرفه عن حالة اللادولة دعما للترتيبات الدولية والاقليمية الجديدة الداعمة للنظام العالمي الجديد، وليكون مساهم جيد في البنية الطاقوية والتمويلية للنظام العالمي المراد ترتيبه في المستقبل المنظور.

ولهذا، فإن التصحيح السياسي الذي اصبح متعذر اجراءه من قبل «القوى السياسية» المتحكمة في العراق، سيتم العمل عليه بإرادة دولية وامريكية، ولا يمكن ترك البلاد لعرابي الفساد ومتسيدي حالة اللادولة واللانظام وتمييع الدولار بالظل بعيدا عن منظومة الدولار العالمية. تلك المنظومة التي تسعى الولايات المتحدة الى بقائها متفردة ومسيطر على النظام الاقتصادي العالمي. وهذا ما جرى في فنزويلا، وما سيجري في دول اخرى في امريكا اللاتينية مثل كوبا وكولمبيا وغيرها.

عمليا، الاطراف المتصارعة نفسها لا تتحدث عن انتصار او ما شابه، بقدر ما تتكلم وتعلن عن اهداف لتحقيقها من دخولها الى الحالة التصارعية، وليس بلورة السلطة السياسية في العراق من ضمن اهداف الاطراف المتحاربة، بل تنظر للعراق كورقة جيوسياسية (سياسيا واقتصاديا) يمكن العمل على ربحها في المستقبل النور بعد الحرب!

الكتل السياسية العراقية يجب ان تدرك ان الارادة الامريكية ومن خلفها بعض الارادة الدولية والاقليمية، لم تعد تستقبل حالة الاستقواء الايرانية في المنطقة وبالتالي تباعا، تنظر لحالة اللادولة في العراق ولبنان انها مكنت ايران من مد نفوذها وتوظيف البلدين جيوسياسيا وجيواقتصاديا للالتفاف على العقوبات الدولية وبيع النفط خارج منظومة الدولار، وبالتالي خارج المنظومة الاقليمية في تمويل اذرعها في المنطقة، الامر الذي جعل تلك الاذرع اقرب الى التعامل معها بعيدا عن القنوات الدبلوماسية.

المرحلة الحالية بتعقيدها وتداخل عواملها وتصارع ارادتها الاقليمية والدولية عصية الفهم بالنسبة للقوى المتحكمة بالمشهد العراقية سياسيا وامنيا واقتصاديا، فهي في صدمة من عدم وجود توافقات محلية ومعادلة خارجية ضامنة لتقاسم السلطة وهياكلها من جديد وكما في السابق، وترى ان استدامة المكاسب في خطر مُحقق ووجودي بالنسبة لها، فعدم استدامة المكاسب له تداعياته على الوضع الانتخابي لها، وعلى تمويل تفرعاتها الاعلامية (الدعائية) والمسلحة.

الارادة الامريكية مشخصة الوضع بالعراق بدقة متناهية وترى في حالة اللادولة في العراق انها عامل مساعد بقوة على تعزيز قدرة ايران على اداء دور اقليمي وعالمي التفافا على العقوبات الاقتصادية المتصاعدة. وهذا يتعارض من ارادة امريكية بإعادة هندسة النظام العالمي من جديد.

يحتل ملف إيران موقعا مركزيا في نقاشات النظام العالمي الجديد. فمنذ نحو خمسة عشر عاما، تقوم إيران ببيع جزء مهم من نفطها عبر آليات خارج الدولار. ومن المعروف أن التجارة مع الصين، على وجه الخصوص، تشمل استخدام الذهب والعملات المحلية. وهذا الوضع لا يمثل مجرد خيار اقتصادي، بل يُنظر إليه أيضا على أنه تحدٍ استراتيجي موجه

المرصد التركي و الملف الكردي



اردوغان: العالم بأسره يستعد لدفع ثمن هذه الصراعات

نص كلمته في اجتماع المجموعة البرلمانية لحزب العدالة والتنمية

العدالة والتنمية، إنهم سيحتفلون في ١٢ مارس بالذكرى ١٠٥ لاعتماد النشيد الوطني، الذي يعتبرونه الرمز الأكثر بلاغة للقيم المشتركة للأمة، وماضيها المشترك ورؤيتها

*خاص المرصد/الترجمة

قال الرئيس ورئيس حزب العدالة والتنمية أردوغان، في كلمته أمام اجتماع المجموعة البرلمانية لحزب

عاش بحرية، حقه. استقلال أمّتي، التي تعبد الله، حقها». هذه هي الأبيات التي أريد أن لا تنساها هذه الأمة أبداً. هذا يعني، أيها السادة، أن حرية الأتراك لا يمكن المساس بها.

لا ينبغي لأحد أن يستاء، لكننا لن نفعل ذلك، ولن نستطيع. لن نتخلى أبداً عن أصولنا أو أسلافنا. مهما قيل، ومهما صدر من بيانات، سنتمسك بقوة بالصفات التي تُشكّل هويتنا. لن نسمح لأي عدو، داخليا كان أو خارجيا، أو أي قوة، أن تُسيء إلى هذه الصفات النبيلة، أو أن تُزعزع إيماننا وإرادتنا، أو أن تستعبد هذه الأمة بمخاوف زائفة ووهمية. سنحمي جميعا، نحن الـ ٨٦ مليون نسمة،

حقوق بعضنا البعض

وحقوق الجمهورية

التركية، حتى لو كلفنا

ذلك أرواحنا.

«بصفتي رئيسا

لتركيا، ورئيسا لحزب

العدالة والتنمية، وقبل

كل شيء، كابن لهذه

الأمة الغالية والنبيلة، أعلن اليوم مرة أخرى أننا سنحمي نشيدنا الوطني واستقلالنا حتى آخر نفس، وأنا سنحميها بقلوبنا إذا لزم الأمر»، هكذا قال أردوغان، مستذكرا بامتنان المفكر العظيم، والمثقف، ورجل المبادئ، محمد عاكف إرسوي، الذي أهدانا النشيد الوطني، ووثيقة الاستقلال، والمستقبل، ومتذكرا بامتنان واحترام أعضاء البرلمان والموقرين الذين اعتمدوا النشيد.

صرح الرئيس أردوغان بأن الأزمات والصراعات مستمرة في المنطقة منذ فترة طويلة، حيث تظهر صراعات جديدة يوميا من الشمال إلى الجنوب قبل أن تنتهي الصراعات القائمة.

أكد أردوغان أن الحرب التي شنت ضد إيران بتحريض

المستقبلية، ونصا للتوافق الوطني.

أشار الرئيس أردوغان إلى أن وزير التعليم آنذاك، حمد الله صبحي بك، وصف الظروف التي كُتبت فيها النشيد الوطني، في ضوء الحالة العامة للبلاد، بالكلمات التالية: «في تلك الأيام، كانت الجبهات تنهار واحدة تلو الأخرى. كان سقوط إسكي شهير، بل وحتى احتلال أنقرة، وشيكا. كانت الحكومة تخطط للانسحاب حتى سيواس. وكان الجيش على وشك الانسحاب خلف نهر سكاريا في أي لحظة. كانت معنويات جنودنا مهزوزة للغاية.»

صرح أردوغان بأن النشيد الوطني، الذي كتبه الراحل محمد عاكف إرسوي خلال فترة كانت فيها الغيوم الداكنة تغطي الوطن بسرعة،

قد قُرئ مرارا وتكرارا في

الجمعية الوطنية الكبرى

في ١٢ مارس ١٩٢١،

واستمع إليه الحضور

وقوفا، ثم تم اعتماده

كنشيد وطني من قبل

أغلبية ساحقة من

الجمعية العامة وسط التصفيق والدموع.

«لقد مُنح النضال الوطني، الذي شُنَّ ضد الحصار الإمبريالي الذي يهدف إلى استعباد أمتنا التي عاشت بحرية في هذه الأراضي منذ القدم، راية مؤلفة من كلمات مع اعتماد نشيدنا الوطني، المخصص لجيشنا البطل»، هكذا قال أردوغان، مواصلا خطابه على النحو التالي:

لقد عبّر قائدنا الأعلى في حرب الاستقلال، غازي مصطفى كمال، بصفته رئيسا للجمعية الوطنية، عن هذه الحقيقة خلال تلك الأيام التاريخية التي انهمرت فيها الدموع بغزارة: «هذا النشيد الوطني يصف روح ثورتنا. يحتوي النشيد الوطني على أبيات ذات مغزى عظيم في وصف قضيتنا. أبياتي المفضلة هي: «حرية علمي، الذي

نواصل جهودنا بصبر لإعادة تنشيط الدبلوماسية

العالمي بشكل أكبر». قال أردوغان: «بصفتنا تركيا، لسنا دولة تقف مكتوفة الأيدي أمام الأزمات المحيطة بنا، أو تدير ظهرها لأصدقائها وإخوانها في أوقات الأزمات»، مضيفاً أن تركيا لم تكن يوماً دولة «غير مبالية» تتصرف بعقلية «دع الأفعى تعيش ألف عام إن لم تلدغني». بل على العكس، أكد أن تركيا دولة وحكومة تتحمل المخاطر والمسؤوليات لحل الأزمات، ومستعدة لتحمل العبء عند الضرورة.

أشار الرئيس أردوغان، مستذكراً أنهم يسعون منذ سنوات لمنع تحول التوتر إلى صراع ولضمان حل القضية من خلال المفاوضات، إلى ما يلي: منذ اندلاع النزاعات، ونحن على اتصال بإيران والولايات المتحدة، بالإضافة إلى الدول الإقليمية المعنية. وفي هذا السياق، أجري أكثر من عشرين مكالمة هاتفية. كما يحرص زملاؤنا الآخرون على

التواصل المستمر مع نظرائهم. وبالطبع، لم نفقد الأمل بعد في التوصل إلى وقف لإطلاق النار. يجب إيقاف هذه الحرب قبل أن تتصاعد وتلتهم المنطقة بأكملها. إذا أُتيحت الفرصة للدبلوماسية، فمن الممكن تحقيق ذلك. نواصل جهودنا بصبر للعودة إلى طاولة المفاوضات، وتنشيط العمل الدبلوماسي. ونظراً لحساسية الوضع الراهن، فإننا نتحدث بحذر شديد ونختار كلماتنا بعناية فائقة. نتصرف بحذر شديد للحفاظ على استقرار تركيا وحمايتها من النيران المحيطة بها. وبالمثل، نتخذ الاحتياطات اللازمة ضد السيناريوهات الدموية التي تُحاك في منطقتنا، والتي تتمثل أساساً في الصراع الطائفي. وفي كلمته أمام اجتماع الكتلة البرلمانية لحزب

من إسرائيل قد تسببت في أضرار جسيمة في المنطقة التي تقع فيها تركيا وعلى الاقتصاد العالمي، مشدداً على أنه في حين أن هناك إمكانية وفرصة لحل المشاكل على طاولة المفاوضات، فقد غطت رائحة الدم والبارود المنطقة مرة أخرى نتيجة لسوء التقديرات وسوء الحكم واستفزازات شبكة متعطشة للدماء.

صرح أردوغان بأنه في اليوم الأول للهجوم، قُتل ١٧٥ فتاة في مدرسة ابتدائية، وبلغ عدد القتلى في إيران ٢٠٠٠ قتيل، واغتيلت شخصيات إيرانية رفيعة المستوى، من بينهم المرشد الأعلى علي خامنئي. وأشار أيضاً إلى أن البنية التحتية الإيرانية تضررت بشدة، وأن الشعب الإيراني، الذي يعاني أصلاً

من عقوبات اقتصادية وظروف معيشية قاسية، يكافح الآن من أجل البقاء وسط القصف اليومي.

صرح أردوغان بأنهم شعروا بالحزن لرؤية أن

جميع السكان، دون تمييز بين النساء والأطفال وكبار السن والمدنيين، يدفعون ثمننا باهظاً، على الرغم من أنهم لا يتحملون أي مسؤولية عن هذه التطورات؛ وأضاف أنهم شهدوا استهداف منشآت إنتاج النفط والبنية التحتية للمياه والطاقة والبنية التحتية للنقل، ومعاقبة الناس.

أشار أردوغان، إلى أن الهجمات على إيران تُشكّل ضغطاً خطيراً على الاقتصاد العالمي، لا سيما من خلال ارتفاع أسعار النفط، قائلاً: «إن العالم بأسره، وليس فقط الدول المتورطة مباشرة في الحرب، يستعد لدفع ثمن هذه الصراعات. ونرى جميعاً أنه إذا استمرت هذه الحرب العنيفة، الخارجة عن القانون، فستكون هناك خسائر أكبر في الأرواح والممتلكات، وستزداد التكلفة على الاقتصاد

منذ اندلاع النزاعات، ونحن على اتصال بإيران والولايات المتحدة

مفهوم «الأمة»، والذي يعني أيضا «أبناء أم واحدة». صرح أردوغان بأن الطائفية تتغذى على وسائل التواصل الاجتماعي في الأيام الأخيرة وأن نزاعات عمرها قرون يتم إشعالها من جديد، ودعا كلا من الأمة ومن هم في المنطقة إلى توخي الحذر من هذه المناقشات الخطيرة، التي يرونها جبهة في الحرب. صرح الرئيس أردوغان قائلا: «ليس من قبيل المصادفة أن يتم طرح هذه القضايا الخلافية، التي تعود أصولها إلى القرنين الثالث عشر والرابع عشر، مرة أخرى اليوم».

وأكد أردوغان على ضرورة تجنب النزاعات التي تضر بروابط الأخوة، قائلا إن الشيعة والسنة والعرب والأتراك والكرد والفرس عاشوا معا لمئات السنين على الرغم من كل اختلافاتهم. أكد أردوغان أنه حتى بعد انتهاء الصراعات والحروب، سيستمر الناس في العيش معا بسلام، ويتشاركون نفس

نقف إلى جانب أي شخص تعرض للظلم أو الظلم أو المعاناة

الجغرافيا والمصير. ولفت أردوغان الانتباه إلى حقيقة أنه لا ينبغي لسكان المنطقة أن يسمحوا للصراع، الذي هم ضحاياه، بإلحاق المزيد من الجراح، وصرح بما يلي: لا يجب علينا بتاتا أن نقع في فخ لعبة «ضرب عصفورين بحجر واحد» التي تنتهجها الشبكة الصهيونية. فبينما تتواصل الهجمات على إيران، تُطلق بعض الجهات، بما فيها مسؤولون إسرائيليون سابقون وكتابٌ مُستأجرون يعملون كقتلة مأجورين، مزاعمٌ مختلفة ضدّ بلادنا. لهؤلاء المُدّعين للثقافة، الذين يُعدّون قوائم، أوّد أن أوّكّد بوضوح أننا ندرك تماما الغاية والهدف من هذه الادعاءات المُضلّلة، والتي تُقدّم لوسائل الإعلام الدولية وكأنها

العدالة والتنمية، ذكّر أردوغان الجمعية بأن وزير الخارجية هاكان فيدان ووزير الدفاع الوطني يشار غولر قد أطلعا أعضاء البرلمان أمس في جلسة مغلقة على الهجمات الأمريكية والإسرائيلية على إيران والتطورات في المنطقة. بعد مشاهدة فيديو حول الاستثمارات في الصناعات الدفاعية والأزمات الإقليمية، واصل أردوغان خطابه قائلا: «لم ننظر قط إلى شعوب منطقتنا، بمن فيهم الشعب الإيراني الشقيق، على أنهم شيعة أو سنيون أو أتراك أو كرد، ولن نفعل ذلك أبدا. بالنسبة لنا، لا يوجد تركي أو كردي أو عربي أو شيعي أو سني؛ إنما يوجد إنسان واحد فقط».

وأكد أردوغان أنهم يقفون إلى جانب أي شخص تعرض للظلم أو الظلم أو المعاناة في تركيا وحول العالم، وذكر أنهم فعلوا ذلك من قبل في العراق، وفي الصومال التي تعاني من المجاعة،

وفي سوريا، وفي الحرب الروسية الأوكرانية، وفي السودان، ولبنان، واليمن، وليبيا، والعديد من البلدان الأخرى، وأنهم سيواصلون القيام بذلك.

وتابع الرئيس أردوغان قائلا: نرفض التمييز على أساس العرق أو الطائفة أو الدين أو اللغة أو الأصل. وكما قلّنا سابقا، وأؤكد اليوم، ليس لدينا دينٌ كالسنة أو الشيعة، بل دينٌ واحدٌ هو الإسلام. وبغض النظر عن عرقنا، فإن ما يوحّدنا، وأرضيتنا المشتركة، هو الإسلام. قبل انتماءاتنا الطائفية وأصولنا، كلنا بشرٌ مسلمون. عليّ سيدنا، وعمرٌ سيدنا، وعثمان سيدنا، والحسن والحسين سيدانا. عائشة، أمنا، سيدتنا، وزينب، أمنا، سيدتنا. وفي هذه الفترة بالذات، نحتاج إلى التمسك أكثر بالمعنى الذي يمثله

منطقتنا. نحن نُؤيد الشرق الأوسط، المنهك والمتعب من الحروب، في تحقيق السلام والاستقرار الدائمين اللذين يتوقان إليهما في أسرع وقت ممكن. وكما دافعنا عن وحدة أراضي سوريا، وفي الماضي عن العراق، ندافع اليوم عن وحدة أراضي إيران ولبنان وجميع دول المنطقة. ليس لدينا هدف آخر سوى العدل والسلام والاستقرار، داخل بلدنا وفي منطقتنا. ليس لدينا أي مطامع. على سيادة أو أراضي أي دولة، أيا كانت. أما أولئك الذين يطمعون في أراضينا، والذين يهددون سيادتنا، والذين يسعون وراء المغامرة... «إذا دعانا أحد، بإذن الله، فلن نتردد في الرد عليه بالمثل».

وصرح الرئيس أردوغان بأنه كما يتضح من الصراعات في المنطقة، فإن الحروب تتغير الآن في نطاقها وشكلها، وأن المنصات الرقمية وتقنيات الذكاء الاصطناعي تُستخدم في

السياقات المدنية والعسكرية على حد سواء.

صرح أردوغان بأن التساؤلات والشكوك حول المنصات الرقمية تتزايد في أجزاء كثيرة من العالم، بما في ذلك الدول الأوروبية، وأن هناك إجراءات تُتخذ لضمان تقدم التحول الرقمي على أسس سليمة. وأضاف: «من المؤكد أننا جميعا نستفيد من مزايا التحول الرقمي في مجالات واسعة، من التعليم إلى النقل، ومن الصحة إلى الاتصالات».

صرح أردوغان بأنه مع ازدياد الوقت الذي يقضيه الأطفال أمام الشاشات، فإنهم يتأثرون سلبا في العديد من المجالات، بدءا من الأداء الأكاديمي والعلاقات الأسرية وصولا إلى المهارات الاجتماعية والصحة النفسية،

مُجرد ضغطة زر. كما أننا ندرك تماما النية الحقيقية وراء الحملات الممنهجة التي تُشنها جماعات الضغط المعادية لتركيا. بإذن الله، لن نقع في هذا الفخ أبدا. لن نتخلى عن المنطق والحكمة. تركيا ليست كأي دولة. هذه الأمة ليست أمة عادية. من يُريد أن يفهم طبيعة تركيا والأمة التركية، عليه أن ينظر إلى قبرص، وحرب استقلالنا، وانتصارنا في جناق قلعة.

وفي خطابه أمام اجتماع الكتلة البرلمانية لحزب العدالة والتنمية، صرح أردوغان بأنه من خلال محاولة الانقلاب في 15 يوليو 2016، لم يكشفوا الخونة في صفوفهم فحسب، بل قاموا أيضا، بقوة الأمة، بإذلال وهزيمة أولئك الذين كانوا يحركون خيوطهم.

وقال أردوغان: «هذه الأمة لديها القوة والعزيمة والقدرة والعظمة لكسر اليد التي تمتد لانتهاك حرمتها، بإرادتها الفولاذية وشجاعته، كما فعلت

في الماضي، وستواصل القيام بذلك اليوم وغدا». وتابع خطابه على النحو التالي:

تركيا اليوم تختلف اختلافا كبيرا عن تركيا أمس. لقد عززت تركيا جبهتها الداخلية، واكتسبت قوة من خلال مشروع «تركيا بلا إرهاب». كما ازدادت قوة الردع لجيشنا مع التقدم المحرز في الصناعات الدفاعية. لقد انتقلت تركيا من موقفها السلبي إلى دورٍ محوري في تغيير قواعد اللعبة ورسم معادلات المنطقة. من يسعى لإلحاق الأذى بتركيا سيلقى حتفه، ومن يتحدث عنها بسوء سيلقى حتفه أيضا. أكرر، لسنا بصدد خوض مغامرات، ولا نسعى إطلاقا إلى التوتر.

نحن نُؤيد السلام والاستقرار في كل ركن من أركان

نرفض التمييز على أساس العرق أو الطائفة أو الدين أو اللغة أو الأصل

يقضون وقتاً أقل مع عائلاتهم، و١٨/٦٪ بأنهم يلتقون بأصدقائهم بشكل أقل، و١٧/٢٪ بأنهم ينامون أقل. من غير المقبول أن يتمكن أطفالنا من الوصول بسهولة إلى محتوى يتضمن عنفاً وفحشاً وتنمرًا وإساءة. هدفنا ليس عزل أطفالنا عن العالم الرقمي، بل على العكس، هدفنا تمكينهم من العيش كأفراد آمنين وواعين وأقوياء في هذا العالم المليء بالمخاطر. هذا في جوهره واجب الدولة والمجتمع والأسرة.

ذكر أردوغان بأنهم قدموا مشروع قانون إلى البرلمان الأسبوع الماضي، يهدف إلى حماية الأطفال في العالم الرقمي، استناداً إلى نهج وقائي وحمائي يعطي الأولوية للمصالح الفضلى للطفل.

وأكد أردوغان أن الهدف من اللائحة هو إلزام منصات التواصل الاجتماعي بتطبيق آليات حقيقية وموثوقة للتحقق من العمر، وقال: «أعتقد أن هذا المقترح،

الذي يهمننا جميعاً بغض النظر عن الانتماء الحزبي السياسي، والأهم من ذلك، أطفالنا الذين هم مستقبلنا، سيتم سنه ليصبح قانوناً بفضل المساهمات والاقتراحات القيّمة لبرلماننا».

وأعلن الرئيس أردوغان أنه أراد أن يبشر المتقاعدين ببعض الأخبار السارة، قائلاً: «كما هو الحال في كل عام، نقوم بإيداع مكافآت العيد للمتقاعدين في حساباتهم قبل حلول العيد. إضافة إلى ذلك، نقوم بتقديم موعد صرف معاشات هذا الشهر، ونبدأ صرفها اعتباراً من ١٤ مارس. أتمنى لهم جميعاً كل التوفيق.»

تمنى أردوغان لأعضاء البرلمان التوفيق في عملهم البرلماني وهنأهم بمناسبة ليلة القدر وعيد الفطر.

وأضاف ما يلي:

أودّ أن أشارك هذه الأرقام المقلقة مع العالم أجمع. فبحسب دراسة دولية نُشرت في الأشهر الأخيرة، يبلغ متوسط الوقت الذي يقضيه البالغون على الإنترنت يومياً ٦ ساعات و٣٨ دقيقة، بينما يبلغ متوسط الوقت الذي يقضونه في مشاهدة التلفاز ٣ ساعات و١٣ دقيقة. ويشير تقرير آخر إلى أن ما يقرب من نصف الأطفال في الفئة العمرية من ٠ إلى ٢ سنة يستخدمون الهواتف الذكية بشكل أو بآخر، وأن الأطفال المولودين في عام ٢٠٠٠ وما بعده قد يقضون ما يصل إلى ٩ ساعات أمام الشاشات.

يكشف الوضع في تركيا عن حقيقة أخرى يجب علينا التعامل معها بحساسية.

ففي بلدنا، يبلغ متوسط الوقت اليومي الذي يقضيه المستخدمون على الإنترنت ٧ ساعات و١٣ دقيقة، منها ٤ ساعات و٤ دقائق على الهواتف المحمولة،

بينما يبلغ متوسط الوقت الأسبوعي الذي يقضونه على مواقع التواصل الاجتماعي ٢٥ ساعة و٤ دقائق. وبالنظر إلى إحصاءات معهد الإحصاء التركي (TÜİK)، يتضح لنا جلياً كيف تؤثر التقنيات الرقمية على أطفالنا.

بحسب مسح أجراه معهد الإحصاء التركي (TÜİK)، يستخدم ٦٦/١٪ من الأطفال الذين تتراوح أعمارهم بين ٦ و١٥ عاماً وسائل التواصل الاجتماعي بشكل فعّال. علاوة على ذلك، يتفقد ٣٢/٦٪ من هؤلاء الأطفال هواتفهم المحمولة كل نصف ساعة، ويلعب ٧٤٪ منهم لعبة رقمية واحدة على الأقل. وعند سؤالهم عن الآثار السلبية لاستخدامهم الشاشات، أفاد ٣٤/٤٪ منهم بأنهم يقرؤون كتباً أقل، و٣٣/٣٪ بأنهم يدرسون أقل، و٢٥/٥٪ بأنهم

تركيا اليوم تختلف اختلافاً كبيراً عن تركيا الأمس



بكيهران: كردستان جسر للسلام والدبلوماسية

نص كلمته خلال اجتماع الكتلة البرلمانية لحزبه (DEM)

الهويات والاعتقادات، واضطهدت المعارضين. واليوم تحصد الغضب نتيجة ظلمها. كلما توسعت الحرب، زادت المعاناة. القوى الإقليمية والعالمية تتصارع، والشعوب تدفع الثمن. التدخلات الخارجية يجب أن تتوقف، ويجب أن تتغير الأنظمة القمعية والمنكرة للهوية والحقوق. الطريق لتحقيق الديمقراطية والرفاهية هو من خلال ديناميكيات الدولة نفسها ومعارضة الشعب، لا بالأسلحة والاحتلال. وقال باكيران: رغم موقفنا الواضح من القضية الإيرانية، هناك من يصر على إعطاء نصائح للکرد وكأنهم غير قادرين على تقرير مستقبلهم. الكرد شعب يعرف

* خاص / المرصد-ترجمات

صرح رئيسنا المشارك تونجرباكيهران خلال اجتماع الكتلة البرلمانية بتقييمه للتطورات الجارية قائلاً: التركيز العالمي اليوم على إيران. نحن في اليوم الحادي عشر للهجمات على إيران. سماء الشرق الأوسط مملوءة بطائرات حربية وطائرات مسيرة. المنطقة مغطاة بالغبار والدخان. هناك أمران يذكرنا بحقيقة يجب الاعتراف بها: قوة أي دولة لا تُقاس بالصواريخ أو الطائرات، بل برضا الشعب. إيران لم تفهم هذه الحقيقة، فقد استثمرت مواردها في الحروب والطائرات وحظرت كل حرية للمرأة، ولم تحترم

التحذير من تدخل القوى العالمية السابقة

أين كانت القوى
الكبرى عندما كان الكرد
يُعدمون في إيران؟ إيران
تحت حكم الشاه ثم
الملاي اضطهدت النساء
والكرد وكل معارض.

اليوم، بعد ٤٧ عاما من القمع، تدرك القوى العالمية
أخيرا الوضع. الكرد لم يبدأوا نضالهم بالأمس، بل لديهم
تاريخ طويل من المقاومة منذ سيمكو شكاكي وسليمان
مؤيني وأسماء أخرى.

حق الكرد في العيش بحرية وكرامة

الكرد يريدون العيش بحرية وكرامة في أراضيهم التي
عاشوا فيها لآلاف السنين، وحماية هويتهم وثقافتهم.
الملاي والأنظمة القمعية ستزول، لكن الكرد سيبقون
في أرضهم. يجب الاعتراف بحقهم في المساواة والحرية.

الدروس من سوريا وإيران والعراق

أي دولة ترفض السلام والحقوق تُسحب تدريجيا إلى
دوامة الحرب. إيران وسوريا والعراق أظهرت هذه الحقيقة.
يجب حماية بلادنا من هذه العواصف الإقليمية، وضمان
عدم تحويل قضية الكرد إلى سبب للحروب.

أهمية نوروز هذه السنة

الأسبوع القادم هو أسبوع نوروز. هذا العام سنحتفل
به في ٥٢ مركزا و١٠٢ نقطة مختلفة. الاحتفالات ستكون
رمزا للمقاومة التاريخية وللأمل والسلام والديمقراطية
والمساواة. ندعو كل الشعوب، الأديان، النساء والشباب
للمشاركة، وللتعبير عن التضامن والسلام.

القرن القادم هو القرن الكردي

كيف يتصرف ويدافع
عن حقوقه. يجب على
السياسيين والمحليين
أن يتوقفوا عن محاولة
تعليم الكرد كيف
يعيشون أو يقاتلون،
فالكرد يعرفون مصالحهم
جيدا.

ضرورة الاعتراف بحقوق الكرد

الكرد يتعرضون للتجاهل منذ قرون بسبب
سياسات الإنكار والتهميش. من يتساءل لماذا العالم
يتحدث عن الكرد، عليه أن يعترف بأن السياسات
الإقليمية وحركات سايكس بيكو ساهمت في هذا
الوضع. الحل هو الاعتراف بحقوق الكرد، لغتهم،
هويتهم، وثقافتهم، وجعلهم مواطنين متساوين في
البلدان التي يعيشون فيها.

الكرد وقياداتهم يبحثون عن الحلول داخل دولهم،
وليس خارجه. لقد دعوا إيران إلى الديمقراطية وحثوا
على احترام حقوق الأقليات والنساء. الكرد لا يريدون
أن يكونوا رأس حربة في أي حرب، بل جسرا للسلام.
دعمنا يشمل جميع من يقاوم القمع في إيران من
الكرد والبلوش والأذريين والفُرس غير الراضين.

واضاف: لا يحق لإيران أو إسرائيل أو أمريكا تحويل
أراضي كردستان العراق إلى ساحة حرب. الهجمات
الإيرانية على كردستان وفقدان الأرواح مرفوضة
ومدانة. يجب على إيران التوقف عن تهديد الكرد
والحكومة الإقليمية. كردستان تمثل جسر السلام
والدبلوماسية في الشرق الأوسط. الديمقراطية الكردية
يمكن أن تصبح نموذجا يؤثر إيجابا على المنطقة
بأسرها، ويمكن للكرد والأتراك أن يكونوا رواد هذا
التغيير.

القوي على الضعيف، حيث يأخذ الضعيف حقوقه وقوانينه وعمله. لم يعد للقانون أو العدالة المكتوبة في الكتب المقدسة أو في النظام القانوني الرسمي العالمي أي أثر. لم يعد

هناك قانون، لم يعد هناك عدل، لا المحكمة الأوروبية لحقوق الإنسان، ولا الأمم المتحدة. في الواقع، ثلاثة إلى خمسة أشخاص فقط هم من يحددون مستقبل العالم. يوما يشير أحدهم، ويبدأ حربا في سوريا، ويوما آخر يبدأ الحرب في العراق، وبدأوا الحرب في إيران كما تشاهدون جميعا. هناك حرب وعنف وصراع في أوكرانيا ولبنان واليمن وكل أنحاء العالم خلال شهر رمضان المبارك. نعيش في زمن يضغط فيه الأقياء على الفقراء والمهمشين، لكن هناك من يفسد اللعبة. رغم كل هذه الدول الإمبريالية، ورغم كل الدول الإقليمية التي تنكر نفسها، الكرد يقاتلون نضالا شريفا في روج آفا، العراق، روژهيلا وباكور.

لو لم يدفع أهالي إيريك أثمانا باهظة،

لما أقيمت اليوم طاولة حوار ومفاوضات

تم إنشاء طاولة في تركيا بفضل نضالكم. حتى الحكومة التي أنكرت الكرد وتجاهلتهم حتى اليوم، أعدت طاولة مع السيد أوجالان في إمراي. لو لم يقاوم أهل مجردناك، لو لم يضح الأطفال الشجعان في ديرناك بتضحيات كبيرة في نضال الهوية، نضال السلام، ونضال اللغة، لما كانت هناك طاولة للحوار اليوم. لو لم يخرج الناس في إنديكيرناك، إديل، نوسيبين، أمهات السلام الشريفات في المحافظات الكردية إلى الشوارع عند هجوم قوات الشاميان على

التدخلات الخارجية لا تجلب الديمقراطية ولا السلام لأي بلد

معا سنرى تركيا يتحدث فيها الكرد لغتهم الأم بحرية

وشارك تونجر باكيرهان في الاجتماع العام الذي نظم في منطقة جيزره بمحافظة شرنك. وأثناء حديثه قال باكيرهان: أيها أمهات

السلام العزيزات، أشعر بالعاطفة حين أراكم، لأنكم دفعتمنا باهظا. فقد فقدتم أطفالكم من أجل اللغة والهوية والسلام الكريم. لقد قدمتم أعز أفراد عائلاتكم كفداء في هذا النضال الشريف. مكانكم فوق رؤوسنا. أينما ذهبتم في العالم، يتذكر سكان شرنق وسرت وكردستان جميع أمهات السلام بكل احترام، لأنكم لم تتخلوا عن النضال، ولم تستسلموا رغم كل سياسات القمع القاسية. بينما كان حاجي لوكمان يُسحب خلف دبابة عسكرية، وحين دُبحت أرواحكم في روبوسكي، أصبحت صوتهم. لم تتخلوا عن كفاحكم حين كان الناس يُفقدون في آبار الحمض في شرنك. وفي هذه المرحلة التي وصل إليها الشعب الكردي اليوم، اعلموا أن كل من أمهات السلام وصديقاتنا النساء لديهن مساهمة كبيرة وقيمة عظيمة. اليوم في روج آفا، إذا حصل الكرد على أي حقوق، فإن أمهاتنا من شرنك ساهمن، وأطفالهن لهم قيم كبيرة. لا أستطيع أن أعبر عن امتناني بما فيه الكفاية، أنتم تاج رؤوسنا. ونأمل أن يكون مكان النساء الكرديات، أمهات السلام، في الصدارة في هذا النضال الشريف من أجل السلام الذي نسعى لتحقيقه.

الكرد يفسدون لعبة من بدأوا الحروب في الشرق الأوسط

لقد جن العالم حقا. نحن نمر بمرحلة يضغط فيها

القرن القادم هو القرن الكردي

القرن القادم سيكون
كرديا. قاوم الكرد في
إيران والعراق وسوريا
بينما كانت الدول تنهار
في الشرق الأوسط،
بينما ترك القادة بلادهم
وهربوا. حاليا، القوة

الكردية هي الأقوى والأكثر تنظيما في الشرق الأوسط.
لذلك، هناك طريق واحد أمام الأنظمة التي تنكر الكرد:
إما أن تقبل الحقوق والحريات الديمقراطية للكرد أو
تفسد وتنهار. انظروا، الأسد لم يعرّف الكرد، واضطر
لمغادرة بلاده. صدام قتل عشرات الآلاف من الكرد في
الأنفال وحلب، وتم الإيقاع به وإعدامه. النظام الملالي
الذي يقتل عشرات الكرد يوميا في إيران يرتجف اليوم،
وليس لديه قدرة على البقاء. قلنا للنظام الملالي، بدلا
من إعدام الكرد، اعتبرهم إخوة ومنحهم حقوقهم حتى لا
تفتح القوى الإمبريالية حربا على بلدك. كل الدول التي
لا تمتلك ديمقراطية في بلادها تتعفن بطريقة ما وتصبح
أرضا للتدخلات الإمبريالية.

إذا نجحت العملية، سيأتي أهالي جيلجيرانك لإدارة بالشيريك

يقف الكرد بقوة، منظمون، والأمل أن يستمروا في هذا
التنظيم ويحققوا حقوقهم الديمقراطية في كل البلدان
التي يعيشون فيها. الكرد غير المعترف بهم في سوريا
أصبحوا شركاء للإدارة السورية ويقودون شعبهم في
منطقة روج آفا. للكرد وضع في العراق. الكرد المهملون
في تركيا هم ثالث أكبر حزب اليوم، والبرلمان يمثل
المجموعة الثالثة. أمل أن تنجح هذه العملية، ولن نسأل
«من أين أنت؟» فالشعب المحلي سيأتي لإدارة منطقتهم.

روج آفا، لما حصل الكرد
اليوم على الحقوق
في روج آفا.

معا سنرى تركيا يتحدث فيها الكرد لغتهم الأم بحرية

نعم، هناك حكام
في العالم، إمبرياليون،

دول استبدادية ونظام رأسمالي فاسد على ظهور الفقراء،
لكن هناك أيضا شعب كردي يقاوم بكرامة. لديهم نساء
شجاعات، شبان شجعان وأطفال شجعان. طالما أنتم
هنا، تأكدوا أن الكرد سينالون حقوقهم الديمقراطية
في روزهيلات وإيران. أمل أن تصل عملية السلام
التي بدأت في تركيا إلى النجاح بوحدتكم وتضامنكم
ونضالكم. النظام الذي حاول استيعاب الكرد وإهمالهم
لمدة مئة عام أصبح الآن في موقف يسمح له بقبول
الواقع الكردي. من لم يقبل الواقع الكردي أمس، قبله
اليوم. ونأمل غدا أن نقبل لغتنا وهويتنا وديمقراطيتنا
في الحكومات المحلية. معا سنرى تركيا بلا أمناء،
حيث يتحدث الكرد لغتهم بحرية، ويتعلم الأطفال
بلغتهم الأم. إذا عززنا وحدتنا كما ملأنا هذا القاعة
في جيزره اليوم، إذا استطعنا جمع إخوتنا وأخواتنا
الكرد غير المنتمين لحزبنا إلى الحزب، وإذا استطعنا
تحويل الأحزاب التي تنكر الكرد إلى أحزاب مؤيدة في
شركنا، فلتكنوا مطمئنين أن الكرد منفتحون. يعيش
في هذا البلد ٢٥ مليون كردي. لن يحصل الكرد على
الحكومات المحلية في شركنا فحسب، بل سيضمنون
أيضا انعكاس إرادتهم في الحكومات أينما كانوا في
تركيا. تماما كما ستكون شرنق الكردية شريكا للحكومة
في إسطنبول من خلال التعبير عن إرادتها في
الحكومات المحلية.

بكل هذه المدن بتعليق اللافتات في المركز وفي جميع المناطق والمدن.

من يشم الدم يقدر السلام

لماذا يريد الكرد السلام؟ لأنهم يعرفون قيمة السلام جيدا.

فقدوا أطفالهم وتعرضوا للظلم. عاشوا في فقر بسبب السياسات الاقتصادية التمييزية للدولة. قُصفت غابار وجودي وسُرقَت، وتحترق أشجاركم وغاباتكم. لم يستطع أطفالكم التعلم بحرية ومساواة. النواب والعمداء الذين انتخبتموهم رُحلوا إلى السجون. بالطبع سنرغب في السلام. من يشم الدم يقدر السلام، ومن لا يقدر السلام يُدان من الخارج. يقولون لماذا يريد الكرد السلام؟ يريد السلام لأنه بحاجة إليه. غابار تحتاج للسلام، وجودي تحتاج للسلام، وتلك الشجرة في غابار تحتاج للسلام.

فيف هذا القرن، لن يترك أي كردي بلا هوية أينما كان في العالم

نمشي بخطوات ثابتة. نستمر في النمو والتقوية. ليس هنا فقط، بل إخوانكم وأخواتكم في العراق وسوريا وإيران وروژهيلاات يسعون لحقوقهم وقوانينهم بطريقة منظمة تماما كما في شرنق وجيزره. في هذا القرن، لن يُترك أي كردي بلا هوية أينما كان في العالم. لن تُحظر اللغة الكردية، ولن يُخضع أي كردي لإرادة أي كردي آخر. أمل أن تتحقق دعواتكم في هذا الشهر الفضيل. أؤمن أننا سنعيش في تركيا أكثر ديمقراطية في الأيام القادمة، وسنعيش معا في تركيا حيث الكرد بلغتهم حرة، وهويتهم حرة، وإرادتهم حرة.

لن يتمكن الناخبون غير القانونيين من التدخل في شؤنك. لن يُعيّن أي أمين على إرادة الشعب الكردي في سيرت. باختصار، طالما هؤلاء الأشخاص الشرفاء، والنساء الشرفاء

والشباب موجودون، طريقنا واضح. هؤلاء المخلصون سينتصرون طالما صلوا من أجل السلام. أمل أن يحقق الشعب الكردي النجاح.

إذا نفذ المجلس متطلبات التقرير، سيكون السلاحتين والفيجنلر ويلي بيننا

أنهت اللجنة في البرلمان عملها وأعدت تقريرا. إذا نفذ البرلمان متطلبات هذا التقرير، سيكون السلاحتين والفيجنلر ويلي، وآلاف إخواننا وأخواتنا في السجون معنا قريبا. إذا تم سن القانون الخاص في تقرير اللجنة، سيشارك أطفالكم وإخوانكم في الجبال وخارج حدود البلاد في النضال معنا ويعودون إلى هذا الأرض. سيعود إخواننا في المنفى. سيحل محل الأمناء الأجانب غير المعروفين أطفال منتخبون من قبل الشعب الكردي. لقد شاركنا في جزء من التقرير ورفضنا جزءا آخر. في هذا الجزء، تم وضع القضية الكردية ضمن إطار الإرهاب والأمن، بينما قلنا أن للكرد الحق في اللغة والهوية وإدارة مدنهم بحرية إرادتهم، وهذه مسألة ديمقراطية وحرية وليست إرهابا أو أمنا. أضفنا اعتراضاتنا والعناوين التي عارضناها، بما يليق بنضال الشعب الشرفاء في شؤنك. لا تقلقوا، نحن معا، ولم نقسم ولم نتشتت ولم نستسلم. في الألفينات، وجدت أنا وراسو صادق مكانا في منظمة مقاطعة ٢٠٠٠ إيرنك. لم نجد المسامير لتعليق اللافتة هناك، لكن بعد ٢٥ عاما، فاز أطفال شرفاء من أميرانك

المرصد الإيراني



الحرب على إيران تعرقل إمدادات النفط والغاز

*حقائق من رويترز

شخص يركب دراجة نارية بينما يتصاعد الدخان في منطقة الفجيرة لصناعة النفط بالإمارات في أعقاب حريق ناجم عن الحطام بعد اعتراض الدفاعات الجوية لطائرة مسيرة يوم ٣ مارس آذار ٢٠٢٦ . تصوير: عمرو الفقي - رويترز شراء الترخيصتُفتح الصفحة في علامة تبويب جديدة

١١ مارس آذار (رويترز) - أدت الحرب الأمريكية الإسرائيلية على إيران وهجمات طهران على دول الخليج المجاورة إلى تعطيل صادرات النفط والغاز الطبيعي من الشرق الأوسط وأجبرت بعض المنشآت على وقف الإنتاج.

كما أوقفت الحرب الشحنات عبر مضيق هرمز، أهم شريان نفطي في العالم، والذي يمر عبره ٢٠ بالمئة من إمدادات النفط والغاز الطبيعي المسال العالمية.

تقدم لكم وكالة رويترز عبر نشرتها البريدية اليومية تغطية إخبارية موثوقة وشاملة لأهم المستجدات السياسية

والاقتصادية في المنطقة العربية والعالم. تسجيل الاشتراك هنا.
وحذرت شركة أرامكو السعودية، عملاق النفط وأكبر مُصدّر للنفط في العالم، من «عواقب كارثية» على سوق النفط العالمية في حال عدم فتح المضيق.
ولم يسفر قرار صدر اليوم من الوكالة الدولية للطاقة، ومقرها باريس، بسحب ٤٠٠ مليون برميل من احتياطات النفط العالمية، وهو أكبر إجراء من نوعه في تاريخها، عن تحقيق تقدم يذكر نحو الحد من ارتفاع أسعار النفط حتى الآن.
فيما يلي أبرز اضطرابات الطاقة حتى الآن:

* توقف الإنتاج

- خفضت السعودية إنتاجها النفطي بشكل طفيف حتى الآن إلى حوالي ٩/٨ مليون برميل يوميا من حصتها في أوبك البالغة ١٠/١ مليون برميل يوميا، وفقا لتقديرات شركة إنرجي أسبكتس. وكانت المملكة رفعت إنتاجها في فبراير شباط إلى نحو ١٠/٩ مليون برميل يوميا لتعزيز الصادرات تحسبا لاحتمال حدوث اضطرابات في الإمدادات.
وفي الأسبوع الماضي، أوقفت السعودية الإنتاج في مصفاة رأس تنورة، التي تبلغ طاقتها الإنتاجية ٥٥٠ ألف برميل يوميا، وبدأت بتحويل مسار شحنات النفط الخام من الموانئ الشرقية إلى ينبع على البحر الأحمر. وتعرضت المصفاة لهجوم آخر في الرابع من مارس آذار.
- هجوم بطائرة مسيرة على الإمارات: قال مصدر مطلع أمس الثلاثاء إن شركة بترول أبوظبي الوطنية (أدنوك) أغلقت مصفاة الرويس التي تبلغ طاقتها ٩٢٢ ألف برميل يوميا بعد ضربة بطائرات مسيرة تسببت في اندلاع حريق. كما اندلع حريق آخر في ميناء الفجيرة في الإمارات، وهو مركز عالمي رئيسي لتخزين النفط وتزويد السفن بالوقود.
- حالة القوة القاهرة في الكويت: بدأت مؤسسة البترول الكويتية في السابع من مارس آذار خفض إنتاج النفط وأعلنت حالة القوة القاهرة.
- العراق: قالت مصادر في الثامن من مارس آذار إن الإنتاج من حقول النفط الرئيسية في جنوب العراق انخفض ٧٠ بالمئة، ليصل إلى ١/٣ مليون برميل يوميا فقط، من ٤/٣ مليون برميل.
إضافة إلى ذلك، أوقفت عدة شركات في كردستان العراق الإنتاج. وكانت المنطقة صدرت ٢٠٠ ألف برميل يوميا عبر خط أنابيب إلى تركيا في فبراير شباط.
- توقف قطر للطاقة عن إنتاج الغاز الطبيعي المسال: أوقفت قطر عملياتها في منشآت الغاز الطبيعي المسال في الثاني من مارس آذار، مما أثر على بعض أكبر المصانع في العالم وعلى مصدر يوفر نحو ٢٠ بالمئة من الغاز الطبيعي المسال في العالم. وفي الرابع من مارس آذار، أعلنت حالة القوة القاهرة على شحنات الغاز الطبيعي المسال.
- البحرين: أعلنت شركة بابكو إنرجيز يوم الاثنين، حالة القوة القاهرة على عمليات مجموعتها عقب هجوم استهدف مصفاة سترة التابعة لها، والتي تبلغ طاقتها الإنتاجية ٣٨٠ ألف برميل يوميا، وهي مصفاة تعتمد في الأساس على الخام السعودي.
- في إيران، استهدفت غارات إسرائيلية العديد من مستودعات الوقود وجزيرة خرج، وهي المنفذ الرئيسي لصادرات النفط الإيرانية، غير أن حجم الأضرار لم يتضح بعد.
- طاقة التكرير: ذكرت شركة (آي.آي.آر) للاستشارات أن مصافي التكرير في الشرق الأوسط قلصت طاقة تكرير النفط الخام بمقدار ١/٩ مليون برميل يوميا باعتبارها نتيجة مباشرة للحرب.

- مضيق هرمز: أتوقفت حركة الملاحة في المضيق بشكل شبه كامل منذ اندلاع الحرب. وأعلنت إيران إغلاق المضيق في الثاني من مارس آذار، وحذرت من أنها ستطلق النار على أي سفينة تحاول العبور، ونهبت الأسواق العالمية بضرورة «الاستعداد بشأن وصول سعر برميل النفط إلى ٢٠٠ دولار».
- هجمات السفن: قالت هيئة عمليات التجارة البحرية البريطانية إن نحو عشر سفن تعرضت لهجمات خلال الأيام القليلة الماضية، ولم يتمكن سوى عدد محدود من ناقلات النفط من الدخول والخروج من المضيق.
- الولايات المتحدة تقدم ضمانات: قال الرئيس الأمريكي دونالد ترامب إن بإمكان البحرية الأمريكية - أن ترافق ناقلات النفط عبر مضيق هرمز، لكن مصادر مطلعة قالت إن البحرية رفضت حتى الآن طلبات قطاع النقل البحري، وعزت ذلك إلى المخاطر الكبيرة.
- إلغاء تأمين مخاطر الحرب: شرعت شركات التأمين البحري الكبرى في إلغاء تغطية مخاطر الحرب للسفن التي تعمل في المياه الإيرانية والخليجية والمياه المجاورة.
- المساعدات الأمريكية: وجهت مؤسسة تمويل التنمية الدولية الأمريكية لتوفير خدمات تأمينية ضد المخاطر السياسية و ضمانات مالية للشحن عبر الخليج، على الرغم من أن مالكي السفن والمحليين يبدون شكوكا فيما إذا كان ذلك كافيا.
- تكاليف الوقود: قالت مصادر في قطاع النقل البحري إن بعض السفن تواجه صعوبة في التزود بالوقود في موانئ رئيسية في آسيا وسط زيادة تكلفة الوقود، إذ بلغت علاوات التأمين مستويات قياسية.

* التأثير على المستهلكين

- قلصت العديد من المصافي الآسيوية وشركات البتروكيماويات عملياتها أو أعلنت حالة القوة القاهرة، مع تعطل إمدادات المواد الأولية، ومنها النافتا المستخدمة في وحدات التكسير البخاري.
- دعت الهند اليوم الأربعاء المستهلكين إلى عدم القلق بشأن إمدادات الغاز وإلى ترشيد استهلاك الطاقة، في وقت يبذل فيه ثاني أكبر مستورد للغاز النفطي المسال في العالم جهودا لتلبية الطلب المحلي.
- قالت كوريا الجنوبية إنها ستضع حدا أقصى لأسعار الوقود المحلية للحد من ارتفاع الأسعار ومنع الشراء بدافع الذعر.
- ستغلق بنجلادش جميع الجامعات الحكومية والخاصة بدءا من يوم الاثنين، وستقدم عطلة عيد الفطر بهدف توفير الكهرباء.
- تعتزم فيتنام إلغاء الرسوم الجمركية على واردات الوقود حتى نهاية أبريل نيسان لضمان توافر الإمدادات.
- قالت رئيسة المفوضية الأوروبية أورسولا فون دير لاين إن الاتحاد الأوروبي يدرس وضع سقف لأسعار الغاز لمساعدة المستهلكين.

ترامب يرفض جهودا لبدء محادثات وقف إطلاق النار مع إيران

في هذا السياق ذكرت ثلاثة مصادر مطلعة أن الإدارة الأمريكية بقيادة الرئيس دونالد ترامب رفضت جهود حلفاء بالشرق الأوسط لبدء مفاوضات دبلوماسية تهدف إلى إنهاء الحرب مع إيران التي بدأت قبل أسبوعين بهجوم جوي أمريكي إسرائيلي واسع النطاق. وذكر مصدران إيرانيان كبيران لرويترز أن طهران رفضت إمكانية التوصل إلى أي وقف لإطلاق النار لحين توقف الهجمات الأمريكية والإسرائيلية، وأضافا أن عدة دول سعت للتوسط لإنهاء الصراع.

ويدل عدم اهتمام واشنطن وطهران إلى أن الجانبين يستعدان لصراع طويل الأمد، حتى مع اتساع رقعة الحرب التي تُخلف قتلى مدنيين وإغلاق إيران لمضيق هرمز الذي يتسبب في ارتفاع أسعار النفط.



البيت الأبيض: عملية "الغضب الملحمي"، القوة الأمريكية الحاسمة

في ظل القيادة الراسخة للرئيس دونالد ج. ترامب، تقوم القوات المسلحة الأمريكية بتنفيذ عملية "الغضب الملحمي" بقوة ساحقة ودقة قاتلة وعزم لا يلبين. لقد كانت الأهداف واضحة منذ الساعات الأولى لهذه العملية التاريخية، ألا وهي تدمير ترسانة إيران من الصواريخ الباليستية والقضاء على قدرتها على تصنيعها، وإبادة أسطولها البحري، وقطع أواصر دعمها لوكلائها الإرهابيين، وضمان ألا تتمكن هذه الدولة الرائدة في رعاية الإرهاب على مستوى العالم من الحصول على سلاح نووي.

ما زالت هذه الأهداف ثابتة لم تتغير، وهي واضحة تماما، ومتسقة
منذ انطلاق هذه العملية:

• الرئيس ترامب (٢ آذار/مارس): "أهدافنا واضحة. أولا، نقوم بتدمير قدرات إيران الصاروخية... وقدرتها على تصنيع صواريخ جديدة، فهي تصنع صواريخ جيدة جدا. ثانيا، نقضي على أسطولها البحري... ثالثا، نتأكد من ألا تتمكن أكبر دولة راعية للإرهاب في العالم من الحصول يوما على سلاح نووي... وأخيرا، نتأكد من أن النظام الإيراني لن يتمكن من الاستمرار في تسليح وتمويل وتوجيه الجيوش الإرهابية خارج حدوده".

- نائب الرئيس ج. د. فانس (٢ آذار/مارس): "أي شيء قد يحصل مع النظام بشكل أو بآخر هو مجرد حدث ثانوي بالنسبة إلى الهدف الأساسي للرئيس ترامب، ألا وهو التأكد من عدم تمكن النظام الإرهابي الإيراني من صنع قنبلة نووية".
- الوزير ماركو روبيو (٢ آذار/مارس): "الولايات المتحدة تنفذ عملية للقضاء على خطر صواريخ إيران الباليستية قصيرة المدى، والتهديد الذي يشكله أسطولها البحري... هذا هو الهدف الواضح لهذه المهمة".
- قائد القيادة المركزية الأمريكية الأدميرال براد كوبر (٣ مارس/آذار): "قواتنا المسلحة في الشرق الأوسط تنفذ عملية غير مسبوقة للقضاء على قدرة إيران على تهديد الأمريكيين كما تفعل منذ حوالي نصف قرن".
- وكيل وزارة الحرب الأمريكية لشؤون السياسات إلبريدج كولبي (٣ آذار/مارس): "أعتقد أنني أستطيع شرح أهداف الحملة العسكرية مرة أخرى... فهي تركز على التصدي لقدرة جمهورية إيران الإسلامية على بسط قوتها العسكرية... ويتمثل ذلك بشكل أساسي في قوتها الصاروخية والتي كانت تتزايد بشكل كبير وتشكل تهديدا خطيرا... وكذلك القضاء على قدرتها على تصنيع الصواريخ وتدمير أسطولها البحري".
- الوزير روبيو (٣ آذار/مارس): "أهدافنا لا تزال قائمة كما حددناها منذ البداية وكما استعرضها الرئيس بالأمس، ألا وهي عدم امتلاك إيران أي سلاح نووي وعدم السماح لها بالاحتماء خلف حصانة امتلاك مخزون ضخم من الصواريخ الباليستية قصيرة المدى أو القدرة على تصنيعها أو إطلاقها... وتشمل الأهداف أيضا تدمير أسطولها البحري".
- وزير الحرب بيت هيغسيث (٤ مارس/آذار): "أهداف المهمة مركزة بدقة متناهية، وتتمثل في تدمير صواريخ إيران وطائراتها المسيرة ومنشآت تصنيعها، والقضاء على أسطولها البحري وبنيتها التحتية الأمنية الحيوية، وقطع الطريق على امتلاكها لأسلحة نووية. إيران لن تمتلك أبدا قنبلة نووية".
- رئيس هيئة الأركان المشتركة الامريكية دان كين (٤ مارس/آذار): "أكرر أن العملية انطلقت بأهداف عسكرية واضحة مصممة لتفكيك قدرة إيران على بسط قوتها خارج حدودها، سواء في الحاضر أو المستقبل. أولا، نحن نستهدف أنظمة الصواريخ الباليستية الإيرانية ونقضي عليها لمنع تهديدها للقوات الأمريكية وشركائنا ومصالحنا في المنطقة. وثانيا، ندمر الأسطول البحري الإيراني ونضعف قدراته على تنفيذ العمليات... وثالثا، نتأكد من ألا تتمكن إيران بشكل سريع من إعادة بناء أو إعادة تشكيل قدراتها القتالية".
- السكرتيرة الصحفية كارولين ليفيت (٤ مارس/آذار): "عند انطلاق عملية "الغضب الملحمي" خلال عطلة نهاية الأسبوع الماضي، حدد الرئيس ترامب للشعب الأمريكي أهدافا واضحة تسعى القوات المسلحة الأمريكية إلى تحقيقها من خلال هذه العمليات القتالية الرئيسية. أولا، القضاء على الصواريخ الباليستية الفتاكة التي

يملكها النظام الإيراني وتدمير صناعتهم الصاروخية تماما. ثانيا، إبادة الأسطول البحري التابع للنظام الإيراني...
ثالثا، ستتأكد عملية "الغضب الملحمي" من أن وكلاء النظام الإرهابيين لن يتمكنوا من زعزعة استقرار المنطقة
أو العالم الحر أو مهاجمة قواتنا المسلحة... رابعا، ستضمن هذه المهمة عدم تمكن إيران يوما من الحصول
على سلاح نووي".

• الأدميرال كوبر (5 آذار/مارس): "سنقضي بشكل منهجي على قدرات إيران على تصنيع الصواريخ في المستقبل، وهذه العملية جارية على قدم وساق..."

• ليفيت (6 آذار/مارس): "لقد أحرزنا تقدما كبيرا باتجاه تحقيق هذه الأهداف، ألا وهي إبادة الأسطول البحري الإيراني... والقضاء على التهديدات الصاروخية البالستية التي شكلتها إيران على الولايات المتحدة وجنودنا وقواعدنا العسكرية في المنطقة... والتأكد من ألا تتمكن إيران أبدا من الحصول على سلاح نووي، وإضعاف وكلائها في المنطقة إلى حد كبير".

• الوزير روبيو (9 آذار/مارس): "من المهم الاستمرار في تذكير الشعب الأمريكي بالسبب الذي يدفع أعظم جيش في تاريخ العالم للمشاركة في هذه العملية. الهدف هو تدمير قدرة النظام الإيراني على إطلاق الصواريخ، سواء بتدمير صواريخه أو منصات إطلاقها، وتدمير المصانع التي تصنع هذه الصواريخ، وتدمير الأسطول البحري الإيراني".

• الوزير هيغسيث (10 آذار/مارس): "[أهدافنا] واضحة تماما ونحن ننفذها بدقة متناهية. أولا، تدمير مخزونات إيران الصاروخية، ومنصات إطلاق الصواريخ، وقاعدتها الصناعية الدفاعية - أي الصواريخ وقدرات تصنيعها. ثانيا، القضاء على الأسطول البحري الإيراني. وثالثا، ضمان عدم حصول إيران أبدا على سلاح نووي".

• الجنرال كين (10 آذار/مارس): "تواصل القوة المشتركة التركيز على ثلاثة أهداف عسكرية..."

• ليفيت (10 آذار/مارس): "وإذ نمضي قدما، تظل الأهداف المعلنة لعملية "الغضب الملحمي" ثابتة لم تتغير، ألا وهي تدمير الصواريخ البالستية التابعة للنظام الإرهابي، وتدمير الصناعة الصاروخية الإيرانية تماما، والتأكد من عدم تمكن وكلائها الإرهابيين من زعزعة استقرار المنطقة بعد اليوم، والتأكد من عدم تمكن إيران أبدا من الحصول على سلاح نووي".

البيت الأبيض

١٢ آذار/مارس ٢٠٢٦



النص الكامل لأول بيان للمرشد الإيراني الجديد

هذا الخادم لكم، سيد مجتبي حسيني خامنئي، علم بنتيجة تصويت مجلس الخبراء المحترم في الوقت نفسه معكم ومن خلال هيئة الإذاعة والتلفزيون للجمهورية الإسلامية.

بالنسبة لي فإن الجلوس في مكان كان موضع جلوس قائدين عظيمين، الخميني الكبير وخامنئي الشهيد، أمر صعب. لأن هذا المقعد سبق أن جلس عليه من أصبح بعد أكثر من ستين عاما من الجهاد في سبيل الله والتخلي عن مختلف اللذائذ والراحات، جوهرة متألفة وشخصية متميزة ليس فقط في عصرنا الحاضر بل في تاريخ حكّام هذا البلد. فقد امتزجت حياته وكذلك نوع موته بعظمة وعزة نابعة من الاعتماد على الحق.

لقد وُفقت لزيارة جثمانه بعد استشهاد؛ وما رأيته كان جبلا من الصلابة، وسمعت أن يده السليمة كانت مقبوضة على شكل قبضة.

أما عن مختلف جوانب شخصيته فيجب على أهل المعرفة أن يتحدثوا طويلا. وفي هذا المقام

أصدر مرشد النظام الإيراني الجديد مجتبي خامنئي بيانا مكتوبا قرأه مذيع في التلفزيون الحكومي وهو أول بيان يصدر عنه بعد توليه المنصب استهله بذكر الآية القرآنية: «مَا نُنسَخُ مِنْ آيَةٍ أَوْ نُنسِهَا نَأْتِ بِخَيْرٍ مِّنْهَا أَوْ مِثْلَهَا». فيما يلي النص الكامل لبيانه:

في بداية الكلام يجب عليّ أن أتقدم إلى سيدي عجل الله تعالى فرجه، بمناسبة استشهاد القائد العظيم للثورة، خامنئي العزيز الحكيم، بأحرّ التعازي، وأن أطلب من حضرته الدعاء بالخير لكل فرد من أفراد الشعب الإيراني العظيم، بل لجميع المسلمين في العالم، ولكل خدام الإسلام والثورة، وللمضحّين وبقايا شهداء النهضة الإسلامية، وبالأخص الحرب الأخيرة، وكذلك لنفسى الحقيرة. الجزء الثاني من كلامي موجه إلى الشعب الإيراني العظيم. ابتداء يجب أن أبيّن بإيجاز وضعي وموقفي بخصوص تصويت مجلس الخبراء المحترم.

للقيادة ولا لأي جهاز من الأجهزة المختلفة - التي شأنها الحقيقي خدمة الناس - الكفاءة اللازمة.

ولكي يتحقق هذا المعنى بصورة أفضل يجب أولاً التوجه إلى الله تبارك وتعالى والتوكل عليه والتوسل بالأنوار الطاهرة للمعصومين صلوات الله عليهم أجمعين، باعتبار ذلك كالإكسير الأعظم والكبريت الأحمر الذي يضمن أنواع الفتوحات والنصر الحتمي على العدو. وهذه ميزة عظيمة أنتم تمتلكونها بينما يفتقدها أعداؤكم.

ثانياً يجب ألا يُمسَّ بوحدة أبناء وفئات الشعب، التي عادة ما تظهر بشكل خاص في أوقات الضيق. ويتحقق ذلك بالتغاضي عن نقاط الاختلاف.

ثالثاً يجب الحفاظ على الحضور المؤثر في الساحة؛ سواء بالشكل الذي أظهرتموه في هذه الأيام والليالي من الحرب، أو عبر أنواع الأدوار المؤثرة في المجالات الاجتماعية والسياسية والتربوية والثقافية وحتى الأمنية.

المهم هو إدراك الدور الصحيح من دون الإضرار بالوحدة الاجتماعية والعمل على تنفيذه قدر الإمكان. ومن واجبات القيادة وبعض المسؤولين الآخرين تذكير أفراد المجتمع ببعض هذه الأدوار. ومن هنا أذكر بأهمية الحضور في مراسم يوم القدس لعام ٢٠٢٦، حيث ينبغي أن يكون عنصر كسر العدو محط اهتمام الجميع.

رابعا لا تقصروا في مساعدة بعضكم البعض. والحمد لله فإن هذه الخصلة كانت دائما من صفات معظم الإيرانيين، ومن المتوقع أن تتجلى بشكل أكبر في هذه الأيام الخاصة التي يمر فيها بعض أفراد الشعب بظروف أصعب من غيرهم. وفي هذا المقام أطلب من الأجهزة الخدمية ألا تبخل بأي نوع من المساعدة والدعم لهؤلاء الأعداء وللهيكل الشعبية الإغاثية.

إذا روعيت هذه الأمور فسوف يكون طريق وصولكم إليها الشعب العزيز إلى أيام العظمة والمجد ممهدا. وأقرب مثال على ذلك - بإذن الله - يمكن أن يكون النصر على العدو في الحرب الحالية.

الجزء الثالث من كلامي هو شكر صادق لمقاتلينا

أؤكد للجميع أننا لن نتغاضي عن الانتقام لدماء شهدائكم.

أكتفي بهذا الإجمال، وأترك التفصيل لفرص مناسبة أخرى. وهذا هو سبب صعوبة الجلوس على كرسي القيادة بعد مثل هذا الرجل؛ فسدّ هذه الفجوة لا يمكن أن يتحقق إلا بالاستعانة بالله تعالى وبمساعدتكم أنتم الشعب. وفي الاستمرار ينبغي أن أؤكد على نقطة لها ارتباط مباشر بأصل كلامي. وهذه النقطة هي أن من فنون القائد الشهيد وسلفه الكبير إدخال الناس في جميع الساحات، ومنحهم البصيرة والوعي باستمرار، والاعتماد عمليا على قوتهم. وبهذا المعنى أعطوا المفهوم الحقيقي للجمهور والجمهورية تجسيده الفعلي وكانوا يؤمنون به من أعماق قلوبهم.

وقد ظهر الأثر الواضح لهذا الأمر في الأيام القليلة الماضية حين كان البلد بلا قائد وبلا قائد أعلى للقوات المسلحة. إن بصيرة وذكاء الشعب الإيراني العظيم في الحادثة الأخيرة وصموده وشجاعته وحضوره جعلت الصديق يعجب والعدو يندهش. أنتم أيها الشعب من قاد البلاد وضمين قوتها. والآية التي أوردتها في صدر هذا الكلام تعني أنه لا توجد آية من آيات الله ينتهي أجلها أو تُنسى إلا ويأتي الله جلّ وعلا بمثلها أو بخير منها.

والمقصود من الاستشهاد بهذه الآية الكريمة ليس أن هذا العبد في مستوى القائد الشهيد، فضلا عن أن يكون أفضل منه؛ بل المقصود هو لفت الانتباه إلى دوركم المهم والواضح أنتم أيها الشعب العزيز.

فإذا سُلبت منا تلك النعمة العظمى، فقد مُنح هذا النظام مرة أخرى حضور الشعب الإيراني الشبيه بعمار. واعلموا أنه إذا لم تظهر قوتكم في الساحة، فلن يكون لا

بصيرة وذكاء الشعب الإيراني جعلت الصديق يعجب والعدو يندهش

ولكن ما يجعل الصبر على المصائب ممكنا بل سهلا هو الالتفات إلى الوعد الإلهي الحتمي بالأجر العظيم للصابرين. ولذلك يجب الصبر والثوق برحمة الله وعونه. ثانياً أؤكد للجميع أننا لن نتغاضى عن الانتقام لدماء شهدائكم. وهذا الانتقام لا يقتصر على استشهاد قائد الثورة العظيم فحسب، بل إن كل فرد من أفراد الشعب يُقتل على يد العدو يمثل قضية مستقلة في ملف الانتقام. وقد تحقق جزء محدود من هذا الانتقام حتى الآن، لكنه سيبقى مفتوحاً حتى يتحقق بالكامل، وبالأخص سنكون أكثر حساسية تجاه دماء أطفالنا. ولذلك فإن الجريمة التي ارتكبتها العدو عمداً في مدرسة شجرة طيبة في ميناب وبعض الحالات المشابهة لها شأن خاص في هذه المتابعة.

ثالثاً يجب أن يحصل جرحى هذه الهجمات بالتأكيد على خدمات علاجية مناسبة ومجانية، وأن يستفيدوا من بعض المزايا الأخرى.

رابعاً بقدر ما يسمح الوضع الحالي يجب اتخاذ الإجراءات الكافية لتعويض الخسائر المالية التي لحقت بالأماكن والممتلكات الشخصية. وهذان الأمران الأخيران بمثابة تكليف واجب التنفيذ للمسؤولين المحترمين، وعليهم تنفيذها وتقديم تقرير عنها لي. والنقطة التي يجب التنبيه إليها هي أننا على أي حال سنأخذ تعويضات من العدو، وإذا امتنع فسنأخذ من أمواله بقدر ما نراه مناسباً، وإن لم يكن ذلك ممكناً فسندمر من أمواله بالمقدار نفسه.

الشجعان الذين، في ظروف تعرض فيها شعبنا ووطننا العزيز لهجوم ظالم من رؤوس جبهة الاستكبار، قد سدّوا طريق العدو بضرباتهم القوية وأخرجوه من وهم السيطرة على وطننا العزيز وربما تقسيمه.

أيها الإخوة المقاتلون الأعزاء!

إن مطلب جماهير الشعب هو استمرار الدفاع المؤثر والمُندم للعدو. وكذلك ينبغي بالتأكيد الاستمرار في استخدام ورقة إغلاق مضيق هرمز. وقد أُجريت دراسات بشأن فتح جبهات أخرى يفتقر العدو فيها إلى الخبرة ويكون شديد القابلية للتضرر فيها، وسيتم تفعيلها في حال استمرار حالة الحرب وبحسب ما تقتضيه المصالح. كذلك أتقدم بالشكر الصادق لمقاتلي جبهة المقاومة. نحن نعتبر دول جبهة المقاومة أفضل أصدقائنا، وقضية المقاومة وجبهة المقاومة جزء لا يتجزأ من قيم الثورة الإسلامية. ولا شك أن تعاون مكونات هذه الجبهة مع بعضها يقصّر طريق الخلاص من الفتنة الصهيونية؛ كذلك رأينا أن اليمن الشجاع المؤمن لم يتوقف عن الدفاع عن شعب غزة المظلوم، وأن «حزب الله» المضحى جاء لمساعدة الجمهورية الإسلامية على رغم كل العوائق، وكذلك سارت مقاومة العراق بشجاعة في هذا الطريق.

وفي الجزء الرابع من الكلام أتوجه بالحديث إلى الذين تضرروا بطريقة ما خلال هذه الأيام القليلة؛ سواء الذين فقدوا عزيزاً أو أعزاء بالشهادة، أو الذين أصيبوا بجروح، أو الذين تضررت بيوتهم أو أماكن أعمالهم.

في هذا القسم أولاً أعلن تعاطفي العميق مع عوائل الشهداء الكرام. وهذا نابع من تجربة مشتركة لي معهم؛ فإلى جانب والدي الذي أصبح فقده أمراً عاماً، فقد ودّعت زوجتي العزيزة الوفية التي كنت أمل بها كثيراً، وأختي المضحية التي كرسَتْ نفسها لخدمة والديها ونالت في النهاية أجرها، وكذلك طفلها الصغير، وزوج أختي الأخرى الذي كان إنساناً عالماً شريفاً، إلى قافلة الشهداء.

وفي الجزء السادس من الكلام أتوجه إلى قائدنا الشهيد:

أيها القائد! لقد ترك رحيلك جرحا عميقا في قلوب الجميع. لقد كنت دائما تشتاق إلى هذه النهاية حتى منحك الله إياها وأنت تتلو القرآن الكريم في صباح اليوم العاشر من شهر رمضان المبارك. لقد تحملت الكثير من المظلوميات بقوة وحلم من دون أن يظهر عليك الضيق. كثيرون لم يعرفوا قدرك الحقيقي، وربما تمر سنوات حتى تزول الحجب والعوائق وتنكشف بعض جوانب ذلك.

نأمل من خلال مقام القرب الذي نلته بجوار الأنوار الطاهرة والصديقين والشهداء والأولياء أن تبقى أيضا مهتما بتقدم هذا الشعب وجميع شعوب جبهة المقاومة وأن تتوسط لهم، كما كنت في حياتك الدنيا. ونحن نعاهدك أن نبذل كل جهدنا لرفع هذا العلم، علم جبهة الحق، ولتحقيق أهدافك المقدسة.

وفي الجزء السابع أشكر جميع الكرام الذين دعموني، ومنهم مراجع التقليد العظام والشخصيات الثقافية والسياسية والاجتماعية المختلفة، وكذلك أفراد الشعب الذين حضروا في تجمعات عظيمة لتجديد البيعة للنظام، كذلك أشكر مسؤولي السلطات الثلاث ومجلس القيادة الموقت على حسن تدبيرهم وإجراءاتهم.

أسأل الله أن يشمل لطفه الخاص في هذه الساعات والأيام المباركة جميع أبناء الشعب الإيراني بل جميع المسلمين والمستضعفين في العالم.

وفي الختام أطلب من سيدنا عجل الله تعالى فرجه الشريف أن يسأل الله تعالى في ما تبقى من ليالي وأيام القدر وشهر رمضان المبارك أن يمنح شعبنا نصرا قاطعا على العدو، وأن يمنحه العزة والسعة والعافية، وأن يرفع درجات موتاهم في الآخرة.

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته وتحياته

سيد مجتبي حسيني خامنئي



من الآن فصاعدا سنضطر إلى مواصلة هذا الأمر



الجزء الخامس من الكلام موجه إلى قادة وبعض المسؤولين المؤثرين في بعض دول المنطقة.

لدينا حدود برية أو بحرية مع خمسة عشر بلدا، وكنا دائما نرغب في علاقات دافئة وبنّاءة مع الجميع.

لكن العدو منذ سنوات أقام تدريجيا قواعد عسكرية ومالية في بعض هذه البلدان ليضمن سيطرته على المنطقة. وفي الهجوم الأخير استُخدمت بعض هذه القواعد العسكرية، ولذلك قمنا - كما حذرنا سابقا - باستهداف تلك القواعد فقط من دون الاعتداء على تلك الدول.

ومن الآن فصاعدا سنضطر إلى مواصلة هذا الأمر، على رغم أننا ما زلنا نؤمن بضرورة الصداقة مع جيراننا. وعلى هذه الدول أن تحدد موقفها من المعتدين على وطننا وقتلة أبناء شعبنا. وأنصحهم بإغلاق تلك القواعد في أقرب وقت، لأنهم قد أدركوا على الأرجح أن ادعاء أميركا بإقامة الأمن والسلام لم يكن إلا كذبا.

إن هذا الأمر سيجعلهم يقتربون أكثر من شعوبهم التي غالبا ما ترفض مرافقة جبهة الكفر وسلوكها المتعجرف، وسيزيد من ثروتهم وقوتهم. وأكرر مرة أخرى أن نظام الجمهورية الإسلامية، من دون أن يسعى إلى الهيمنة أو الاستعمار في المنطقة، مستعد تماما لإقامة اتحاد وعلاقات متبادلة دافئة وصادقة مع جميع جيرانه.



حسن فحص :

المرشد الجديد يغازل الداخل مع تأكيد الثوابت الاستراتيجية

*اندبندنت عربية

لا يكون هدفا سهلا لعملية اغتيال جديدة أكد رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو أنه لن يفوت أي فرصة للقيام بها، أو لأسباب ترتبط بالإصابة التي تعرض لها جراء استهداف مقر إقامة المرشد وسط طهران صباح السبت الـ ٢٨ من فبراير (شباط) الماضي، ضمن رسالته المكتوبة بعدين أساسيين، الأول يخاطب الداخل وبخاصة الشعب الإيراني، واستغرق هذا الخطاب الجزء الأساس من الرسالة، وشملت كل المستويات التي تهم هذا الشعب، من المسؤولية الكبيرة التي قام بها في سد فجوة الفراغ والإرباك الذي أصاب مؤسسات النظام، وصولا إلى ضرورة تعويض المتضررين وعلاج المجروحين. أما البعد الثاني، فقد خصصه لموقف

تكشف الرسالة الأولى التي كتبها المرشد الإيراني الجديد مجتبي خامنئي بعد انتظار سياسي وشعبي استمر لـ ١٣ يوما، أن الطابع العقائدي والأيدولوجي ما زال مسيطرا على خطاب رأس النظام الإسلامي، وأن اغتيال المرشد لم يؤد هدفا طالما كانت الأطراف المعنية بالحرب ضد إيران لا تلمس مع المرشد الجديد يكون أقل تصلبا واستعدادا للتغيير والحوار والتفاوض وإنهاء حالة الحرب القائمة، ويساعد على إخراج المنطقة والعالم من المأزق الذي تعيشه وخطر التصعيد المفتوح على جميع الاحتمالات التي قد لا تقتصر على الداخل الإيراني. المرشد الجديد، المحتجب، إما لأسباب أمنية حتى

يواجه أزمة ثقة شعبية، وخوفاً من أن يكون هذا الخطاب مجرد محطة ضرورة للعبور من هذه الأزمة الوجودية، من خلال محاولة استرضاء القواعد الشعبية، وتهدئة القوى السياسية التي قبلت بالعملية الانتقالية في ظل التهديد، وسكتت عن كل ملاحظاتها واعتراضاتها على المسار التاريخي الذي اتخذته عملية هندسة انتقال القيادة من الأب إلى الابن.

فالاختبار الأبرز الذي سيواجهه المرشد الجديد يكمن في الآلية التي سيعتمدها في ترجمة الإشارات التي تضمنتها رسالته، حول دور وموقع الشعب في تثبيت الجمهورية وفي الحفاظ على استقرار الوضع الداخلي، إضافة إلى شكل المرحلة

الجديدة حول معادلة السلطة مستقبلاً وشراكة القوى السياسية، وهل سيبقى هذا المسار قائماً وسيستمر النظام في اعتماد منهجية الاعتراف بالتعددية السياسية وحققها في أن تكون

جزءاً من القرار والسلطة وإنهاء سياسة الإقصاء والإبعاد، وبخاصة في حال استطاع النظام تجاوز عبور الشعور بحالة الخطر الوجودي.

وقد يستطيع المرشد والنظام معه تجاوز هذه المرحلة الدقيقة، إلا أن الالتفاف الشعبي والسياسي والاجتماعي الداخلي حول إيران ورفض أي تهديد ينال من وحدتها الجغرافية والسياسية، قد لا يستمر ما بعد انتهاء الحرب، لأن الأسئلة ستعود مرة جديدة إلى الواجهة. فالذاكرة السياسية والشعبية والاجتماعية الإيرانية قد تجد صعوبة في تناسي الاتهامات التي كانت تطاول المرشد الجديد، في ظل سلطة والده المرشد السابق، ودوره بالشراكة مع مؤسسة حرس الثورة والأجهزة الأمنية في

النظام من استمرار الحرب والالتزام بالبعد العقائدي والأيدولوجي للنظام، من خلال الدعوة إلى إحياء يوم القدس في آخر يوم جمعة من شهر رمضان.

رسالة المرشد في بعدها الداخلي تضمنت مواقف حاول فيها القائد الجديد تقديم مسار سياسي يخاطب هواجس عدد من الشرائح السياسية والشعبية، التي سبق أن أعلنت واعتمدت مواقف معارضة للنظام، من خلال تأكيد دور الشعب في تحمل الأعباء خلال مرحلة الفراغ بين اغتيال المرشد وانتخاب مرشد جديد، وما يعنيه ذلك من صمود وتحمل أعباء الحرب والقتال في ظل غياب القائد الأعلى للقوات المسلحة.

خامنئي، بصفته

المرشد الجديد، تحدث عن دور الشعب في تعزيز مفهوم الجمهورية، وهو البعد الذي شهد جدلاً كبيراً وواسعاً خلال العقدين الماضيين في ظل سلطة وقيادة المرشد السابق، واتهام

الجماعات المتشددة والمحافظة المقربة منه لإضعاف البعد الجمهوري للسلطة لمصلحة تغليب جهود التمكين لإقامة حكومة إسلامية، تكون فيها الديمقراطية ذات دور صوري وسطحي في الكشف عن الإرادة الإلهية في اختيار المرشد والقيادات الأساس عبر صناديق الاقتراع. وما تلا ذلك فهو محكوم بإرادة إلهية وغيبية يترجمها ولي الفقيه، الذي يستمد سلطته وشرعيته من كونه نائباً للإمام الغائب الذي يمثل بدوره سلطة النبي المستمدة من السلطة الإلهية.

وعلى رغم التركيز الذي تضمنته الرسالة على مخاطبة الشعب الإيراني والاعتراف بدوره وإنجازه في الحفاظ على إيران وقطع الطريق على انهيار النظام، فإن المرشد

تحدث عن دور الشعب في تعزيز مفهوم الجمهورية وهو البعد الذي شهد جدلاً كبيراً

العالمية، وبخاصة الاقتصاد الأمريكي لإجباره على خيار إعلان وقف إطلاق النار والعودة إلى طاولة التفاوض بالشروط الإيرانية، خصوصا أن الرسالة أو الخطاب تضمن إشارة واضحة حول إجبار الولايات المتحدة والمعتدين على دفع تعويضات عن الخسائر التي لحقت بإيران، وإلا فإنها ستعتمد إلى تحصيلها بطرق خاصة ومختلفة أو اللجوء إلى استهدافها وتدميرها بالجسم المساوي والموازي لما تطالب به من تعويض.

وقد يكون المقصود أيضا من هذه الإشارة إمكانية اللجوء إلى استخدام ورقة مضيق باب المندب، الذي يمكن طهران من التأثير في حركة التجارة العالمية بصورة أوسع لا تقتصر على إمدادات الطاقة والنفط، وبخاصة أن

الجميع يطرح سؤالا قلقا حول التريث الذي ما زالت جماعة الحوثيين في اليمن تمارسه بعدم إعلان الدخول في معركة الإسناد. ولعل اقتصار الإشارة في خطاب المرشد الجديد لليمن

وجماعة الحوثي ودورها في دعم غزة، يحمل على الاعتقاد أن هذه الورقة لم يحن أوان استخدامها واللجوء إلى تفعيلها في إسناد إيران خلال هذه المرحلة، على غرار ما فعل «حزب الله» في لبنان والفصائل العراقية.

وعلى رغم أن خطاب خامنئي لم يختلف عن سلوكات المؤسسة العسكرية وحرس الثورة في التعامل مع الجوار الخليجي، الذي حولته طهران إلى مسرح للاستهداف اليومي، وعمد تزامنا مع تأكيد حصرها على بناء علاقات صداقة وأخوة وحسن جوار مع هذه الدول، إلى توسيع دائرة الاستهداف والإضرار بمصالح هذه الدول، من خلال تعطيل كل أشكال الأنشطة الاقتصادية وتصدير الطاقة بعدما لجأت إلى إقفال مضيق هرمز، فإن الحديث

ضرب كل مواقع القوى السياسية المعارضة، سواء في صفوف الإصلاحيين أو داخل التيار المحافظ الذي يرفض التسليم التام أمام إرادة هذه الدوائر.

بالتالي، أمام هذا الخطاب الذي من المفترض أن يحمل نفسا انفتاحيا يبقى السؤال الأساس، هل يشكل هذا التوجه مجرد محطة مرحلية لتجاوز الخطر المحدق وتهدة الساحة الداخلية لمنع انفجارها، وما يعنيه ذلك من تهديد لبقاء النظام واستمراره، أم هو توجه جدي ونيات حقيقية تشكل الأسس والأرضية التي تسمح بنقل إيران والنظام إلى مرحلة جديدة ومختلفة من الإصلاح والعودة إلى الإرادة الشعبية والاعتراف بالتنوع والتعددية السياسية وشراكة الجميع، في ظل الانفتاح

والحريات الشخصية والسياسية والفكرية التي تضمن حق التعبير الحر من دون خوف من الملاحقة التي تحولت إلى سلوك قهري لأجهزة النظام؟

الخامنئي الشاب

خاطب المجتمعين الدولي والإقليمي إلى جانب خطابه الداخلي، وسعى لتقديم صورة فيها كثير من الصرامة والصلابة التي لا تقل عن صرامة وصلابة سلفه، من خلال تأكيد استمرار المواجهة المفتوحة على جميع الجبهات، مع إمكانية فتح جبهات جديدة لم تشهد أي تصعيد في المرحلة الماضية والحالية، والتي قد تشكل إرباكا وصدمة للعدو لكونها خارج حساباته.

هذه الإشارة إلى جبهات جديدة تترافق مع قرار حاسم أعلنه المرشد بصفته القائد الأعلى للقوات المسلحة بضرورة الاستمرار في عملية إقفال مضيق هرمز، مما يعني في التقدير الأول أن النظام يسعى إلى توظيف ورقة إمدادات النفط والطاقة للضغط على الاقتصادات

حاول القائد الجديد تقديم مسار سياسي يخاطب هواجس عدد من الشرائح السياسية والشعبية

توجيه رسائل غير مباشرة لكنها واضحة في دلالاتها وأبعادها، وليس فيها أي تنازل أو الإيحاء بوجود أي ضعف في موقف النظام من القضايا والمسائل الأساس التي شكلت أساس الخلاف والصراع مع واشنطن أولاً، والقوى الإقليمية ثانياً وإسرائيل ثالثاً، مما يعني أن القيادة الجديدة لن تتخلى عن موقفها الراض لأي تنازل في البرنامج النووي، وستسعى لتكريس حقها بكامل مندرجاته ومستوياته القانونية، من دون الحاجة للتفاوض مع واشنطن كما تؤكد جميع مستويات السياسية والعسكرية الإيرانية.

وإلى جانب البرنامج النووي، فإن طهران استطاعت تثبيت قدراتها الردعية من خلال فعالية برنامجها الصاروخي وما حققه لها من قدرة على إلحاق الأضرار بالجهات التي هاجمتها واعتدت عليها، بالتالي فهي ما زالت قادرة على فرض نفوذها وسيطرتها على محيطها الإقليمي

وعمقها الاستراتيجي الخارجي.

وإضافة إلى هذين الأساسين لقوة النظام، فإن تعتمد المرشد الحديث عن محور المقاومة والدور الذي يقوم به من اليمن إلى لبنان مروراً بالعراق، يعني أن مسارات النفوذ الإقليمي لإيران ودورها ما زال على حاله ولن يشهد أي تراجع، بل إن طهران ستعمل على تكريس حل إقليمي عام يشمل جميع أضلاع نفوذها، وأن عودة التهدة إلى المنطقة لا تقتصر على إعلان وقف الحرب مع طهران فحسب، بل لا بد أن تكون متزامنة وبصورة مختلفة عن السابق مع جميع هذه الأضلاع، بما يضمن لها مرحلة جديدة من الدور والموقع داخل مناطق وجودها.

عن جبهات أخرى قد يعني أن تصاعد شعور النظام بارتفاع منسوب الخطر قد يجبره على فتح جبهات أخرى، تعتمد عدم استفزازها مع علمه بالدور الذي لعبته وتلعبه في عملية استهداف الداخل الإيراني، وتحولها إلى منصات لانطلاق أنشطة القوات الأمريكية والإسرائيلية، وبخاصة في منطقة آسيا الوسطى (تركمنستان) والقوقاز الجنوبي (أذربيجان) وصولاً إلى قاعدة إنجريك في تركيا، وما يعنيه ذلك من توسيع دائرة الاشتباك مع القوات الأمريكية وإدخال القوة الأوروبية إلى جانب القيادة المركزية الوسطى وجرها إلى الحرب.

وإذا ما كان المرشد الجديد سعى لتكريس شرعيته

الثورية وتصديه للاستكبار العالمي الأمريكي والصهيوني، من بوابة التمسك بالواجهة واستمرار الحرب، فإن هذه الشرعية لا بد أن تسعى إلى تحقيق الهدف

الاستراتيجي الذي يطمح له المرشد ومعه المؤسسة العسكرية لبناء «الجمهورية الإيرانية العظمى»، وهو طموح واستراتيجية ترتكز على الأسس التي عمل عليها ووضع خططها المرشد السابق بالتعاون مع حرس الثورة وشراكة مجتبي، باعتباره المكلف من قبل والده بمتابعة ملف وشؤون المؤسسة العسكرية التي تعد الحامل الأساس لمشروع النظام وولاية الفقيه، والرافعة التي كانت تعمل من أجل تمهيد الطريق لوصول خامنئي الابن إلى خلافة والده.

وأمام ما وصلت إليه القيادة الإيرانية من اعتقاد بأن مساعي وجهود واشنطن وتل أبيب لتغيير النظام وصلت إلى طريق مسدود، فإن المرشد الجديد لجأ إلى

الاختبار الأبرز الذي سيواجهه المرشد الجديد يكمن في الآلية التي سيعتمدها



كلارا بروكيرت وكولين ب كلارك:

حرب إيران قد تشعل عصرا جديدا من التطرف الشيوعي العالمي

مجلة «فورين بوليسي»/الترجمة والتحرير: محمد شيخ عثمان

في الصراع تبعا لمسار الضربات الامريكية الاسرائيلية
وقدرة ايران على الدفاع.

ستواصل الولايات المتحدة واسرائيل ضرب ايران
والحرس الثوري الاسلامي، مستهدفتين القيادات في
الجيش والجهزة الاستخبارية والامنية، على الاقل الى
حين ايجاد مخرج دبلوماسي. ومع القضاء على كل وحدة
من وحدات الحرس الثوري، سيتدهور مستوى القيادة
والسيطرة على الجماعات الوكيلة في المنطقة. لكن وعلى
نحو قد يبدو متناقضا، قد يجعل ذلك هذه الجماعات اكثر
خطورة واندفاعا.

استراتيجية الدفاع الايرانية القائمة على «الفسيفساء»
تتوافق اصلا مع نمط لامركزي. لكن المزيد من الاستنزاف
قد يدفع هذه الجماعات الوكيلة الى التركيز اكثر على
اولوياتها الخاصة، التي قد تبدأ في الابتعاد عن توجهات
طهران.

كانت واشنطن في حالة حرب مع الجهاديين السنة
طوال عقدين خلال ما عرف بالحرب العالمية على
الارهاب. واليوم، ومع انخراط كل من الولايات المتحدة
واسرائيل في صراع كبير مع ايران، قد يبدو ان نهاية النظام
الاسلامي في ايران تقترب.

لكن اذا انهار هذا النظام، فقد تكون النتيجة موجة
عارمة من التطرف الشيوعي تنتشر عبر العالم.

في اواخر فبراير، اسفرت ضربة اسرائيلية عن مقتل
المرشد الاعلى لايران علي خامنئي، احد اهم القادة في
الاسلام الشيوعي وتجسيد نظام ولاية الفقيه الذي يمزج
بين السلطة الدينية والسياسية. وقد يؤدي اغتياله
المستهدف الى تحفيز موجة من المقاتلين في مختلف
انحاء الشرق الاوسط. فقد دخل حزب الله في لبنان بالفعل
في المواجهة، ومن المرجح ان تنخرط الميليشيات
الشيوعية في العراق وكذلك حراك الحوثيين في اليمن

شبكة الميليشيات الشيعية

ضمن استراتيجيتها الدفاعية وسياستها الخارجية، امضت ايران سنوات طويلة في بناء وتدريب وتسليح ميليشيات شيعية في الشرق الاوسط. وخلال الحرب الاهلية السورية التي بدأت عام ٢٠١١، جندت ايران نحو خمسين الف مقاتل شيعي من افغانستان وباكستان ضمن لواء فاطميون ولواء زينبيون. وقد لعبت هذه الوحدات دورا مهما في الاستراتيجية الايرانية خلال الحرب السورية، كما استمرت اهميتها لاحقا ضمن الخطط الاقليمية لطهران.

وقد استخدمت ايران كثيرا من هذه الجماعات الوكيلية، مثل كتائب حزب الله في العراق، لقمع الاحتجاجات الداخلية ايضا.

لكن في حال غياب فيلق القدس الذي كان يوجه هذه الجماعات، فانها ستحتاج الى اتجاه جديد، وقد تجده عبر تنفيذ عمليات ارهابية ضد النظام الاقليمي الجديد الذي قد يظهر بعد نهاية الحرب.

وقد يكون احد السيناريوهات المحتملة ان تتحول ايران الى دولة تسيطر فيها مجموعات متشددة من الحرس الثوري وانصارها على مناطق مختلفة، بينما تتنافس جماعات اخرى على النفوذ والسلطة.

مراعات داخلية محتملة

بعد عمليات اغتيال قيادات التنظيمات المسلحة غالبا ما تنشأ صراعات داخلية على السلطة. فعندما اغتالت الولايات المتحدة قائد فيلق القدس قاسم سليمان في بغداد عام ٢٠٢٠ مع القائد العسكري للحشد الشعبي ابو مهدي المهندس، بدأت الميليشيات الشيعية في العراق التنافس على النفوذ والموارد داخل الهيكل الذي كان يضبطها سابقا.

وقد تبدأ هذه الجماعات ايضا في التنافس فيما بينها، وربما تلجأ الى اعمال عنف اشد لاثبات تفوقها وجذب الانصار والمجندين.

إضعاف السيطرة والقيادة على الجماعات الوكيلية قد يجعلها اكثر خطورة واندفاعا.

وإذا انقسمت هذه الجماعات، فقد يفتح ذلك الباب امام بيئة تهديد جديدة تتسم باستخدام تكتيكات ارهابية دون وجود استراتيجية عامة متماسكة. كما قد يؤدي تفكك الجماعات الشيعية المتطرفة الى زيادة الهجمات، اذ تتحول جماعات كانت تعمل ضمن هياكل هرمية منظمة الى جماعات لامركزية تعتمد على ميزتها الاساسية: الارهاب.

حزب الله والوكلاء الاخرون

سيكون حزب الله ووكلاء ايران الاخرون مصممين على مواصلة القتال. فهذه الحرب بالنسبة لهم تشبه معركة كربلاء الحديثة، عندما قُتل الامام الحسين بن علي عام ٦٨٠ ميلادية على يد قوات الخليفة الاموي يزيد بن معاوية. بالنسبة لهذه الجماعات، يرتبط القتال بثقافة الشهادة، ولذلك فان اكثر العناصر تشددا لن تهرب او تخبئ بل ستسعى الى القتال والموت بشرف.

وقد يؤدي بقاء بقايا من الحرس الثوري مع جماعات وكيلية في حالات من الفوضى الى تنفيذ هجمات ضد اهداف امريكية او يهودية في مختلف انحاء العالم. وقد تشبه هذه الهجمات عمليات حزب الله في الارجننتين في اوائل التسعينيات، او تفجير ابراج الخبر في السعودية عام ١٩٩٦، او الهجوم في بلغاريا عام ٢٠١٢.

وقد تسعى الجماعات المرتبطة بايران ايضا الى تقليد عمليات تنظيم القاعدة مثل تفجيرات سفارتي الولايات المتحدة في شرق افريقيا عام ١٩٩٨، او تنفيذ هجمات ضد الفنادق والمواقع السياحية والاهداف المدنية حول العالم.

سيكون حزب الله ووكلاء ايران الاخرون مصممين على مواصلة القتال

بمئات الملايين من الدولارات. كما يعتمد الحوثيون ايضا على شحنات السلاح الايرانية. وفي عام ٢٠٢٥، خلال العمليات الامريكية ضد الحوثيين في البحر الاحمر، طلبت الجماعة دعما ماليا من ايران بعد تعرضها لازمة مالية.

ورغم ان هذه الجماعات تدير أنشطة مالية غير مشروعة لتمويل نفسها، فان هذه الموارد لا يمكن ان تعوض الدعم الايراني الكامل. وقد يؤدي نقص التمويل الى زيادة الاعتماد على التكتيكات الارهابية التي لا تحتاج الى موارد كبيرة.

خلاصة

هناك عوامل عديدة قد تسهم في ظهور موجة جديدة من التطرف الشيعي في الشرق الاوسط، من بينها الرغبة في الانتقام، والتفكك التنظيمي، والسعي لاثبات الوجود. ويعتقد الكاتبان ان الولايات المتحدة وحلفاءها في الخليج غير مستعدين للتداعيات المحتملة لما قد يحدث لاحقا.

**** كلارا بروكيرت، باحثة في قضايا الامن**

والتدخلات الخارجية والتكنولوجيا والارهاب

**** كولين بي كلارك، مدير الابحاث في The Soufan**

Group وزميل باحث في The Soufan Center

*** مجلة Foreign Policy**

المقال: * The Iran War Could Spark a New

***Era of Global Shiite Extremism**

عوامل ظهور التطرف

شهدت موجات الجهاد السني خلال العقود الاربعة الماضية عاملا اساسيا يدفع الناس الى الانضمام، وهو وجود قوات اجنبية على اراض اسلامية. وقد كان الغزو السوفييتي لافغانستان عام ١٩٧٩، ووجود القوات الامريكية في السعودية بعد عام ١٩٩١، وغزو العراق عام ٢٠٠٣، عوامل اساسية في تجنيد عناصر لتنظيم القاعدة وغيرها من الجماعات الجهادية. وقد تنتج حرب ايران ظروفًا مشابهة اذا شعر الشيعة بالتهميش او تعرضت ايران لهجمات من دول الخليج ذات الغالبية السنية.

الدعاية والتمويل

من عوامل جذب المجندين في التنظيمات الجهادية وجود ايدولوجيا عالمية واضحة، وقيادات كاريزمية، وحوافز مالية، وشعور بالانتماء. وقد ربطت افكار الجهاد السلفي بين الصراعات المحلية ومشروع عالمي واسع. لكن اللاهوت الشيعي يختلف عن ذلك، اذ يجد صعوبة في توحيد الجماعات المختلفة تحت عقيدة واحدة، حتى ضمن ما يعرف بمحور المقاومة. ولذلك كانت انماط العنف لدى الجماعات الشيعية غالبا مرتبطة بالاهداف السياسية للدولة الايرانية اكثر من ارتباطها بعقيدة موحدة.

كما لعبت الدعاية دورا مهما في نشر افكار الجماعات الجهادية، خاصة عبر الآلة الاعلامية لتنظيم الدولة الاسلامية. ورغم ان دعاية الجماعات الشيعية ليست عالمية بالدرجة نفسها، فان لها قنواتها الخاصة. فقد اطلقت كتائب حزب الله مؤخرا حملة دعائية لتجنيد انتحاريين ضد اهداف امريكية في حال اندلاع حرب بين واشنطن وطهران.

من ناحية اخرى، تعتمد الجماعات الشيعية المرتبطة بايران على التمويل الحكومي الايراني. فميزانية حزب الله السنوية المقدمة من ايران تقدر



تقديرات تكلفة الحرب مع إيران

11.3 مليار دولار في اليوم السادس، و16.5 مليار دولار في اليوم الثاني عشر

مركز الدراسات الاستراتيجية والدولية (CSIS)/الترجمة والتحرير: محمد شيخ عثمان

تعليق من مارك ف. كانسيان وكريس هـ. بارك: أفادت تقارير بأن وزارة الدفاع الأمريكية أبلغت الكونغرس بأن تكلفة الأيام الستة الأولى من الحرب بلغت ١١/٣ مليار دولار. ويتوافق هذا الرقم إلى حد كبير مع تقارير سابقة أشارت إلى أن نفقات الذخائر في الأيام الأولى بلغت ٥/٦ مليار دولار، ولكنه يتجاوز تقدير مركز الدراسات الاستراتيجية والدولية (CSIS) السابق لأول ١٠٠ ساعة من الحرب. ورغم هذا الاستهلاك المرتفع الذي تشير إليه تقديرات التكلفة، لا يبدو أن وزارة الدفاع تواجه مخاوف فورية بشأن المخزونات في إدارة النزاع الحالي. مع ذلك، فإن انخفاض المخزونات يُشكل مخاطر، لا سيما في غرب المحيط الهادئ وأوكرانيا.

هذا التحدي:

(١) يقدم تفصيلاً معقولاً لإجمالي نفقات وزارة الدفاع البالغة ١١/٣ مليار دولار؛
(٢) يقيم التأثير على مخزونات الذخيرة إذا كانت التكاليف المبلغ عنها دقيقة؛
(٣) يراجع بالزيادة الأضرار المقدرة للقواعد الأمريكية في المنطقة مع التقارير المتاحة والصور الجوية؛
(٤) يقدر إجمالي تكاليف الحرب خلال الأيام الـ ١٢ الأولى باستخدام أحدث معلومات وزارة الدفاع.
كما ورد في تقديرات المئة ساعة، فإن التكلفة الإجمالية لهذه الحرب تتأثر بشكل كبير بنوع الذخائر المستخدمة. بعد استخدام الذخائر، تُشكل الخسائر القتالية وأضرار البنية التحتية (١/٤ مليار دولار خلال الأيام الستة الأولى) الفئة الأكبر التالية. وقد انخفضت التكاليف اليومية بشكل ملحوظ منذ الأيام الأولى للحرب. سمح تفوق التحالف الجوي باستخدام ذخائر قصيرة المدى أقل تكلفة، في حين انخفضت عمليات إطلاق الصواريخ والطائرات المسيّرة الإيرانية بشكل حاد. بناءً على تقديرات وزارة الدفاع البالغة ١١/٣ مليار دولار، لم تُقدّم صحيفة نيويورك تايمز، في تقريرها، سوى تفاصيل قليلة حول تقديرات وزارة الدفاع التي شاركتها مع الكونغرس. وتشير التقارير إلى أن المبلغ الإجمالي لا يشمل تكلفة

«تجهيز المعدات العسكرية والأفراد قبل الضربات الأولى»، ويبدو أنه يقتصر على حساب التكاليف غير المدرجة في الميزانية العملية. كما تُشير تقارير لاحقة إلى أن مبلغ ١١/٣ مليار دولار لم يتضمن أي تقدير لإصلاح المنشآت أو تعويض الخسائر.

من غير الواضح أيضاً ما إذا كان هذا التقدير قد تمت مراجعته واعتماده من قبل البيت الأبيض. وقد التزم البيت الأبيض الصمت حتى الآن بشأن تكاليف الحرب. وغالبا ما يختلف مكتب الإدارة والميزانية مع الوكالات حول ما يجب تضمينه في الميزانية. ويُقدّر الجدول ١ تفاصيل التكاليف غير المدرجة في الميزانية والبالغة ١١/٣ مليار دولار خلال الأيام الستة الأولى من الحرب.

مخزون الذخائر الأمريكي بعد الأيام الستة الأولى

بشكل عام، لا يبدو أن وزارة الدفاع الأمريكية تعاني من مشكلة في المخزون لدعم الصراع الحالي، لأن استخدام الذخائر حتى الآن والنفقات المستقبلية المتوقعة لن تؤدي إلى نفاذ أي مخزون. مع ذلك، تُشكل هذه النفقات مخاطر في جبهات أخرى مثل أوكرانيا وغرب المحيط الهادئ، حيث يتم تحويل الذخائر ذات الطلب العالي إلى الحرب الحالية مع إيران. لن يغطي الإنتاج في السنة المالية ٢٠٢٦ الاستخدام الحالي بالكامل، وبالتالي سيحد من التوسع المأمول في المخزونات. يلخص الجدول ٣ هذا التحليل.

التصوير عن بعد

تستخدم المدمرات والغواصات التابعة للبحرية في المنطقة صواريخ توماهوك لضرب أهداف أرضية. كما تطلق المدمرات صواريخ ستاندرد للدفاع الجوي. وتفرض الصواريخ التي تُطلق من السفن قيوداً فريداً، إذ يتعين على السفن العودة إلى الميناء بعد نفاذ ذخيرتها، ولا يمكن إعادة تزويدها بالصواريخ في عرض البحر.

توماهوك:

سيؤدي استخدام ٣١٩ صاروخ توماهوك إلى استنزاف مخازن صواريخ سفن البحرية الأمريكية في المنطقة تقريبا. وقدّر الباحثون سابقاً أن البحرية تمتلك حوالي ٣١٠٠ صاروخ توماهوك، بما في ذلك تلك الموجودة على متن السفن. وتشير التقديرات إلى أن النفقات المتوقعة في الأيام الستة الأولى من عملية «إبيك فيوري» ستخفض المخزون إلى حوالي ٢٧٠٠ صاروخ. ومن المقرر تسليم ١٩٠ صاروخ توماهوك في السنة المالية ٢٠٢٦، منها ٦٤ صاروخاً للجيش و١٦ صاروخاً لسلاح مشاة البحرية.

الصواريخ القياسية:

تُستخدم صواريخ SM-٣ ضد الصواريخ الباليستية. أما صواريخ SM-٦ فتُستخدم ضد صواريخ كروز والطائرات المسيّرة، بالإضافة إلى الصواريخ الباليستية في مرحلتها النهائية. وتشير وثائق الميزانية إلى تسليم ٧٦ صاروخاً من طراز SM-٣ (٤٥ من طراز Block IB، و٣١ من طراز Block IIA) و١٢٥ صاروخاً من طراز SM-٦ في السنة المالية ٢٠٢٦. لا يُمثل عمق مخزن الذخيرة في مسرح العمليات أي مشكلة بالنسبة للصواريخ التي تُطلق من الجو أو الأرض.

إذ يُمكن لطائرات الشحن إعادة تزويد القواعد في مسرح العمليات، بينما يُمكن لسفن التموين إيصال الذخائر إلى حاملات الطائرات.

صواريخ جو-أرض مشتركة بعيدة المدى (JASSM):

على الرغم من وجود ذخائر متطورة أخرى في ترسانة القوات الجوية، يُرجح أن تكون صواريخ JASSM هي الصواريخ الرئيسية بعيدة المدى التي تُطلق من الجو والتي استُخدمت في هذه الحرب. توجد ذخائر أخرى باهظة الثمن لدى القوات الجوية، ولكن من غير المرجح استخدامها في عملية «إيبك فيوري». تُعد مخزونات صواريخ JASSM كبيرة (حوالي ٣٥٠٠ صاروخ) نظرا لمشتريات القوات الجوية الضخمة خلال العقد الماضي.

نظام صواريخ الجيش التكتيكي وصاروخ الضربة الدقيقة:

ذخائر متوسطة المدى تُطلق من مركبات الجيش. توقف إنتاج نظام ATACMS عام ٢٠٠٧، إلا أن برنامجا لتمديد عمره التشغيلي أبقى المخزون فعالا. يبلغ المخزون الحالي حوالي ١٠٠٠ صاروخ. بدأ إنتاج نظام PrSM، خليفة ATACMS، عام ٢٠٢٢؛ وقد تم تسليم ٦٠ صاروخا، ومن المقرر تسليم ٧٠ صاروخا آخر خلال السنة المالية ٢٠٢٦.

باتريوت:

حظيت هذه الصواريخ بأكبر قدر من الاهتمام نظرا للحاجة الماسة إليها في كل من أوكرانيا وغرب المحيط الهادئ. وقدّر مركز الدراسات الاستراتيجية والدولية (CSIS) سابقا مخزون صواريخ باتريوت بنحو ٢٠٠٠ صاروخ، منها ١٦٠٠ صاروخ من طراز MSE ٣-PAC الأحدث، والباقي من الطرازات الأقدم. ويتوقع الجيش الأمريكي استلام ١٧٢ صاروخ باتريوت خلال هذه السنة المالية. وسيظل الطلب مرتفعا في الشرق الأوسط مع استمرار إيران في هجماتها الصاروخية الباليستية. وسيحتاج الحلفاء والشركاء، ولا سيما في منطقة الخليج، إلى إمداداتهم الخاصة.

نظام الدفاع الجوي الطرفي عالي الارتفاع (THAAD):

لم يتم تسليم أي صواريخ اعتراضية جديدة من نظام THAAD منذ أغسطس ٢٠٢٣. ومن المقرر استئناف عمليات التسليم بحلول أبريل ٢٠٢٧. وقدّر تحليل سابق أجراه مركز الدراسات الاستراتيجية والدولية (CSIS) وجود ٥٣٤ صاروخا اعتراضيا في ترسانة الولايات المتحدة قبل حرب الأيام الاثني عشر في يونيو ٢٠٢٥، والتي أفادت التقارير خلالها بفقدان «أكثر من ١٥٠ صاروخا».

الذخيرة الهجومية المباشرة المشتركة (JDAM)، وسلاح المواجهة المشتركة AGM-١٥٤ (JSOW)، وصاروخ الهجوم الأرضي بعيد المدى - الاستجابة الموسعة (SLAM-ER):

هذه ذخائر هجوم أرضي قصيرة إلى متوسطة المدى يتم إطلاقها من الجو ولها مخزونات كبيرة. نظام الهجوم القتالي بدون طيار منخفض التكلفة (LUCAS): هو نسخة أمريكية من طائرات شاهد الإيرانية

بدون طيار. يتميز نظام LUCAS بمدى طيران طويل وتكلفة منخفضة، إلا أن أعداده محدودة لأن النظام دخل الخدمة في عام ٢٠٢٥.

أضرار في المعدات والبنية التحتية

عند نشر تقدير مركز الدراسات الاستراتيجية والدولية (CSIS) لتكلفة ١٠٠ ساعة، وردت تقارير عديدة غير مؤكدة عن خسائر وأضرار أمريكية. ولا تزال ثلاث طائرات من طراز F-١٥ وطائرة واحدة من طراز KC-١٣٥ هي الخسائر الوحيدة المؤكدة رسمياً من قبل القيادة المركزية الأمريكية (CENTCOM) في المعدات الأمريكية. وقد توفرت صور جوية لاحقاً، مما أتاح إجراء بعض التقييمات الأولية للأضرار التي لحقت بالقواعد الأمريكية. ولا تزال التفاصيل محدودة للغاية. وقد تكون التكلفة أعلى بكثير اعتماداً على المعدات الموجودة داخل المنشآت التي تعرضت للهجوم. وفي تقديرنا، تُعد أنظمة الاتصالات عبر الأقمار الصناعية («كرات الغولف») هي العامل الرئيسي في التكلفة. وينتظر مركز الدراسات الاستراتيجية والدولية (CSIS) مزيداً من المعلومات من وزارة الدفاع الأمريكية. ويشمل تقدير التكلفة الإجمالي أذناه الخسارة المبلغ عنها لرادار واحد على الأقل من طراز THAAD AN/TPY-٢ و ١١ طائرة مسيرة من طراز Reaper .

الحرب منذ اليوم السادس: تقدير التكاليف في اليوم الثاني عشر

لا تزال وزارة الدفاع الأمريكية تنشر معلومات محدودة حول العمليات الجارية، مما يجعل تقدير التكاليف أمراً صعباً. وتقدم التقارير العامة المتضاربة والمتعددة حول تقديرات وزارة الدفاع لتكاليف الحرب مؤشرات مفيدة، لكنها تفتقر إلى التفاصيل اللازمة لوضع تقدير دقيق وموثوق. لم تتوزع تكاليف الحرب بالتساوي. فقد كانت الأيام الأولى أكثر تكلفة بكثير من الأيام اللاحقة. ويبدو أن القوات الأمريكية قد استخدمت بكثافة ذخائر الهجوم الأرضي المتطورة في البداية، كما هو موضح في الجدول ٢. وكان تقدير مركز الدراسات الاستراتيجية والدولية (CSIS) لمدة ١٠٠ ساعة منخفضة، نظراً لأن الاستخدام المكثف المبكر للدفاع الجوي وذخائر الضربات الدقيقة، فضلاً عن حجم الأضرار التي لحقت بالبنية التحتية، تجاوز التوقعات الأولية. وانخفض استخدام ذخائر الهجوم الأرضي باهظة الثمن عندما حقق التحالف الأمريكي التفوق الجوي، مما أتاح استخدام ذخائر أقل تكلفة بكثير.

أشار وزير الدفاع بيت هيغسيث ورئيس هيئة الأركان المشتركة الجنرال دان كين إلى أن القوات الأمريكية اقتربت من «نقطة تحول في الذخائر» بحلول اليوم الرابع من عملية «إبيك فيوري». وبذلك، تواصل الولايات المتحدة القتال باستخدام ذخائر موجهة بدقة، ولكن بشكل أساسي بأسلحة أقل تكلفة وأقصر مدى، وهي أكثر وفرة في المخزونات. وأفاد هيغسيث بأن ١٪ فقط من الذخائر المستخدمة بحلول اليوم الرابع عشر كانت ذخائر بعيدة المدى. وقد وضع تقدير مركز الدراسات الاستراتيجية والدولية (CSIS) الذي استند إلى ١٠٠ ساعة، نقطة التحول في الذخائر في وقت أبكر من الحملة مما تشير إليه البيانات اللاحقة لوزارة الدفاع.

ولتوضيح حجم التغيير، فإن صاروخ توماهوك واحد يكلف حوالي ٣/٥ مليون دولار، في حين أن قنبلة BLU-١١٠

المزودة بمجموعة توجيه JDAM تكلف أقل من ١٠٠ ألف دولار. وكلاهما يحمل حمولة تزن ١٠٠٠ رطل بدقة. كان على الولايات المتحدة وحلفائها في التحالف الدفاع ضد هجمات شنتها أعداد كبيرة من الصواريخ الباليستية والطائرات المسيّرة الإيرانية. انخفضت هذه الهجمات بنحو ٩٠% بحلول اليوم الخامس، مما قلّل الحاجة إلى عمليات اعتراض كثيرة. ويبدو أن معظم الخسائر البشرية والأضرار التي لحقت بالقواعد قد وقعت خلال الأيام الأولى عندما كانت الهجمات في أوجها. ويبدو أن الأضرار التي لحقت بالقواعد قد توقفت تقريبا، مع انخفاض متزامن في الخسائر البشرية. وهنا، منحت حساباتنا السابقة شركاء التحالف فضلا أكبر في إسقاط الصواريخ والطائرات المسيّرة الإيرانية. وتشير تقديرات وزارة الدفاع الأمريكية التي نُشرت بعد نشر التقدير الأصلي إلى عبء أكبر بكثير على الولايات المتحدة في مجال الدفاع الجوي.

مع الأخذ في الاعتبار الافتراضات المتعلقة بتقسيم الدفاع الجوي بين الولايات المتحدة وحلفائها، وبافتراض أن أكثر من ٩٠% من الذخائر المستخدمة بعد اليوم الخامس - «نقطة تحول الذخائر» - كانت أسلحة منخفضة التكلفة، تشير التقديرات إلى أن عملية «إبيك فيوري» قد كلفت ١٦/٥ مليار دولار بحلول يومها الثاني عشر. يشمل هذا الرقم تكلفة العمليات - المدرجة في الميزانية وغير المدرجة - والأضرار. سترتفع تكاليف الحرب بنحو نصف مليار دولار يوميا، ما لم يُغير أحد الطرفين أنشطته بشكل كبير أو يحدث تغيير جذري في مسار الحرب نتيجة لحدث خارجي. يوضح الشكل ١ التكلفة اليومية لهذه الحرب، مُبيناً الأثر الهائل لتحويل الذخائر على التكلفة، بينما يوضح الشكل ٢ المجموع التراكمي.

نظرة مستقبلية

بلغت النفقات الإجمالية حدا يدفع الإدارة إلى طلب تمويل إضافي من الكونغرس. وستكون المفاضلات الداخلية لتغطية تكاليف الحرب ضمن الميزانية الحالية بالغة الصعوبة. نظريا، يمكن للكونغرس إعادة توجيه جزء من مبلغ الـ ١٥٣ مليار دولار المخصص لقانون التسوية نحو عملية «إبيك فيوري»، لكن ذلك سيقوض الهدف الأساسي من الزيادة: بناء القدرات، لا سداد الفواتير القائمة.

لن تكون هذه التقديرات الكلمة الفصل في تكاليف الحرب. فالحرب، بطبيعة الحال، مستمرة، وستحدث مفاجآت. علاوة على ذلك، لا تشمل هذه التقديرات مخصصات إعادة تزويد إسرائيل بالإمدادات، أو ارتفاع تكاليف الوقود في وزارة الدفاع، أو تعزيز الأمن الداخلي - وكلها أمور يُرجح إدراجها في إجمالي التكاليف الحكومية. إضافة إلى ذلك، ستكون هناك استحقاقات مستقبلية للمحاربين القدامى المصابين، مع أن هذه الاستحقاقات لا تُدرج عادة في الميزانيات الحالية.

مذكرة فنية حول الحسابات

تُقدّم هذه المذكرة الفنية تفاصيل إضافية حول حسابات مركز الدراسات الاستراتيجية والدولية. وكانت نقطة البداية هي البيانات الرسمية الصادرة عن وزارة الدفاع الأمريكية، والتي وفّرت عدد الأهداف التي تمّ استهدافها، وعدد الهجمات الصاروخية والطائرات المسيّرة الإيرانية، ومعلومات لبناء خطة العمليات الأمريكية. وقد ساهمت التقارير الإخبارية، والقدرات الأمريكية المعروفة، والحملات السابقة في سدّ الثغرات.

فيما يخض الذخائر الهجومية:

استنادا إلى تحديثات القيادة المركزية الأمريكية ، ضربت القوات الأمريكية أكثر من ٢٥٠٠ هدف بحلول اليوم السادس من الحرب. وافترضت الحسابات استخدام ١/٣ ذخيرة لكل هدف، بناء على حملات القصف الأمريكية السابقة التي استخدمت فيها الذخائر الدقيقة فقط. وهذا يعني أنه حتى بالنسبة للذخائر الدقيقة، فإن النسبة ليست هدفا واحدا لكل ذخيرة. كما تفترض الحسابات أن ٧٠ إلى ٨٠ بالمئة من الذخائر المستخدمة في الأيام الثلاثة الأولى من الحملة كانت من الذخائر الدقيقة والمتوسطة، والمخصصة لضرب الأهداف من مسافة بعيدة.

فيما يخض ذخائر الدفاع الجوي:

بدأت التقديرات بتحديث الأدميرال كوبر في ٣ مارس ، والذي أفاد بإطلاق أكثر من ٢٠٠٠ طائرة مسيرة و٥٠٠٠ صاروخ باليستي في أقل من ١٠٠ ساعة من الحرب. وأشار إحاطة كوبر في ٥ مارس وإحاطة الجنرال كين في ١٠ مارس إلى انخفاض حاد في عمليات الإطلاق - بنسبة ٨٣٪ للطائرات المسيرة و٩٠٪ للصواريخ الباليستية. ويعود هذا الانخفاض إلى هجمات التحالف على منصات الإطلاق ومخازن الذخائر. وقد أعطت التحديثات المتكررة من دول الخليج فكرة عن اتجاهات القدرة الإيرانية على الإطلاق من خلال الاستقراء بين التحديثات الأمريكية. وافترضت الحسابات أن الولايات المتحدة مسؤولة عن إسقاط نصف الطائرات المسيرة والصواريخ الباليستية القادمة. كما افترضت عقيدة «الإطلاق، ثم المراقبة، ثم الإطلاق» لمعظم أنظمة الدفاع الجوي الأمريكية. وقد ساهم شركاء التحالف، من خلال اعتراض ما تبقى من الطائرات المسيرة والصواريخ الباليستية، في خفض التكاليف الأمريكية بشكل كبير.

فيما يخض تكلفة استبدال الذخائر:

قدمت وثائق ميزانية السنة المالية ٢٠٢٦ تكاليف الأسلحة. وتفترض تكاليف الذخائر استبدالاً مماثلاً بعناصر قيد الإنتاج (على سبيل المثال، استبدال صواريخ SM-٣ Block IIA بصواريخ Block IB المستهلكة).

بالنسبة لتكاليف التشغيل والدعم:

تستند تكاليف التشغيل إلى تقديرات مكتب الميزانية في الكونغرس ، مع إضافة مبلغ فوق المبلغ الأساسي لتغطية تكاليف وتيرة التشغيل الأعلى.

*مارك إف. كانسيان (عقيد متقاعد من قوات مشاة البحرية الأمريكية الاحتياطية) هو مستشار أول في وزارة الدفاع والأمن في مركز الدراسات الاستراتيجية والدولية (CSIS) في واشنطن العاصمة. كريس إتش.
*بارك هو باحث مشارك في كرسي أرلي إيه. بيرك للاستراتيجية في مركز الدراسات الاستراتيجية والدولية (CSIS).



3 مستويات من النصر في إيران بمتناول ترامب.. والخطر الأكبر هو التوقف الآن

قال الكاتب مارك ألكسندر ثيسن، في تحليل بصحيفة «واشنطن بوست» الأمريكية، إن الرئيس دونالد ترامب لديه فرصة لتحقيق ثلاثة مستويات من النصر في إيران، تبدأ بتجريد النظام من قدرته العسكرية، وتصل إلى انهياره وتسليم البلاد لشعبها، وحذر الكاتب من أن الخطر الأكبر يكمن في إنهاء الحملة العسكرية قبل الأوان، مما قد يسمح للنظام الإيراني بالبقاء وإعلان انتصاره.

بحسب تحليل «واشنطن بوست»، فإن عملية «الغضب الملحمي» في طريقها لتحقيق نجاح هائل، ويمكن لترامب «الصبور» أن يحقق ما لم يقترب منه أي رئيس قبله، وهو «القضاء الذي لا رجعة فيه على التهديد الإيراني».

المستوى الأول: القضاء على قدرة النظام

يرى الكاتب أن المستوى الأول من النصر يتمثل في القضاء على قدرة النظام على إبراز قوته خارج حدوده، وهو هدف يسير ترامب بخطى ثابتة لتحقيقه، فبعد أقل من أسبوعين من القتال، ضربت القوات الأمريكية

والإسرائيلية المشتركة أكثر من ٥ آلاف هدف، وتعمل بشكل منهجي على تفكيك القوات الجوية والبرية والبحرية الإيرانية، وقدراتها في القيادة والسيطرة، ومخزونها النووي والصاروخي، وبنيتها التحتية المسلحة. وأشار التحليل إلى أن تأثير هذه الضربات أصبح ملموساً بالفعل، حيث أفاد قائد القيادة المركزية الأمريكية، الأدميرال براد كوبر، بأن هجمات الصواريخ الباليستية الإيرانية انخفضت بنسبة ٩٠٪، وهجمات الطائرات بدون طيار بنسبة ٨٣٪ منذ بدء الحرب، وأضاف كوبر: «نحن لا نضرب ما لديهم فقط، بل ندمر قدرتهم على إعادة البناء». ووفقاً للصحيفة، فإنه على الرغم من وجود آلاف الأهداف الأخرى، فإن إنجاز هذه المهمة يعني تحييد إيران عسكرياً، لكن هذا النجاح سيكون مؤقتاً إذا نجا النظام الإيراني الحالي وظلت إرادته سليمة.

المستوى الثاني: انهيار النظام

أما المستوى الثاني، وفقاً للكاتب، فهو انهيار النظام الإيراني واستبداله بحكومة جديدة «خاضعة للمساءلة أمام واشنطن»، وأوضح التحليل أن الولايات المتحدة وإسرائيل قتلتا بالفعل المرشد الأعلى علي خامنئي، وأن ترامب أعلن مقتل ٤٨ مسؤولاً كبيراً آخرين. وأشارت الصحيفة إلى أنه بمجرد أن تفرض الولايات المتحدة هيمنتها الجوية الكاملة، يمكن ضرب المزيد من أهداف القيادة، وعلى رأسها نجل خامنئي الذي تم تعيينه خلفاً له، ويعتقد الكاتب أنه مع تصاعد هذه الضربات، سيبدأ النظام في التصدع من الداخل، وبينما قد يرغب المتشددون في القتال حتى الموت، من المرجح أن يختار بعض القادة البقاء على قيد الحياة والتعاون مع الولايات المتحدة، مما يكسر إرادة النظام بشكل حاسم.

المستوى الثالث: الشعب يستعيد بلاده

يتمثل المستوى الثالث من النجاح، بحسب التحليل، في أن ينتفض الشعب الإيراني ويستعيد بلاده، وذُكر الكاتب بأن ترامب وجه حديثه للشعب الإيراني قائلاً: «ابقوا في الملاجئ، لا تغادروا منازلكم.. عندما ننتهي، استولوا على حكومتكم». ويتوقع الكاتب أنه عندما ينجلي الدخان، من المرجح أن يستجيب الإيرانيون لنداء ترامب ويعودوا إلى الشوارع للاستيلاء على مؤسساتهم، تماماً كما هدم الشعب الألماني جدار برلين، وأشار إلى أنه سواء حدث ذلك فوراً أو بمرور الوقت، يمكن أن تتحول إيران من خصم شمولي إلى حليف مؤيد لأمريكا.

الخطر الأكبر: إنهاء الحرب مبكراً

وأقر الكاتب بوجود مخاطر، مثل أن يثبت النظام أنه أكثر صموداً من المتوقع، أو اندلاع حرب أهلية، لكنه شدّد على أن الخطر الأكبر يكمن في إنهاء الحملة العسكرية في وقت مبكر جداً قبل انهيار النظام الإيراني. واعتبر أن ذلك لن يمثل فرصة ضائعة فحسب، بل قد تستنتج بقايا النظام أنها فازت في صراع الإيرادات مع ترامب، واختتمت ثيسن تحليله بالقول إنه إذا استمر ترامب في مساره، فيمكنه هزيمة النظام بشكل حاسم واستبدال ثيوقراطيته الشمولية بحكومة جديدة خاضعة للمساءلة أمام واشنطن، أو الأفضل من ذلك، أمام مواطنيها.



هشام ملحم:

الحرب التي ستغير ملامح الشرق الأوسط

مواصلة القتال إلى حين تدمير البرنامج النووي الإيراني والترسانة الإيرانية الضخمة من الصواريخ والمسيرات، ومنع طهران من تمويل وتسليح الميليشيات الموالية لها في المنطقة، بأمل أن تؤدي هذه الضربات إلى إسقاط النظام الإسلامي، الذي يهيمن على دولة كبيرة مبنية على أنقاض وإرث الحضارة الفارسية القديمة، الغنية بتاريخها الفارسي، كما بتاريخها الإسلامي.

مع اقتراب الأسبوع الثاني من الحرب من نهايته، تواصل إسرائيل القتال على جبهتين: إيران ولبنان، حيث لا تفرق الهجمات الإسرائيلية بين المرافق العسكرية أو البنى التحتية الاقتصادية، مثل قصف مخازن النفط في إيران، ومحاولة تدمير الضاحية الجنوبية من بيروت كما دمرت خان يونس في غزة، بعد اقتلاع أكثر من 800 ألف

*معهد دول الخليج في واشنطن

منذ نهاية الحرب العالمية الثانية، لم يحدث أن تحولت حرب بين طرفين أو ثلاثة خلال أيام إلى حرب إقليمية، جذبت إليها دول كبرى لتلعب دورا مساندا للأطراف المتنازعة، عبر تزويدها بالأسلحة أو بالمعلومات الاستخباراتية، وأن يمتد مسرحها القتالي من المحيط الهندي إلى شرق المتوسط، وتهديد دول صناعية كبيرة بأزمة اقتصادية خانقة، عبر حرمانها من النفط والغاز الطبيعي، كما هو الحال في الحرب الراهنة التي شنتها الولايات المتحدة وإسرائيل ضد إيران.

وخلال أيام قليلة، طالت الحرب عشرين دولة وآلاف الأهداف العسكرية والمدنية في جميع عواصم دول الخليج، مع اصرار الولايات المتحدة وإسرائيل على

الحرب، سرعان ما نشرت قواتها البحرية والجوية قرب مناطق القتال بعد اسقاط صواريخ فوق تركيا، العضوة في حلف الناتو، وقبرص. وحفلت وسائل الإعلام بالتقارير عن المساعدات الاستخباراتية التي تقدمها روسيا إلى إيران عن تموضع القوات الامريكية في المنطقة لكي تستهدفها الصواريخ والمسيرات الإيرانية.

وكان من اللافت أن إدارة ترامب لم تنتقد روسيا، بل إن المبعوث ستيف ويتكوف قال أن روسيا تنفي هذه الاخبار، "ونحن نقبل نفيها".

وعلى الرغم من تهديدات الرئيس ترامب بأنه سيوجه ضربات موجعة جدا لإيران في حال تدخلها لوقف الملاحة عبر مضيق هرمز، أطلقت

إيران المسيرات التي أصابت ثلاثة سفن في المضيق، ما زاد من مشاعر القلق في الأسواق العالمية، وقرار الدول الصناعية سحب ٤٠٠ مليون من مخزونها الاحتياطي لمنع أسعار

الوقود من الارتفاع. وقررت الولايات المتحدة سحب ١٧٢ مليون برميل من احتياطها الاستراتيجي.

ويعتقد أن ارتفاع أسعار النفط، وارتفاع كلفة الحرب وزيادة المعارضة الداخلية للحرب سوف تتضافر لإقناع ترامب بإعلان الانتصار ووقف القتال، ومن هنا قوله في الأيام الأخيرة أن الحرب قد انتهت عمليا، وأنه تم تدمير سلاحه البحرية والجوية ومرابض ومصانع الصواريخ، "ولم يعد هناك عمليا من أهداف لكي نقصفها". ولكنه يضيف "ولكننا لم ننته بعد"، ثم يعد الرأي العام أن الحرب سوف تنتهي "قريبا"، بينما يهدد المسؤولون الإيرانيون أنهم مستعدون لحرب استنزاف طويلة الأمد لتدمير الاقتصاد الأمريكي. وقدرت الحكومة الامريكية كلفة الأيام الستة الأولى للحرب بحوالي ١١ مليار دولار.

مواطن لبناني، وحولتهم إلى نازحين في وطنهم. وفي الساعات الأولى للهجمات الامريكية المكثفة لإيران، استخدمت الولايات المتحدة معلومات استخباراتية قديمة، وقصفت مدرسة للفتيات، وقتلت ١٧٥ ضحية، بعد أن قامت وزارة الدفاع بالتحقيق في الهجوم.

وخلال التحقيق، ادعى الرئيس ترامب أكثر من مرة أن إيران "بناء على المعلومات المتوفرة لي" هي التي قصفت المدرسة، وأن الصاروخ من طراز توماهوك الذي استخدم في الهجوم، موجود لدى دول عديدة من بينها إيران. والحقيقة هي أن الولايات المتحدة هي الدولة الوحيدة التي تصنع هذا الصاروخ، والدول التي اشترته هي اليابان والمملكة المتحدة وأستراليا وهولندا.

وبادرت إيران بعد تعرضها للغارات الامريكية -الإسرائيلية الأولى باستهداف القواعد في إسرائيل، وقصف العواصم الخليجية بما

فيها المناطق السياحية والفنادق، إضافة إلى البنية التحتية للنفط والغاز، لإرغام هذه الدول على الضغط على واشنطن لوقف غاراتها.

وفي خطوة غير مسبوقة، أعلنت إيران عن إغلاق مضيق هرمز، الذي يمر عبره حوالي عشرين بالمئة من النفط والغاز الذي يستهلكه العالم، مما دفع بأسعار النفط والغاز والبلستيك والأسمدة، إلى مستويات لم تختبرها الأسواق العالمية منذ سنوات، وسط تحذيرات من الخبراء، الذي أكدوا أن استمرار الحرب لبضعة أسابيع أو إغراق حاملات نفط في المضيق، سوف تكون له نتائج كارثية على الاقتصاد العالمي.

الدول الأوروبية، الأعضاء في حلف الناتو، مثل فرنسا والمملكة المتحدة، التي وقفت على الحياد في بداية

شرارة حرب إقليمية واسعة تعصف بالاقتصاد العالمي

آلاف الأهداف العسكرية في إيران، مستوى التقدم العسكري والتقني واللوجستي للقوات الأمريكية، ودقة التنسيق العملياتي بين القوات الجوية والبحرية في مسرح قتال واسع، مع أن الحرب كشفت أيضا أكثر من خلل استخباراتي، مثل الخلل الذي أدى إلى كارثة قصف مدرسة الفتيات الإيرانيات، وكذلك المفاجأة التي شعر بها المخططين العسكريين عندما اكتشفوا مدى دقة المسيرات الإيرانية، وقدرت القيادة الإيرانية على اطلاق هذه المسيرات في وقت واحد، وضد أكثر من هدف.

ولكن مقابل المهنية العسكرية والأداء المتفوق، واللغة المباشرة والموضوعية التي تتميز بها تصريحات القادة العسكريين، هناك في

المقابل حقيقة محرجة اكتشفها الأمريكيون منذ اليوم الأول للحرب، وهي غياب الأهداف السياسية الواضحة التي يفترض أن تحققها أقوى آلة عسكرية في التاريخ.

ومع اقتراب الأسبوع

الثاني للقتال من نهايته، أخفق الرئيس ترامب ووزيري الدفاع والخارجية في تحديد أو صياغة الهدف السياسي النهائي الذي تريد أن تحققه إدارة ترامب فيما يسمى "اليوم التالي" في إيران، أي بعد توقف القتال. واتسمت تصريحات ترامب ووزير الدفاع هيغست بالتحديد بلهجة انتصارية فظة، استخفت حتى بحلفاء واشنطن التقليديين.

ويرى العديد من المحللين العسكريين أن هذه الضبابية السياسية التي نتج عنها إعطاء الرئيس ترامب والوزيرين بيت هيغست وماركو روبيو لأهداف سياسية مختلفة ومتناقضة وعرضة لتغييرات شبه يومية لتبرير الحرب ومدى استمرارها، يعني أن العمليات العسكرية الفعالة تجري في فراغ استراتيجي.

وتبين المعلومات منذ الحرب العالمية الثانية، أن جميع الرؤساء الأمريكيين الذين لجأوا إلى الخيار العسكري وجدوا ارتفاعا ملحوظا في شعبيتهم، على الأقل في بداية العمليات العسكرية، فيما يسمى بظاهرة "الالتفاف حول العلم". وعلى سبيل المثال ارتفعت شعبية الرئيس جورج بوش الأب من ٤٦ بالمئة إلى ٨٢ بالمئة بعد حرب تحرير الكويت في ١٩٩١. أما شعبية الرئيس جورج بوش الابن، فقد وصلت شعبيته إلى مستوى غير معهود (٩٠ بالمئة) بعد هجمات سبتمبر/أيلول الارهابية في ٢٠٠١، ووصلت إلى ٧٦ بالمئة عند بدء غزو العراق في ٢٠٠٣. وهذا ما اختبره الرئيس رونالد ريغان بعد

غزو غرينادا، وبعد تدخل الرئيس بيل كلينتون في نزاع كوسوفو.

الاستثناء الوحيد هو الرئيس دونالد ترامب في الحرب التي شنها مع إسرائيل ضد إيران، حيث تبين استطلاعات الرأي المختلفة أن ٤٠ بالمئة

من الأمريكيين يؤيدون الحرب، بينما يعارضها ٥٣ بالمئة. ووصلت الخلافات حول الحرب إلى القاعدة الجمهورية المتشددة لترامب، التي لا تزال تذكر وعوده العديدة بعدم توريث الولايات المتحدة "في حروب لا نهاية لها".

وتواجه حرب ترامب ضد إيران معارضة قوية من قبل الناخبين المستقلين. ويعتقد أنه لو انتهت الحرب قريبا، كما يقول ترامب، فإن أثارها المالية والسياسية سوف تبقى في الذاكرة الجماعية للناخبين في الثالث من نوفمبر/تشرين الثاني المقبل، موعد الانتخابات النصفية، حيث يتوقع الديموقراطيون اختراقات تؤدي بهم للسيطرة على مجلس النواب، وإن بقيت فرصهم بالسيطرة على مجلس الشيوخ صعبة.

أظهرت نتائج الغارات الجوية الأمريكية التي ضربت

شرارة حرب إقليمية واسعة تعيد تشكيل موازين القوة في الشرق الأوسط

كراكاس، وكلها عمليات عسكرية لم تتكبد فيها واشنطن أي خسائر. هذه النجاحات التكتيكية جعلت الرئيس الأمريكي يعتقد أنه قادر على تحقيق جميع أهدافه عبر استخدام هذه القوات. ولذلك لم يكن من المستغرب أن يدعي ترامب أنه يمكن أن يحقق في إيران ما حققه في فنزويلا، دون الأخذ بعين الاعتبار الفروقات السياسية والايديولوجية والثقافية والتاريخية الشاسعة بين البلدين.

وإذا كانت هذه المواقف المتناقضة غير كافية لخلق مشاعر الحيرة في البلاد، يلمح ترامب، وغيره من المسؤولين، إلى احتمال إرسال قوات برية خاصة للقيام بمهام محدودة، مثل العثور على كميات اليورانيوم المخصب، مع أن المعارضة المتنامية للحرب، واحتمال حدوث خسائر بشرية ستمنعه من اتخاذ مثل هذا القرار الكارثي. ما هو مؤكد أنه لا توجد هناك

أي أمثلة على الاطاحة بنظم سياسية متجذرة ومستعدة لاستخدام العنف ضد شعبها، عبر الغارات الجوية. وحتى لو أوقف ترامب الحرب ضد إيران، فان ذلك لا يعني أن إسرائيل سوف توقف هجماتها ضد إيران، أو وقف جهودها للقضاء على حزب الله في لبنان كقوة قتالية. سوف تقوم جميع الدول التي عانت من نيران هذه الحرب بإعادة النظر في علاقاتها الإقليمية والخارجية، وربما أيضا بهيكلها الداخلية، الأمر الذي سيغير من المعطيات السياسية والاقتصادية والاستراتيجية في الشرق الأوسط، وسوف تعمق من معاناة شعوبها، وتحول إسرائيل إلى إسبرطة حديثة مهيمنة عسكريا على منطقة تمتد من الخليج إلى شرق المتوسط.

في اليوم الأول للحرب، قال وزير الدفاع هيغست أن هدف الغارات هو تدمير الترسانة العسكرية الإيرانية بما فيها الصواريخ والمسيرات وسلاح البحرية والجوية، وليس تغيير النظام في طهران، أو التورط في نزاع بري. لاحقا، أعطى وزير الخارجية ماركو روبيو تبريرا لافتا للحرب حين ادعى أن توقيت بدء الغارات الأمريكية الاستباقية قد اتخذ بعد أن تبين لواشنطن أن إسرائيل تحضر لضرب إيران، وأن الرد الإيراني المتوقع سوف يشمل القوات والقواعد الأمريكية في المنطقة. واعتبر معارضو الحرب أن إسرائيل أقنعت ترامب بالقيام بهجوم مشترك.

وشعر الرئيس ترامب بارتياح كبير إزاء الهجمات الأمريكية، الأمر الذي شجعه على تصعيد مطالبه السياسية التعجيزية، بل المستحيلة، مثل اصراره على المشاركة شخصيا في اختيار القيادة

الإيرانية البديلة، ورفضه المسبق لاحتمال اختيار مجتبي خامنئي، النجل الثاني للمرشد الأعلى علي خامنئي، الذي قتلته الغارات الأمريكية في بداية الحرب، خلفا لوالده. ووصلت لغة ترامب الانتصارية، إلى حد القول - في مداخلة على موقعه تروث سوشال كما هي عادته - أن الحرب لن تتوقف إلا "بعد رضوخ إيران إلى الاستسلام غير المشروط".

ويعود إصدار ترامب لهذه المطالب الخيالية إلى النجاح العسكري الذي حققته القوات الأمريكية، مثل قصف المفاعلات النووية الإيرانية في الصيف الماضي، وتدمير الزوارق المحملة بالمخدرات في بحر الكاربيبي، وقصف سوريا ونيجييريا، وأخيرا اختطاف الرئيس الفنزويلي نيكولاس مادورو من غرفة نومه في العاصمة

طالت الحرب عشرين دولة وآلاف الأهداف العسكرية والمدنية

المركز AL-MARSAD

الموسم الثاني للإنصات المركزي



[marsaddaily.com](http://www.marsaddaily.com)



[marsaddaily](https://www.facebook.com/marsaddaily)



[almrtd1994](https://twitter.com/almrtd1994)



[marsad daily](https://www.youtube.com/marsad daily)



[marsaddaily](https://www.telegram.com/marsaddaily)